



بنكهى زين



بنکھی ژین

فماكر فتاح



السليمانية ٢٠٢٠

٩٥٦,٧١

ش ٢٦٢

شاكر فتاح.

عقرة في ١٩٥١ / تأليف شاكر فتاح؛ مراجعة هيرش كمال ريكاني. - ط ١.
السليمانية: مركز زين، ٢٠٢٠.

١٣٧ص، ٢١٥٠٢١سم.

١. كردستان- تأريخ أ. ريكاني، هيرش كمال (مراجع).

ب. العنوان

المشرف العام للمطبوعات: صديق صالح

التسلسل: ١٨٩

الكتاب: عقرة في ١٩٥١

المؤلف: شاكر فتاح

مراجعة: هيرش كمال ريكاني

تنضيد: سهند

تصميم: لاس

خط وتصميم الغلاف: أحمد سعيد

رقم الايداع: ١٤٣٤ لسنة ٢٠٢٠ من المديرية العامة للمكتبات العامة

الرقم الدولي ISBN: 978-9922-9206-4-1

مكان الطبع: السليمانية، مطبعة زين

سنة الطبع: ٢٠٢٠



بنكهى زين

مركز زين للتوثيق والدراسات

العراق: اقليم كردستان، السليمانية، الشارع ١١ بيمكرون، محلة ١٠٧ برانان

آسياسيل: ١٤٨٤٦٣٣، ٧٧٠٧٧٠، ١٥٦٥٨٦٤ أو ٧٧٠٧٧٠، ١٥٢٢٨٩٦، ٧٧٠٧٧٠، ص.ب.: ١٤ بختيارى

الموقع: www.zheem.org البريد الإلكتروني: info@zheem.org

إهداء الكتاب:

الى الذين يعتبرون الكرة الارضية وطنهم، والاسرة
البشرية امتهم، ويخدمون أيا كانوا، وأيما كانوا، بقلب
مفعم بحب الخير والإنسانية والايمان.. الى أبطال
الإصلاح.. أقدم كتابي المتواضع.

(المؤلف)

بنكهى زين



بنکھی ژین



شاكِر فِتاح في عقره ١٩٥١



بنکھی ژین

تنويه

أتحنفنا عائلة المثقف الشهيد المرحوم شاكر فتاح -مشكورة- قبل ثلاث سنوات وعن طريق السيد عبدالله زنگنه، عضو المجلس الاداري لمركز ژين للتوثيق والدراسات، بمجموعة من الآثار الخطية للفقيد. ولدى تدقيقها، ظهر أن هناك عددا من مؤلفاته لم تطبع الى الآن؛ منها دراسة ميدانية مخطوطة بلا عنوان، وقد كتب على قطعة ورقية يوجد بين صفحاتها ما يأتي: ميژووي ناوچهي ئاكري له سالي ١٩٥١د، أي: تاريخ منطقة آكري في عام ١٩٥١، لذا ارتأينا أن نختار لها عنوان: عقرة في ١٩٥١. ويتضح ان الكتاب عبارة عن كل ما استقاه المرحوم من ملاحظات ومعلومات عن هذه المدينة خلال مدة وظيفته كقائم مقام في هذا القضاء.

وزيادة للاستفادة، آثرنا تكليف الباحث الشاب هيرش كمال ريكاني بمراجعة النص وتحسينه أينما وجدت ضرورة لذلك. وقد قام هو الآخر -مشكورا أيضا- بمراجعته وكتب حواشيه. وختاما يتشرف مركز ژين بطبع ونشر هذه المخطوطة الزاخرة بالمعلومات عن مدينة عقرة وفاء لروح فقيد الثقافة الكردية شاكر فتاح ولاغناء المكتبة الكردية بهذا المصدر الثمين.

مركز ژين للتوثيق والدراسات

أيلول ٢٠٢٠



بنکھی ژین

الفهرس

١٧	مقدمة
	في مصائف عقرة
١٩	مناظر عقرة الطبيعية
٢٢	منتزه كاني زهر (كاني زهرک)
٢٣	منتزه سبيه
٢٦	منتزه السراي
٢٦	فردوس الأطفال
٢٧	جريدة آكري
٢٩	نادي الموظفين
٢٩	منتزه سهري گري
٢٩	منتزه الشيخ عبدالعزيز
٣٠	المنتزهات الخصوصية
٣٠	مكافحة الأمية
٣١	المنتزهات الخارجية
	تأريخ القضاء
٣٣	مدينة عقرة
٣٤	قضاء عقرة
٣٥	الادارة والأمن
٣٩	الاقتصاد
٤١	المعارف
٤٣	الدين
٤٦	الآثار القديمة

٤٨	الحضارة والثقافة
	جغرافية القضاء
٤٩	حدوده
٤٩	مساحته
٤٩	نفوسه
٥٠	عدد القرى
٥٠	القرى الأميرية
٥٠	القرى الخربة
٥٠	عشائر القضاء
٥٣	الأقليات العشائرية
٥٤	الأديان
٥٤	القوميات
٥٥	اللغات
٥٥	الأماكن المقدسة
٥٥	في عقرة
٥٨	في خارج عقرة
٥٩	المعابد
٦٠	التكايا
٦٠	المناخ
٦١	طبيعة الأرض
٦٢	الجبال الشهيرة
٦٣	الأنهار الشهيرة
٦٤	المدن والقرى الشهيرة

٦٧	الطرق العامة
٦٨	الجسور
٦٨	القناطر
٧٨	المعابر
٦٩	وسائط النقل
٧٠	وسائط المخابرة
٧٠	آلات الراديو
٧٠	الطواحين المائية والبخارية
٧١	المؤسسات والمعامل الحديثة
٧١	الحاصلات
٧٢	الصناعات
٧٢	التجارة
٧٣	المعادن
٧٣	التشكيلات الادارية
	مجتمع القضاء
٧٥	الحب والزواج
٧٥	الخطف
٧٦	شريعة الحب المقدسة
٧٦	تأثيرات الطبيعة على الحب والجمال
٧٧	مكانة الزوجة
٧٧	الخيانة الزوجية
٧٨	الزوج
٧٨	العشيرة

٧٨	الفرد ورئيس العشيرة
٧٩	محاسبة الرئيس
٨٠	واجبات الرئيس
٨١	بؤس الفرد
٨١	اصلاح حالة الريف
٨١	أفراد العشائر يحبون الحكومة القوية العادلة
٨٣	الميول والنعرات
	عادات السكان وأخلاقهم
٨٥	المأكل والمشرب
٨٥	اكرام الضيف
	الملابس
٨٧	ملابس النساء
٨٨	ملابس الرجال
٨٩	فلسفة الملابس الكردية
٨٩	حرية تغيير الملابس
	المسكن
٩١	بيوت الأغنياء
٩٢	حركة التغيير
	الاحتفالات
٩٤	حفلة الولادة
٩٤	حفلة الختان
٩٤	حفلة الزواج
٩٥	حفلات العيد
٩٥	فلسفة الزواج

٩٦	حفلات الطبيعة
٩٧	احترام الموتى
٩٧	زيارة الأضرحة
٩٧	العطف على الفقراء والعاجزين والضعفاء
٩٨	حب العمل والكسب الشريف
٩٩	التمسك بالدين وبفضائل الأخلاق
١٠٠	كلمة عتاب
١٠١	العدل الاجتماعي يقضي على الاجرام
١٠١	ضرر الادارة الظالمة
١٠٢	الويل للمغرضين
	ثقافة القوم
١٠٤	نسبة المتعلمين
١٠٤	المدارس الرسمية الحالية
١٠٦	المدارس الرسمية المغلقة
١٠٧	مكافحة الامية
١٠٧	المدارس الدينية
١٠٨	أسباب فشل المدارس
١٠٨	علاج الحالة
١٠٩	رغبة الاهليين في التعليم
١١٠	واجبات وزارة المعارف
١١٠	أسباب تأخر القضاء ومعالجته
١١٠	أسباب الفقر
١١١	أسباب الجهل

١١١	أسباب المرض
١١١	معالجة التأخر
١١٢	اتجاه الوزارة الحاضرة
	مسرات القضاء
١١٤	أنواع المسرات
١١٤	النكات
١١٧	الحكم والأمثال السائرة
١١٧	الألغاز
١١٨	الغناء
١١٩	القصص والروايات
١٢٠	الموسيقى
١٢٠	الرقص
١٢٢	الصيد
١٢٣	الظريف عيسى دلان
١٢٤	الممثل الهزلي درويش خمو
	الملاحق
١٢٧	ملحق رقم ١: الاصلاحات بين ١٩٥٠/١/١١-١٩٥١/١/١٥
١٢٨	ملحق رقم ٢: الاصلاحات في سنة ١٩٥١
١٣٥	ملحق رقم ٣: أعمال القائم مقام في ١٩٥٤

مقدمة

قبل أن أدخل قضاء عقرة للأشتغال فيه، حذرني كثيرون من أهاليه، ونصحوني بالتخلص منه، أو سمعت كثيرا من الأفواه، يذمونه زما شديدا، ويشفقون على من يشتغل فيه. وعندما باشرت بوظيفتي في القضاء، بتاريخ ١٩٥٠/٦/١١، وجدت قضاء عقرة في أشد حالات التأخر والإنحلال والإضمحلال ماديا ومعنويا. فتبينت أن هذا هو السر في سوء سمعة القضاء، ولدى الناس. ولكنني عند التدقيق وجدت أن أهالي القضاء، وفي حالتهم الحاضرة بجميع ما فيها من المساويء، إنما هي -على الأكثر- وليدة أعمال موظفين أشتغلوا في القضاء، خلاف واجباتهم، فأستغلوا القضاء لمنافعهم الشخصية غير المشروعة، وأهملوا شؤونهم، فأنقلبت أوضاعه رأسا على عقب، حتى وصلت الى هذه الدرجة، إنهم نعتوا كل مدافع عن حقه من الأهليين بالمفسد والمشاغب، وصبوا جام غضبهم على كل واحد من أهالي القضاء، حتى بعد نقلتهم منه، فكالوا لهم بالذم والتقريع والدعاية السيئة، بينما كانوا هم أحق من السكان بتلك النعوت الجارحة، كما أيدت ذلك الوزارت المختصة فيما أجرته بحق بعض من هؤلاء الموظفين من التدابير القوية الرادعة في بعض الأحيان. تلك كانت حالة هذا القضاء البائس منذ مئات السنين، ولئن كانت تلك الأحوال تتحسن أحيانا بفضل جهود بعض الموظفين الإنسانيين، ولكنها كانت فترات قصيرة مع الأسف، في عمر القضاء الطويل المحفوف بالمصائب والآلام والنكبات.

هذا وسيجد القارئ الكريم في صفحات هذا الكتاب، أن قضاء عقرة من أوسع الأفضية العراقية، وأجملها وأفضلها وأهمها، كما

ان أهاليه على جانب كبير من الذكاء، والقابلية للتقدم والرقي. ولهم خصال حميدة وصفات محبوبة: يحبون الخير لوطنهم ولغيرهم، وهم على إستعداد للتفاهم والتحابب والصداقة مع كل من يثبت إخلاصه لهم. يكرمون الضيف، يحترمون الضعيف، ويساعدون الغريب. لهم إباء وعزة نفس يدافعون عن حقوقهم مهما كلفهم الأمر. وبإمكان أولي الأمر المخلصين التفاهم معهم، ومن ثم توجيههم الى الخير العام نظرا لتعطشهم الشديد الى الرقي والتقدم. وعلى هذا، فمن الحيف أن يبقى مثل هذا القضاء البديع، متأخرا لهذه الدرجة المؤلمة. ولذلك فقد كتبت هذا الكتاب المتواضع، لأظهر الحقائق عن قضاء عقرة، وسكانه للقراء الكرام بقدر طاقتي، وعلى الأخص لولاة الأمور المحترمين. فإن استطعت أن أحصل على عطفهم ومساعداتهم الثمينة اللازمة لهذا القضاء التعس، فسأكون بذلك سعيدا مثل سكانه الذين من أشد أمانهم ان يروا قضائهم مرفها مثقفا سعيدا، وأكون كذلك شاكرا لحضراتهم حسن ضيفهم. وأرجو من الله التوفيق.^١

قائم مقام قضاء عقرة: شاكر فتاح

١٩٥١/٣/٢٤

^١ ملاحظة: هناك نسخة اخرى موجودة في مكتبة مفتي عقرة، لدى السيد المهندس بلند محمدشكري المفتي. وعلى ما أعلم، قام المهندس بتحقيقها وهي الآن في مرحلة الطبع. اسم المخطوط: قضاء عقرة، كتاب شامل يبحث عن مضائف القضاء وتأريخه وجغرافيته واجتماعياته واقتصادياته وقابلياته وعمرانه ومعارفه وآلامه ومسراته وأسباب تأخره والحلول المقترحة لتقدمه وإزدهاره، شاكر فتاح، ١٩٥١.

في مصائف عقرة

مناظر عقرة الطبيعية:

إن القسم العلوي من الجبل الشاهق، وإن كان بتقاطيعه الصلبة القوية، وصخوره الجرداء العظيمة، والمتحفزة للوثوب، يلقي في روعك العظمة والمهابة، والوقار في اواسط أنهار، لكنه يتحول آناء الشروق والغروب، الى إبتسامة و لطف ورقة بمناظره الطبيعية الجميلة السريعة التبدل في الظلال والألوان، فيبهرك وسيحرك في حملك، ويجعلك واقفا أمامه، تقدم له آيات الشكر والمسرة والاحترام. أما البساتين والحدائق الفناء الكائنة في سفح الجبل وأسفله، فإنها تزين حواشي المدينة، وتشكل تاجا زمرديا حول رأس التل الأوسط المبني فوق سفوحه كثيرا من دور عقرة المشيدة حديثا فوقه منتزه سهري جرى^٢، والذي يشبه درة لامعة على رأس التل، حتى سموه بحق "لوءوءة عقرة"، بمناسبة المصابيح الكهربائية الملونة اللامعة التي تضيئه وتزينه. إنه

^٢ هو تل كبير، يقع وسط المدينة ويصل الى قمته شارع مبلط فنيا. وقد تم انشاء مركز للحركة الثقافية على سطحه في تسعينيات القرن الماضي (بداية عاسم ١٩٨٨). يقصد الناس هذا التل خلال شهر فصل الربيع وعلى قمته توقد النيران بحلول عيد النوروز. وفي بداية خمسينيات القرن العشرين قام قائممقام عقرة الشهيد شاکر فتاح ببناء نادي الموظفين على التل المذكور مع مسبح وشق اليه شارعا لمرور السيارات. ينظر: فائق أبو زيد، دليل تآكري السياحي.

لتسحرك حقا، هذه البساتين الكريمة الضاحكة المستبشرة إن
تحتضنك أثناء النهار، فتلهيك حيناً بخير جداولها النقية الصافية،
وبشلالاتها المرتفعة الصاخبة، وتمتعك طورا بهوائها المنعش
العليل وبمياها العذبة الباردة، وبفواكهها اللذيذة المتنوعة، كما
وتريحك تارة أخرى بظلالها الوافرة وبمناظرها الجميلة الساحرة.
وفي الليل حيث يتوسط القمر كبد السماء، وتتطلع النجوم
الذهبية اللامعة في زرقها الصافية، وتتجاوب مع لآلي المعلقة
(مصاييحها الكهربائية) التي تزين صدور الجبل وبساتينه، كأنها
الكواكب والنجوم رصعتها الأيدي البشرية في السماء المقلوب. في
الليل، إصعد الى رؤوس التلال المحيطة بالمدينة المعلقة، ثم في
ذلك الهدوء البديع والسكينة المباركة، انظر الى جلال الكون العظيم
في هذه الرقعة العزيزة من الأرض، ثم أنصت الى الموسيقى
والأغاني الشجية المنبعثة من الدور الصيفية داخل البساتين
المثبوتة في بطون الوادي السحيق.. استرح قليلا، ثم اهدأ... فانك
لا تلبث كثيرا حتى تجد أن خيوطا من النور الإلهي البديع قد ربطت
قلبك بالله العلي العظيم... ثم تجد الله، بقدرته وعطفه وجماله
وكرمه وعظمته مجسما أمام ضميرك. فتتعم بقربه، بمعرفته،
فتتجدد آمالك ويشند نشاطك، وتزيد ثققتك بنفسك، فتندفع الى
التغلب على الصعوبات التي قد تعترضك في طريق الحياة!
ها إنك قد أكملت صلواتك في معبد الطبيعة العظيم. كل شيء
هاديء، جميل، رزين. فتم في محلك، آمنا، مطمئنا، قرير العين،
مرتاح الضمير، مؤمنا بمستقبلك السعيد، حتى الصباح. ها أن الليل
قد أكمل حفلته الكريمة. وظهرت تباشير الفجر البديع. وانت قد

أخذت قسطك من الراحة. إن اصوات البلابل، وخرير المياه المتدفقة وصياح الديوك، وزقزقة الطيور، وحفيف الأوراق، لتحتمل بإستقاظك من النوم.. فأنهض! وتمتع بمناظر الصباح البديعة! إنصت الى المؤذن إنه يقول: "الله اكبر" مالها من كلمتين عظيمتين.. وإعلان عظيم! ودعوة عظيمة الى الإيمان بذلك الروح العظيم القادر وحده على حريتك ومصلحتك وتحقيق رغباتك المشروعة! صل إن شئت. ثم تمتع ببطورك في أحد المتنزهات الثلاث: سهري كرى، أو سيبه،^٢ أو كاني زهر (كاني زهر). حيث تحتضنك أمك الطبيعية الرحيمة الجميلة. استرح قليلا، ثم اتبعني الى المدينة المعلقة. لأريك من فيها وما فيها خلال النهار.

المدينة المعلقة وسكانها: ها هي المدينة المعلقة أمامك. وهي عبارة عن طبقات من الدور، تصعد متدرجة من أسفل الجبل الى سفوحه كالمدرج، قد تبلغ عشرين طبقة. وإنك لتحتاج الى جهد كبير حتى تصل اعلى طبقاتها، حيث تشرق على كافة البساتين والحدائق ومعظم اراضي القضاء، بل الأقضية المجاورة. وهناك تشهد كنيسة المسيحيين وملحقاتها الفاخرة من دار للضيافة ودار للرهبان وللراهبات ومدرسة للبنات والبنين تعلم الديانة للمسيحيين. ومن هنالك انظر الى الأمام، فتجد على سفوح التل المقابل وفوقه: أبنية سراي الحكومة والبلدية والكهرباء والمدرسة والسوق الجديد الذي يخترقه الشارع الرئيسي المبلط الآتي من الموصل، وتجد كذلك

^٢ شلال سيبه، وهو من مصائف عقرة يقع في الجهة الشرقية الجنوبية من مدينة عقرة بمسافة كيلومتر واحد، له شلال يبلغ طوله ٣٠ مترا، وفيه مطعم وفندق وغازينو وكبرات وساحة لوقوف السيارات.

منتزه السراي ومنتزه فردوس الأطفال ومنتزه سهرا غرى، وفندق الشمال وفندق السورجي والمقاهي العامة و بناية نادي الموظفين.. وكلها من الأبنية والأماكن الممتازة في المدينة. ثم دقق النظر حواليك، فتجد المحلات الثلاث التي تكون مدينة عقرة وهي: كواروا و قايه كى و جوسته بى، والتي يبلغ عدد دورها ١١٥٨ دارا، يسكنها ٥٠٠٠ من الناس. ثم أنزل الى السوقين القديم والجديد، فتجد فيها ٢٤٦ دكانا فيها مختلف البضائع والمنتجات والمصنوعات المحلية والافرنجية، وفيها جميع انواع المهن والحرف والصناعات. وفي آخر السوق القديم، تجد الجامع الكبير الذي يعد من أقدم الجوامع الإسلامية في العراق، وهو مبني على طراز جميل ومؤثث بأفخر الرياش، وتجاوره بساتين المحلة المنحدرة امامه.. وهو معبد ومدرسة دينية تديرها الأوقاف مع مساجد ثمانية أخرى داخل المدينة وبساتينها. وعندما تصعد الى الطرف الآخر من السوق القديم وتنحرف نحو اليسار داخل المحطة تجد بناية المستوصف الصحي وبناية مدرسة البنات، ثم بناية الحمام العصري المشيد حديثا والذي يعد من أفخر الابنية شكلا وتنظيما. وإذا كنت قد اكملت زيارتك لدى اصدقائك من التجار والموظفين وشعرت ببعض الحر عند حلول الظهر، فلك أن تذهب توا الى:

منتزه كاني زهر (كاني زهرك):

حيث تسبح في مسبحه البديع من مياه المنبع المتدفقة الباردة. وتستطيع أن تأكل غذائك تحت العريش المشرف على المياه والحدائق والبساتين في حفرة جبل عقرة المهيبة. ولك أن تنام هناك. ثم تذهب بين البساتين الى:



منتزه سيبه: ٢

٣ إفتتاح منتزه السيبه: في يوم الاثنين الماضي الموافق ١٩٥٠/٨/١٤، وفي تمام الساعة الخامسة والنصف مساءً، قامت إداره نادى ناكري، وتحت إشراف رئيس بلديه ناكري، بإقامه حفلة كبيرة لمناسبة الإنتهاء من مشروع منتزه السيبه، وذلك على شرف أهالي ناكري الكرام، حضرها جمهور منتخب يمثل كافة طبقات وعشائر القضاء، ورحب السيد القائم مقام في كلمة ترحيبية بالجمهور الحاضر، ثم قام طالب الهندسة المدنية محمد طيب، بإلقاء كلمة شكر نيابة عن أهالي القضاء للقائم مقام شاكرا فتاح. وقامت فرقة طلاب المدرسة الإبتدائية، بإلقاء أغان كردية جميلة جداً، وكانوا كالورود الحية المتحركة في المكان، ومن أحداث هذه الحفلة، أنه وبعد تقديم الفواكه والمرطبات، قام السيد قائممقام ناكري، بإلقاء خطابه الاسبوعي هناك، تحدث فيها عن شخصية عالمية له باع طويل في الإنسانية والسخاء والنشاط والحيوية، ألا وهو برنارد ماكفادن، وانتهت الحفلة في الساعة السابعة مساءً، وعبر الضيوف عن بهجتهم وفرحتهم بإفتتاح هذا المنتزه الجديد، وكانوا سعداء (روژناما "به لاقوك"، ناكري، ژماره ٦، ١٩٥٠/٨/١٩).

(كلمة أهالي عقرة القاها نيابة عنهم طالب الهندسة محمد طيب عقراوي: أيها السادة، منتزه السيبه هو المشروع الثالث الذي وعدنا به السيد قائممقام ناكري

وأنجزه، وفي الحقيقة أنجزت في مدة قياسية، ويظهر أن كل عمل يهتم به الإهتمام اللازم ويبذل الجهد في سبيل انجازه، سينجز في وقت قليل. سادتي، جميع أهالي ناكري يشكرون القائممقام لطلبه من صاحب السببه إنجاز هذا المشروع، بهذه الصورة الجميلة وجعله مصيفا يقضون فيها أوقاتهم، وهذه الحفلة الكبيرة التي تقام للسيد كاك سليم كان بناء على طلب من السيد القائممقام.

ان إنجاز هذا المشروع، خطوة أخرى من خطوات تقدم المدينة وإعمارها، وهذا العمل هو من أجل أن تصبح المدينة مصيفا جميلا، ومدينه ناكري تتشرف بوجود ومعيشة مثل هذا الرجل بين ظهرانها حيث يخصص كل وقته للأعمال العمرانية والخيرية، خدمة للصالح العام، وهو قادر بجهوده هذا أن ينجز أى مشروع يريده وفي غضون أيام معدودة. سادتي: هناك جمال تمنحه الطبيعة. وهناك جمال يصنعه الشخص الفنان المبدع، تجد أنه عند فتح طريق، او بناء عمران، يبذل فيه جهدا هندسيا وفنيا، يعطيه رونقا وجمالا، يضاهي الرونق والجمال الطبيعي، فالجهد والتعب الفني إذن يخرج الجمال الطبيعي من مكانه ومتابعه، في أبهى صورته، كأنه سحر وخيال.

سادتي، كم هو جميل أن نجد هذا المشروع الثالث، عقب نظيره متنتزه كاني زرك، وهو يضاهيه في جماله وأبهته. وهذا الشلال بهبوطه من هذا العلو، كأنه عسل أبيض خارج من خليته، ماؤه صاف ورقراق، يسقط منذ الأزل ليغذي الأشجار والنباتات والبساتين والرياض، وينكسر على هذه الصخور بأبهى منظر وجمال، ويولد رذاذا يطف ماحوله، ويوقظ الورود الندية المائلة للنوم فيملاً رحيقها المكان، ويغذي الأدمغة بالطاقة والنشاط. أما خريره وصوته العذب، فلا تحدث، لأن موسيقاه وصداه طبيعيان، لهما سحر خاص يوقظ حتى الطرشي الصم الذين لا يودون أن يسمعوا أية أصوات. أما منظر الشلال وهو يسقط في هذا الحوض، فهو جلاب للنظر، لأنه يتراقص بسقوطه بحركات جذابة، ثم يبدأ بالتموج في أركان الحوض، ويفرح قلب الناظر إليه اذ يشعره بالسعادة والهناء.

فتنعم فيه بمنظر الشلال البديع المتساقط من علو ثلاثين مترا. وتشرب شاي العصر هناك في جو من البرودة المنعشة التي يخلقها الشلال برذاذات مياهه الراقصة على سطح بركة المنزه التفاحية الشكل، وبتحريكه الهواء الذي يجعل بدوره من اغصان النباتات والأشجار والورود المحيطة بالشلال مهفات تهب عليك النسيمات العليقة المعطرة بإريج الزهور والرياحين.

سادتي، ما أن رأى القائممقام هذا المكان، حتى قرر فوراً بناء متنزه فيه، وكما ترون وضع فيه جميع أفكاره وأحاسيسه وخبراته، حتى خرج لنا بهذا الواقع الجميل. وكان من الواجب أن يكون ذلك قبله بسنوات، ونجد أن السيبه قد تحول الى موقع للراحة والفرح والسعادة والأمان ولكل زائري المنطقة، ولنا كل الحق أن نفتخر بوجوده في مدينتنا، ويجب أن نشكر ومن قرارة قلوبنا الاستاذ شاكراً فتاح ونتمنى له كل التقدم والإزدهار، على أن شالنا يقدر إهتمامه ورعايته به، لخدمة الصالح العام، وشكراً لإصغائكم سادتي.

المهندس محمد طيب العقراوي: ولد المهندس المدني محمد طيب ميرخان العقراوي عام ١٩٣١ في مدينة عقرة، درس دراسته الابتدائية في مدرسة عقرة للبنين من ١٩٣٧/١٠/١٢ الى ١٩٤٤/٧/٢٢، وأنهى دراسته الثانوية والاعدادية بالامتياز. وفي عام ١٩٥٠ قبل في جامعة بغداد والتحق بكلية الهندسة وحصل على شهادة بكالوريوس عام ١٩٥٤ وأصبح بذلك اول مهندس مدني من أهالي عقرة حصل على هذه الشهادة، وحصل فيما بعد على شهادة الدكتوراه في مجال هندسة الجسور والتنقلات في امريكا. وفي الستينيات من القرن العشرين، رجع الى العراق و عمل كأستاذ في كلية الهندسة- جامعة بغداد ، وفي اواسط الثمانينيات اصبح عميدا لكلية الهندسة بجامعة صلاح الدين، وفي نهاية التسعينات تقاعد وسافر الى ليبيا وأخيرا الى هولندا وسكن فيها حتى وافاه الأجل في ٩ نيسان ٢٠٢٠.



منتزه السراي:

وقبيل المغرب المنذر يزول الحر، لك أن تصعد في الدروب
المحاطة بالسواقي والأشجار، الى المدينة وتلتقي باصدقائك في
منتزه السراي من الموظفين والأهليين. فتجلس هنالك، أمام
الفسيقية المتدفقة منها المياه، محاطا بالاوراد والأزهار
والأشجار، على الأعشاب الخضراء الجميلة ولك أن تنظر فيما
حوالك فتجد الشوارع العامة المحيطة بالمنتزه مزدهمة
بالغادين والرائحين. وورائهم مجموعة من الأبنية الجميلة من
ضمنها المقاهي العامة.

فردوس الأطفال:

ثم تجد على بعد قليل منك، منتزها آخر خاص بالأطفال، فيه
المياه المتدفقة من وسط بركة نرجسية الشكل واللون وتحيط به
ورود وأشجار وأزاهير جذابة. ووضعت فيه أدوات لعب بديعة
الشكل، جميل الألوان كثيرة الفوائد، ومكتبة صغيرة من الكتب
الخاصة بالأطفال، علقت على واجهتها جريدتهم الخاصة (أطفال
عقره)، ووضع على سطحها آلة للراديو خاصة بهم. أرسل طفلك

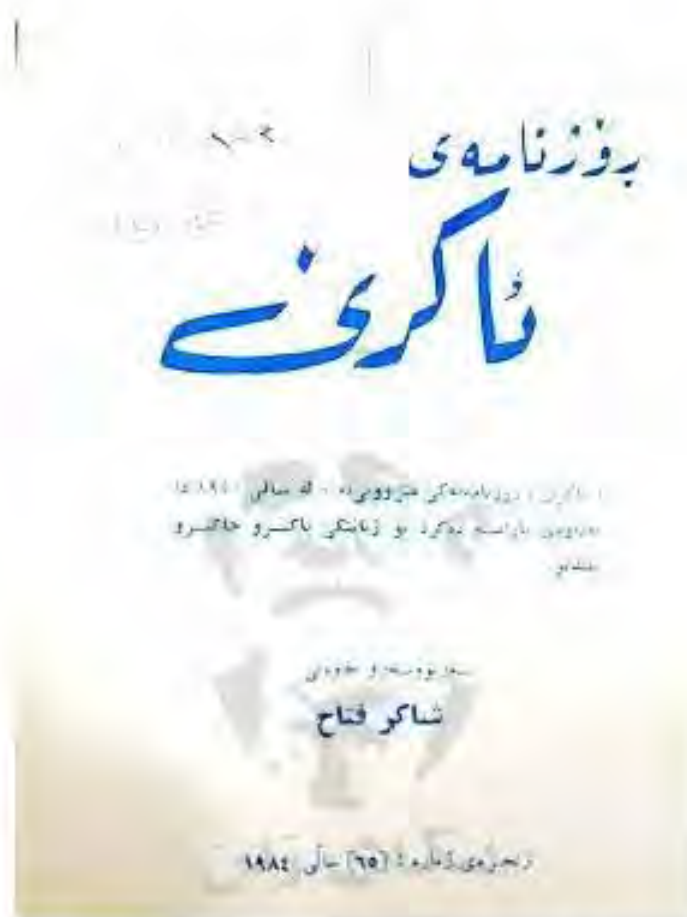
الى هذا المنتزه، بعد أخذ الرخصة من المعلم الذي يتولى إرشاد الأطفال. وتمتع بمنظر هؤلاء الورود البشرية المتحركة وهي تلعب وتلهو وتتمرن وتتنقف وتزهو في صفاء وبرائة، وخذ نصيبك من اشعة المحبة والسعادة والانشراح المنبثة منها.

جريدة آكري*

هل ترى لوحة معلقة في أعلى منتزه السراي؟ إن هناك صندوقا صغيرا مقفولا به شق يلقي فيه الأهليون مقترحاتهم حول إصلاح مدينتهم، أو سؤالاتهم حول حل معضلاتهم الشخصية، أو حول ما تلزمهم من العلوم والفنون والمعارف، وفوق ذلك الصندوق اللوحة تعلق عليها جريدة صغيرة اسمها "آكري"، تصدر اسبوعيا مرة واحدة ونسخة واحدة من قبل البلدية، لفائدة السكان وتسليم وتوجيههم نحو الخير وفي تلك الجريدة تجد جوابا لجميع ما تلقى من الاسئلة من قبل الأهليين. بجانب أخبار القضاء ونكاته وحل مشاكله، وتاريخ الحركات العمرانية والثقافية والتجارية والأجتماعية الجارية فيه.

هل ترى لوحة معلقة في أعلى منتزه السراي؟ إن هناك صندوقا صغيرا مقفولا به شق يلقي فيه الأهليون مقترحاتهم حول إصلاح مدينتهم، أو سؤالاتهم حول حل معضلاتهم الشخصية، أو حول ما تلزمهم من العلوم والفنون والمعارف، وفوق ذلك الصندوق اللوحة تعلق عليها جريدة صغيرة اسمها "آكري"، تصدر

* نشرة جدارية اسبوعية، صدر العدد الاول منها في ١٥ تموز ١٩٥٠، والعدد العاشر والآخر في ١٥ أيلول ١٩٥٠. كانت تدون بخط اليد وتصدر باللغة الكردية. اعد مؤلف هذا الكتاب طبع جميع أعدادها مع مقدمة في كتاب عام ١٩٨٤.



اسبوعياً مرة واحدة ونسخة واحدة من قبل البلدية، لفائدة السكان وتسليم وتوجيههم نحو الخير وفي تلك الجريدة تجد جواباً لجميع ما تلقى من الاسئلة من قبل الأهليين. بجانب أخبار القضاء ونكاته وحل مشاكله، وتاريخ الحركات العمرانية والثقافية والتجارية والأجتماعية الجارية فيه.

نادي الموظفين:

لك الآن أن تصطحب احد اصدقائك من الموظفين، وتذهب الى ناديهم الصيفي الجميل، انك تجدهم بكل يرحبون بكل غريب. ويقدمون مايسليه من العاب بريئة، أو مرطبات لذيدة، أو كتب وجرائد ومجلات ممتعة ومفيدة، أو أغاني وموسيقى راقية بديعة، كما قد تجد هناك حلقات موسيقية، أو مجالس علمية وأدبية وإجتماعية، او محاضرات أسبوعية. لا قمار ولا شجار ولا سياسة في نادي عقرة. ستار الكل، المحبة والأخاء والمساوات والخدمة العامة والأخذ بيد الأهلين نحو الرقي والتقدم. وسجل أعمالهم يشهد بذلك.

منتزه سهري جرى:

هل تحب أن تتمتع بعشيتك في هدوء الليل وجماله وعذوبته؟ إرجع عن طريقك ثم اصعد الى منتزه سهري جرى المتلألئ فوق التل الواقع وسط المدينة المعلقة. أسترح قليلا، ثم انظر امامك الى الفسقية الراقصة الطروبة وسط بركة المنتزه البديع، واشتم عطور الزهور والرياحين المحاطة بك. استمع الى انغام الموسيقى الشجية من الراديو الموضوع هناك. ثم أنظر الى حواليك: الى الجبال الشماء، والحدائق الغناء، والى المصابيح الكهربائية المتنوعة التي تزين المدينة الساحرة. وتمتع بأفطارك اللذيذة واحلامك الذهبية وسط ذلك الهدوء البديع حتى يأتي وقت الرقاد.

منتزه الشيخ عبدالعزيز:

ولك أن تذهب في اليوم الثالث الى مضيق الشيخ عبدالعزيز، وهو ذلك المنتزه الجميل الذي فيه المياه العذبة والحدائق

والبساتين والعرائش وهي تحيط بمرقد الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني الشهير. وبأماكنك أن تتمتع براحة تامة هناك بنفسك أو مع عائلتك حتى المساء. حيث تجد لذة روحية في حضرة روح الشيخ الجليل، بجانب المتعة المادية من أكل وسباحة وراحة وإستمتاع النظر بذلك المصيف الجميل.

المنتزهات الخصوصية:

تلك كانت منتزهات عمومية بحثت عنها. أما الآن فبإمكانك التمتع بزيارة المنتزهات الخصوصية التي يملكها وجه القوم وأشرفها ومتفقيها. لاجابة لأن تعرف أصحاب تلك المنتزهات. فأنهم يسعدون بالتعرف الى كل غريب، وبأكرامه وبأغدانه الى أقصى حدود الأماكن. فتجد بجانب اخلاقهم الكريمة الذوق السليم والأبداع في تنظيم منتزهاتهم وتنسيقها. وكذلك القابلية والذكاء والتقافة لفتح شتى الموضوعات والأحاديث التي تمتع الضيوف وتفيدهم. كما وتجد أنهم على علم تام بحاجاتهم ومشكلاتهم العامة وكيفية التغلب عليها. وفيهم الحيوية والنشاط وحب الخير للتعاون مع من يريد خدمة وطنهم. وهم بحق صفوة القوم ومفخرته. ولقد وجدتهم خير عون للبلدية والحكومة في خدمة القضاء وعلى الأخص مدينتهم المحبوبة عقره. فضحوا بأموالهم وبأعمالهم وبراحتهم كثيرا في هذا السبيل. وإن كثيرا من هذه المنتزهات العامة والطرق والمرافق العامة لهي ثمرة لتلك المعاونات والتضحيات.

مكافحة الأمية:

ومن جملة ذلك مكافحة الأمية التي يقوم بها ثلاثة من شباب عقره المثقفين. تعال معي الى المدرسة. وانظر كيف أن هؤلاء

الشبان يضحون برحاتهم في كل ليلة ويعلمون أبناء وطنهم
الأميين مجاناً، دون أن يحسبوا لأشغالهم أو لراحتهم أو لمنفعتهم
حساباً! لعمرى إن عملهم يشبه عمل القديسين أو الرجال
الصالحين. أذ فيه بطولة وإنسانية عظيمة، لا يقدم عليها الا القليلون،
وأحمد الله على أن امثالهم كثيرون في المدينة المعلقة. فتجد منهم
في اكثرية الدوائر والطبقات عند الاهليين، يقومون بالخدمات العامة
بنفس الروح وبنفس الاسلوب. فما مسحت من الدموع، وما ملئت
من جيوب الفقراء بالدنانير، وما شجعت من الفنون والمعارف، وما
كونت من الأعمار والتنظيم والتزيين في عقره... كل ما عمل في
سنتي ١٩٥٠-١٩٥١ كان من ثمار جهود ومساعي وأموال هؤلاء
الأفاضل. ولاشك انهم لوطنهم محسنون. وانهم لسوف يجيزون
عند الله بما يستحقون.

المنتزهات الخارجية:

لاتسأم من البقاء في مصائف عقره. فأمامك جملة من القرى
والمصائف الجميلة. بأماكنك التمتع بها. وهناك شخصيات محترمة
في القضاء تستلذ بالتعرف اليها. كما وهناك وسائل عديدة يمكنك
التلهي بها. هل تحب ركوب الخيل او التسلق على الجبال؟ هل ترغب
في صيد الطيور أو الأسماك؟ هل انت مغرم بالآثار القديمة؟ أم
تحب البحث عن الأشجار والزهور والنباتات الغريبة؟ أو تميل الى
زيارة المعابد والأماكن المقدسة؟ إن كل ذلك سهل ميسور. فأمامك
جبلي عقره وبيرس وموقع سهري ساده وقرى بجيل و كهلاتي
وشوش وسهردهريان وكوندك وگهلى سولى ودقرى وزيراف
وسوسناوا، ونهري الزاب الكبير والخازر. يمكنك الذهاب الى كل من

هذه الأماكن القريبة إما بالسيارات أو على الخيل أو مشيا على
الاقدام. وتتمتع هناك بكل ماترغب من المسليات البريئة والمفيدة،
وتعود الى عقره إما في نفس اليوم أو في اليوم الثاني.



تاريخ القضاء

مدينة عقرة:

عقرة، مدينة قديمة جدا. وتدل الروايات الشعبية على انها أنشأت من قبل أمير زردشتي اسمه زند في غضون خمسة سنوات، وذلك حوالي القرن السابع قبل الميلاد. فأصبحت عقرة اذناك تابعة الى الحكومة الميوية الكردية المتشكلة في شمال إيران والتي كانت عاصمتها اكبثان (همدان الحالية)، بعد أن امحت هذه الحكومة الدولة الاثورية بالأشتراك مع الدولة الكلدانية، وإستولت على أراضيها وقد دعى الأمير زند المذكور، النبي الكردي زرادشت، فجاى الى المدينة الجديدة، ومكث فيها ثلاثة أيام، لا واشعل النار الزردشتية على رؤوس الجبل المحيطة بها. تبركا. فسميت المدينة تاكري (أي النار). لتوحي بحرارة الأيمان والطهر والمنفعة، لمن يسكن فيها تمشيا مع المباديء الزردشتية. ثم تطور الأسم على مرور الزمان، فأصبح آكرى، كما كان الأهالي ولايزالون يسمونها الى الآن. ولسنا نعرف مبلغ صحة هذه الرواية، لعدم وجود المستندات التاريخية بين أيدينا، تؤيد ذلك. ولكننا نستطيع أن نجزم - من ملاحظة كيفية إنشاء السواقي والصهاريج والآبار والغرف المنحوتة في الصخور الموجودة على قمم الجبل المشرف على عقرة الحالية، بأن هذه المدينة أقدم عهدا من الإسلامية والمسيحية، وإنما لم تشيد الا من قبل أمة قديمة جدا. وعريقة في الحضارة، وهي على جانب عظيم من قوة الايمان

والارادة والمنعة. وإلا فما كان احداها بأنشاء المدينة في أرض منبسطة مريحة. بدلا من هذه السفوح الجبلية المنحدرة الوعرة المنيعه؟! فالمدينة لها موقع حربي وموقع استراتيجي وموقع تجاري قبل كل شيء. ولاغرو فإنها كانت مطمع انظار جميع الفاتحين الذين كانوا يستولون على لواء الموصل. لانها مفتاح السيطرة على الأراضي الواقعة بين نهري الزاب الكبير والخازر.

قضاء عقرة:

ومهما يكن من الأمر، فالثابت تأريخيا أن قضاء عقره كان تابعا بالتتابع الى الدولة التاريخية، نخص بالذكر منها: الميكانية الكردية والآثورية والكلدانية والميدية الكردية. وكذلك الدول الفارسية واليونانية والرومانية والاسلامية ونخص بالذكر منها: حكومات خلفاء الراشدين والأموية والعباسية، واخيرا امارة البادينان الكردية التي دامت حوالي ستة قرون. وكذلك امارة رواندوز الكردية التي أستولت على عقره في زمن الأمير محمد باشا الكبير في سنة ١٨٣٣م،^٤ وللمرة الثانية إمارة البادينان الكردية. وبعد انقراض الامارة السورانية في رواندوز على يد العثمانيين، اسقط الجيش العثماني قلعة عقرة من يد البادينانيين في سنة ١٨٤٣م،^٥ بعد أن

^٤ ورد في مخطوطة (المجمع) للعالم والمفتي والشاعر والمؤرخ محمد سعيد مهري (١٧٩٥- ١٨٨٤م): مجيء امير رواندوز ومحاربتة أهل الزيبار مع عسكره في سنة ١٢٤٨ (١٨٣٢م). ينظر: هيرش كه مال ريكاني، گهنجينهيا بهدينان، بهرگي ئيكن، ژ چاپكريين پروژهي بهندير، (دهوك: ٢٠٢٠)، ل. ٩٠، ٩٣.

^٥ الصحيح هو ١٨٣٨ (ينظر: سينان هاكان، كورد و بهرخودانهكاني ١٨١٧-١٨٦٧ له بهلگه نامهكاني ئه رشيفي عوسمانيدا، وهرگيراني له توركييه وه بهكر شواني،

دكها بالمدفع من تل يقع غربي عقرة يسمى بـ"غرى توبى"، ثم أصبحت عقرة مركزا لقضاء متشكل من ناحيتي السورجية وعشائر السبعة، وعين لها قائممقاما تركيا تحت امرة والي الموصل.

الادارة والأمن:

غير أنه منذ ذلك التاريخ الى احتلال البريطاني في العراق، كانت الفتن والقتال والثورات تعم القضاء لسوء ادارة الموظفين العثمانيين، الى أن تمكنت الدولة العثمانية من القبض على الثائر البارزاني الشيخ عبدالسلام^٤ وصلته بالموصل على يد والي التركي سليمان نظيف^٥ فعم الهدوء نوعا ما داخل القضاء، وبعد الأحتلال البريطاني للعراق في سنة ١٩٢٠، قام بإدارة القضاء حاكم سياسي انكليزي حمل العشائر بشدة على النظام، فتارت العشائر الزبيارية^٦ والبارزانية^٧ ضد الحكومة، وقتلت حاكمي عقرة

٤ پيشهكى و پينداچوونهوى دكتور جهبار قادر، ههوليز، ٢٠١٢، ل ١٠٣ - من منشورات الأكاديمية الكردية).

٥ هو الشيخ عبدالسلام الثاني الذي أصبح شيخا للتكية البارزانية بعد وفاة والده الشيخ محمد (١٨٣٧-١٩٠٣م). اعدم في الموصل بأمر من والي سليمان نظيف في ١ كانون الاول عام ١٩١٤.

٦ سليمان نظيف، هو سليمان نظيف بيك ابن والي الأديب سعيد باشا، أصله من أكراد دياربكر، عين واليا على البصرة، ثم قسطنوني فالموصل فبغداد. أجاد العربية والفارسية والفرنسية، من آثاره: نامق كمال^٧ فضولي، وفراق عراقي، وكتب مقالات كثيرة في مجلة "ثروت فنون" و"تصوير الأفكار".

٧ العشيرة الزبيارية.

٨ يقصد عشائر منطقة بارزان: (عشائر منطقة بارزان هم: بةرؤدى، دولمري، شيروانى، گهردى، مزورى بالا (العليا)، نزارى، ههركى بتهچه).

والزبيار،^٨ ثم احتلت عقرة تحت قيادة الشيخ احمد البارزاني^٩ وياشر بعض افرادها بإيذاء السكان، حتى أستعادت المدينة جيوش الأحتلال في السنة ١٩٢٠ نفسها دون مقاومة.

ومن ذيول هذه الثورة، عصيان الشيوخ السورضية لأسباب شخصية بقيادة الشيخ رقيب^{١٠} والشيخ عبيدالله^{١١} والشيخ قيوم^{١٢} اولاد الشيخ محمد،^{١٣} والتجائهم الى لواء اربيل واشتراكهم مع اوزدمير القائد التركي، وأشغالهم الحكومة لمدة ثلاث سنوات تقريبا.

للمزيد ينظر: هيرش كه مال ريكانى، عهشيرهتتين بههدينان ١٥١٤-١٩١٩، سهنتهري بيشكجي، زانكوي دهورك، (دهوك: ٢٠١٩)، ل١٠٦-١٣١.

^٨ قتل الحاكم السياسي البريطاني بيل وحاكم عقرة كابتن سكوت على يد الزبياريين في إشتباكات بين عشيرة الزبيار وقوات البريطانيين في ٦ تشرين الثاني ١٩١٩. ينظر: هيرش كه مال ريكانى، ژيدهرى بهري، ل٧٨٩. ^٩ هو الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالسلام الاول، ولد في عام ١٨٩٦. توفي في ١١ كانون الثاني ١٩٦٩ في مستشفى ابن سينا في بغداد ودفن في قرية بارزان. اصبح شيخا للتكية البارزانية بعد اعدام الشيخ عبدالسلام الثاني. ينظر: هيرش كه مال ريكانى، عهشيرهتتين بههدينان ١٥١٤-١٩١٩، ل٩٤.

^{١٠} الشيخ رقيب بن الشيخ محمد بجيلي، احد من شخصيات المعروفة و رئيس عشيرة السورجية، ولد في سنة ١٨٨٥، و توفي ١٣١/١٩٥٣. ينظر: هيرش كه مال ريكانى، عهشيرهتتين بههدينان ١٥١٤-١٩١٩، ل٤١٠.

^{١١} الشيخ عبيدالله بن الشيخ محمد بجيلي، احد من شخصيات المعروفة ورئيس عشيرة السورجية، ولد في سنة ١٨٥٧، و توفي في سنة ١٩٣٢. ينظر: هيرش كه مال ريكانى، عهشيرهتتين بههدينان ١٥١٤-١٩١٩، ل٤١٠.

^{١٢} هو ابن الشيخ محمد بجيلي، ولد في ١٨٨٠ و توفي عام ١٩٥٧م.

^{١٣} هو ابن الشيخ احمد كولهكي، توفي في ١٤ آذار ١٩٠٦م.

وبعد أن عفت عنهم الحكومة مع بعض التخريم رجعوا الى أماكنهم نادمين. وفي عهد الحكومة العراقية الوطنية، هدا القضاء نوعا ما. لكنه لم يخل من حدوث المنازعات والفتن العشائرية بتأثير رؤسائها. وفي سنة ١٩٤٥ ساعدت العشائر هذه الحكومة في قمع الثورة البارزانية. وفي سنة ١٩٤٤، الحقت ناحية بيردهكبره بقضاء عقرة. ومما يجدر أن عشيرة الزيبار التي تسكن هذه الناحية، كانت في مبدأ الثورة متفقة مع زعيمها الشيخ احمد وأخيه الى مصطفى البارزاني^{١٤} والحقت بالحكومة الخسائر الفادحة، ولكنها اتفقت اخيرا مع الحكومة وقاومت الثورة بقيادة محمود آغا الزيباري^{١٥} وأقاربه.



الشيخ رقيب
الشيخ محمد السورجي

^{١٤} مصطفى البارزاني، ولد في عام ١٩٠٣، و توفي في ١٩٧٩، ٣:١ و دفن في قرية بارزان.

^{١٥} محمود آغا الزيباري، هو محمود بن محمد آغا بن مصطفى آغا الزيباري، ولد في عام ١٨٨٥ في قرية بيره كه يرا، وتوفي في ١٩٧٥ ودفن في عقرة، ينظر: هيرش كه مال ريكانى، عشيره تين به هدينان ١٥١٤-١٩١٩، ل. ٣٠٥.

وفي السنوات: ١٩٤٧ و ١٩٤٨ و ١٩٤٩، حدثت فتن ومنازعات وسفك الدماء بين عشائر الهركية والكيث^{١٦} والسورجية، ثم بين السورجيين انفسهم والزيباريين انفسهم، فعمت الخسائر والمخاوف والأحزان داخل القضاء. غير أن رؤساء تلك العشائر عادوا الى رشدهم في أواخر سنة ١٩٤٩. وبلغ القضاء أوج الامن والهدوء والاستقرار والراحة والرفاه في سنتي ١٩٥٠-١٩٥١، بعد أن أتخذت الحكومة التدابير الإدارية الفعالة لإعادة الأمور الى مجاريها الطبيعية في كافة أنحاء لواء الموصل.

الاقتصاد:

وقد كانت عقره فيما مضى مركزا تجاريا مهما، تمتد تجارتها الى المدن العراقية المهمة والى ايران وتركيا وسوريا بل الى روسيا القيصرية أحيانا. وكانت عشائر القضاء وبعض الأفضية المجاورة تؤمن حاجياتها من عقره، لكن تجارتها تدهورت نتيجة ضبط الحدود، وفتح الطرق العامة للسيارات والسكك الحديدية. إذ أخذت العشائر المجاورة تستورد حاجياتها من المدن العراقية الأخرى مباشرة كما وتصرف بضائعها في تلك المدن أيضا دون التوسط تجار عقره. أما صناعاتها، فقد ضعفت نتيجة ظهور المصنوعات الاجنبية بكثرة ورخص السعر في الأسواق ومزاحمتها لها. وعدم تطور الأمة بصناعاتها وفق الحاجيات الجديدة والظروف الجديدة.

^{١٦} كيث: عشيرة من عشائر منطقة برده رهش (العشائر السبعة).

أما زراعتها فهي لم تتقدم من حيث الأسلوب والآلات والأنتاج والتوزيع والتصريف كما لو كانت في عصورها الأولى. ونتيجة ذلك كله أي تزايد الحاجيات وقلة الأنتاج، أو تكاثر المستوردات الأجنبية وقلة تصريف المنتوجات المحلية الى الخارج، هي زيادة الفقر والجهل والمرض بين أفراد الشعب.

إلا انه منذ صيف سنة ١٩٥٠ بدأ القضاء بتنظيم مصانفه والدعاية لها بغية جلب المصطافين اليها، وإذا ما تم له ذلك فليسوف تتحسن الحالة الاقتصادية في القضاء وتتقدم جميع أحوالها الباقية تبعاً لذلك. وبعد تدهور عظيم تحت الحكم العثماني المبني على الظلم والأهمال، بدأ عهد الحكومة العراقية الذي فيه، فتحت طرقاً عامة للسيارات، وأنشأت جسوراً ومباني اميرية في مركز القضاء والنواحي، وأسس وسائل المخابرة الحديثة، وفتحت المدارس والمستوصفات في عقره. فأتجه القضاء الى العراق نوعاً ما. لكنه لا يزال بحاجة الى المزيد من تلك المشاريع العمرانية. ومما هو جدير بالذكر أن اهالي القضاء ولاسيما عقره، قد ساهموا كثيراً في حركة العمران في سنتي ١٩٥٠ و ١٩٥١، سواء لحسابهم الخاص أو لحساب البلدية أو الحكومة. فأنتج ذلك خمسة منتزهات وحمام عصري ودارين فاخرين للموظفين وإنشاء المجاري المسقفة للمياه القذرة وتعبيد الطرق داخل عقره وخارجها الى مركز ناحيتي عشائر السبعة والسورجية وتشجير التلول والمنتزهات. ولا زالت الحركة العمرانية شديدة ومستمرة وستحقق أهدافها إن شاء الله.

المعارف:

ولقد كانت المعارف في قبضة رجال الدين الذين كان لهم شأن واحترام الى مطلع هذا القرن. فكانت هناك مدارس اهلية في المساجد التي كانت موجودة في كل القرى المهمة تقريبا. ولكنها كانت معارف جامدة لاتساير تطور الحياة وحاجيات الأمة المتغيره على الدوام. فكانت المواضيع على الأكثر دينية ولغوية. كانت فوائدها مقتصرة على المثقفين انفسهم، دون ان تتعدى الى الشعب. بل حتى معظم المثقفون أنفسهم كانوا نظريين، بعيدين عن الواقع في الحياة؛ اكتفوا بالقشور في الحياة وتركوا اللب.. بل إنهم لم يكونوا ليستطيعوا أن يعيشوا على صنعة او مهنة او حرفة. بل اتكلوا على صدقات القوم وخيراتهم، انهم لم يقودوا شعبهم نحو التقدم كما كان واجبهم يقضي بذلك. فكان من المصير المحتم لهم أن يتلاشوا في مطلع هذا القرن لاسيما وأن المدارس الحكومية ظهرت الى حيز الوجود. لأنهم لم يراعوا سنة التطور او سنة التقدم والأرتقاء او سنة الله. فكانت عاقبتهم الفشل والخسران المبين... ومع ذلك، فقد أنجب القضاء رجالا افاضوا كانت لهم آثار علمية وأدبية ودينية مشهود بها. ولايزال الشعب يذكرهم بكل التجلة والاحترام. ومن هؤلاء في العهد الاسلامي: محمد بن فضلون،^{١٧} ملا ابوبكر، ملا محمود، ملا يوسف،

^{١٧} محمد بن فضلون بن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم و الشاعر، ولد في جمادي الاول ٥٨٦هـ حزينان ١١٩٠م. قال الرحالة ياقوت الحموي حينما زار عقرة: العقر أيضا قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحميدية خرج منها طائفة من أهل العلم منهم صديقنا الشهاب محمد بن فضلون بن أبي بكر بن

ملا محمد المشهور بسيد مجذوب. ملا محمد سعيد من اهل عقرة.^٦ والشيخ شمس الدين الشيخ يونس،^٧ الشيخ عبدالله، الشيخ عبدالستار من اهل شوش. والشيخ مصطفى، شيخ محمد، ملا محمد ابو زيد، ملا عبدالله، من الزيباريين. والشيخ احمد كوله كاني وابنه الشيخ محمد من السورجيين. وجلال السيوطي من ناحية عشائر السبعة. ولا يزال من بقايا هؤلاء العلماء في يومنا هذا منهم: هبة الله

الحسين بن محمد العدوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشتات الفضل سمع الحديث والأدب على جماعة من أهل العلم وكنت مرة أعارض معه إعراب شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري لقصيدة الشنفرى اللامية إلى أن بلغنا إلى قوله وأستف ترب الأرض كي لا يرى له علي من الطول امرؤ متطول فأنشدني في معناه لنفسه يقول مما يؤجج كربى أنني رجل سبقت فضلاً ولم أحصل على السبق يموت بي حسداً مما خصصت به من لا يموت بداء الجهل والحمق إذا سغبت استفتت الترب في سغبي ولم أقل للئيم سد لي رمقي وتوفي في اواخر ذي الحجة ٦٢٤هـ/ كانون الأول ١٢٢٧م. للمزيد ينظر: ابن العشار كمال الدين أبي البركات الموصلي (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٧م)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية- بيروت، مج ٦، ج ٧، ط ١، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١١٥، ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، ج ٤، ص ١٣٦.

^٦ هو محمد سعيد (مهري) بن ملا عبدالرحمن بن ملا يحيى المزوري، ولد في عقرة سنة ١٧٩٥. كان عالماً وشاعراً واول مفت لقضاء عقرة ١٨٥٤ ومؤرخاً له مخطوطات كثيرة، من أهم انتاجاته "المجمع" فيها اشعاره وأشعار بعض شعراء الكورد والفرس واحداث تاريخية، ولاسيما في منطقة بهدينان. توفي في ١ ايار ١٨٨٤. ينظر: هيرش كه مال ريكانى، كهنجينهيا بههدينان، ژيندري بهري، ل ٨٩.

^٧ وهو من شيوخ قرية شوش ووالد الشاعر سيفى الشوشى (عبداللطيف بن الشيخ يونس).

أفندي المفتي، الذي هو عضو في مجلس الاعيان، ومدرس في جامع عقرة. وخالد أفندي حكيم القاضي المتقاعد والواعظ الديني والذي له أشعار وطنية وغرامية واخلاقية باللغة الكردية، وكلها تحث على الاصلاح والرقي والتقدم.

هذا وأن هناك طائفة من القصص الشعبية والوطنية والاخلاقية والغرامية نثرا وشعرا وآثار اخرى باللغة الكردية كالروايات التاريخية الموسيقية والامثلة السائرة والحكم جديرة بالدرس والاستفادة، لايعرف اسماء مؤلفيها الافاضل نظما لتقادم العهد والظروف السيئة التي كافتها، ولكنها آثار شعبية ثقافية قيمة، تدل على شدة اعتناء القوم بالتربية القويمة والروح العظيمة والذوق السليم.

أما المدارس الحكومية، فقد أفادت السكان فائدة عظيمة، رغم قلة عددها بالنسبة الى حاجة السكان. وقد باء قسم منها بالفشل. وسنبحث ذلك بالتفصيل في مكان آخر من هذا الكتاب.

الدين:

كان القوم على دين ملوكهم. فكان الدين المجوسي أو الديانة الزرادشتية هي السائدة في القضاء. وقد انتشرت المسيحية قليلا في كردستان وكان لقضاء عقره بالطبع منها نصيب. ولما دخلت الديانة الاسلامية قضاء عقره في سنة ٢٠ هجرية وفي زمن الأمام العظيم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). لم تجد كثير مقاومة الاهليين، نظرا لمطابقة معظم تعاليمها على الديانة الزردشتية. والآن فالأكثرية الساحقة من السكان الاسلامية تدين بالديانة على المذهب الشافعي، اما القسم الباقي فهم مسيحيون.



هيئة الله المفتي ١٩٥٥-١٨٨٠

وقد انتشرت الطريقتان القادرية و النقشبندية بين المسلمين في القرون الأخيرة. كما أن المسيحيين قد انقسموا بين المذهب الكاثوليكي والنسطوري والأرثوذكس. وكان للشيوخ والكهنة سلطة دينية قوية. لكنها عندما استماتت إلى سلطة دينية مستبدة على يد ابنائهم وأحفادهم تداعت أركانها في السنوات الأخيرة. فتخلص الأحرار من ذلك النير البغيض. وفي مطلع القرن الحالي، أخذت المبادئ الوطنية والقومية والميول التقدمية تظهر على مسرح القضاء. وتتلخص حركاتها وفعاليتها في مقاومة الخرافات التي الصقها بعض الكهنة ورجال الدين بالدين



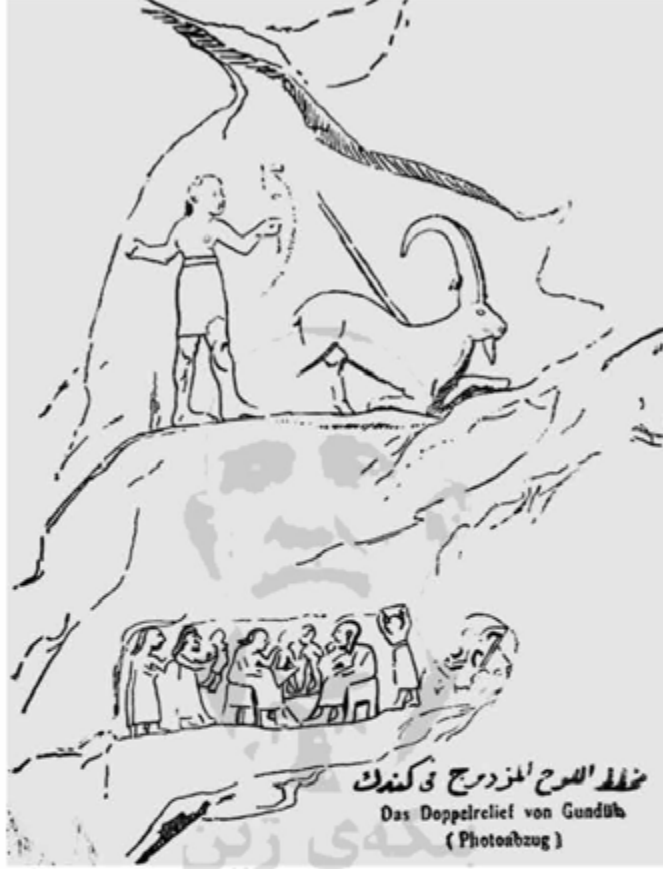
حكيم أفندي العقراوي ١٨٧٥-١٩٦٣

بدافع الاستغلال. وفي مقاومة الجهل والظلم والفقر والمرض التي حلت بالشعب على يد الأقطاعات والحكومات الاستبدادية السابقة. أما اليهود الذين كانوا قد اتوا الى هذا القضاء منذ آلاف السنين، فقد هؤوا بهؤاهم أخيرا فذهبوا مع دينهم الى موطنهم الاصلى فى سنتى ١٩٥٠-١٩٥١، فأرتاح الشعب هجره منهم، نظرا لعدم تجانسه معهم عنصرا ودينا وخلقاً ومزاجاً.

الأثار القديمة:

توجد فى عقرة، آثار قلاع ومباني وسواقى وصهاريج وآبار وغرب منحوتة من الصخر يرجع عهدا الى آلاف السنين. وكنيسة اليعاقبة وكنيسة اليهود وجامع المسلمين و مسجد توليتان ومرقد الشيخ عبدالعزيز من الأثار القديمة أيضا. وبجوار قرية گوندك^{١٨} التابعة لناحية السورچيه، توجد صور منحوته من الصخر لملك ووزراءه وجنوده أثناء الصيد.

^{١٨} قرية گوندك، تقع فى بطن جبل عقرة من جهة الغرب بنحو ١٥ كم، و شرقي قرية شوش بنحو ٢ كم، و شمال قرية سيسنا، قرية أهلة فيها ما يقارب مئتي بيت، أهلها مسلمون وفيها مسجد كبير ببناء جديد، وهي أثرية عريقة وتشتهر بمنحوتاتها فى كهف قريب منها، وتوجد أيضا فى غربها بقايا دير قديم للطائفة المسيحية، وتوجد فيها عيون وبساتين، وتقع القرية ضمن إحدى مقاطعات العشيرة الزيبارية وهي: بنيا زيبارى، وكان يحكمها عائلة عبدالستار آغا وصديق آغا.



لوحة منحوتة في كهف قرية كوندك
(من ارشيف: مركز قبهان للبحوث الوثائقية والمخطوطات في بهدينان)

وتوجد في قرية شوش، آثار قلعة وكتابات مسمارية ومزارات قديمة جدا يرجع عهدها الى ما قبل الميلاد. وفي قرية كهلادير وكهلاتي وسوسناوا، وفي تلوك عشائر السبعة ايضا، توجد آثار قلاع وغيرها وكلها تاريخية قديمة.

الحضارة والثقافة:

ونظرة دقيقة الى الآثار التاريخية الموجودة في عقرة وشوش وكوندك، والى كيفية انشائها، والى نوع وعدد المهن المزاوله في القضاء. والى طريقة البناء والارواء، والى الحياة الاجتماعية وطراز المعيشة والقابلية الذهنية لدى السكان ان نظرة دقيقة شاملة الى هذه الأمور. لترينا ما كان عليه هذا القضاء في بعض أيامه الغابرة من الحضارة والرقى والتقدم. من حقه ان يعتز بها. اذ بالرغم من جميع الكوارث والنكبات التي حلت بهذا القضاء منذ فجر التأريخ الى الآن، فأن سكانه لا يزالون محتفظين بروح نقية طاهرة، متعطشة الى التقدم والرقى. ولانخال هذه الروح الا أنها وليدة تلك الحضارات البائدة في القضاء. فعلى هذه الروح القوية النامية الوثابة، استطيع الأعتماذ لأتنبأ بأن قضاء عقرة سيعيد مجده الزاهر في الحضارة والثقافة الرفيعة، إن شاء الله.

القضاء في فصلي الخريف والشتاء فقط. ومن رؤسائها البارزين الشيخ رقيب والشيخ قيوم ولدي الشيخ محمد. والشيخ توفيق والشيخ كزو ولدي الشيخ عبيدالله، والشيخ احمد والشيخ صدرالدين ولدي الشيخ بديع.

٣. عشيرة الهركية: تسكن ناحيتي السورجيه وعشائر السبعة في فصلي الخريف والشتاء فقط، اذ هي رحالة. يقدر عدد نفوسها بـ٣٤٤٤ شخصاً. ومن رؤسائها البارزين: سيدي خان بن حاجي آغا، ومحي الدين بن جهانگير آغا.

جغرافية القضاء

حدوده: شمالا، نهر زاب الكبير، ويفصل القضاء عن اقصية رواندوز والزيبار والعمادية. شرقا، نهر الزاب الكبير، ويفصل القضاء عن قضائي اربيل ورواندوز. غربا، نهر الخازر، ويفصل القضاء عن اقصية العمادية (قسما)، ودهوك والشيخان. جنوبا، نهر الخازر، ويفصل القضاء عن قضاء الموصل (قسما)، وقضاء اربيل. **مساحته:** تبلغ مساحة القضاء ٢٨٩١ كيلومترا مربعا، ومنها الثلثان تقريبا من الاراضي الزراعية.

نفوسه: يبلغ عدد نفوس القضاء بموجب آخر احصاء رسمي اجري في ١٩٤٧، وبموجب سجلات النفوس [فيما يخص عشيرة الهركية التي لم يشملها الاحصاء، نظرا لوجودها في مصائف إيران وقت الاحصاء]، ٣٥٨١٨ شخصا. وذلك كما يأتي:

المجموع	الأنثى	الذكور	
٥٥٩١	٢٦٢٧	٢٩٦٤	عقره
٨٨٥٥	٤٨٤٥	٤٠١٠	ناحية پيره كه پره
٧٥٩٥	٤٥٢٨	٣٠٦٧	ناحية السورچيه
١٠٣٣٣	٦٠٩٧	٤٢٣٦	ناحية العشائر السبعة
٣٤٤٤	١٨٨٩	١٥٥٥	عشيرة الهركية الرحالة
٣٥٨١٨	١٩٩٨٦	٥٨٣٢	المجموع العام

إلا أنه هجر من هذه النفوس الف شخص من اليهود الى فلسطين، فأصبح عدد نفوس القضاء الآن: ٣٤٨١٨ شخصا.

عدد القرى: يتكون القضاء من ٢٢٢ قرية عامرة بضمنها
عقره نفسها، تعود منها لناحية بيبره كهبره: ٧٢ قرية، ولناحية
السورجيه: ٨٣ قرية، ولناحية عشائر السبعة: ٦٧ قرية.
القرى الاميرية: ومن مجموع هذه القرى، هناك ٤٤ قرية
أميرية: ٢٧ منها في ناحية السورجيه و٦ منها في ناحية عشائر
السبعة و١١ قرية منها في ناحية بيبره كهبره.

القرى الخربة: وفي غضون نصف قرن مضى بلغ عدد
القرى الخربة في القضاء ٨١ قرية. منها ٥٥ قرية أميرية، و ٢٦
قرية أهلية. وعلى هذا، فقد كان عدد قرى القضاء منذ خمسين
عاما: ٣٠٣ قرية. فأصبح اكثر من نصفها خالية مهجورة
لأسباب اهمها: سوء ادارة الحكم العثماني، وظهور القحط
والغلاء أثناء الحرب العالمية الاولى، وكذلك الثورات
والاضطرابات الداخلية في القضاء.

عشائر القضاء:

تسكن القضاء العشائر المهمة الآتية:

١. عشيرة الزيبار: تسكن ناحيتي بيبره كهبره والسورجيه.
يقدر عدد نفوسها بـ ١١٣٠٣ شخصا. ومن رؤسائها البارزين:
محمود آغا واحمد آغا ولدي محمد آغا وشوكت آغا حسن آغا
وجواد آغا علي آغا ومصطفى عثمان آغا.
٢. عشيرة السورجيه: تسكن ناحيتي السورجية وعشائر
السبعة. يقدر عدد نفوسها بـ ٥٢٥٠ شخصا. قسم قليل منها رحالة
تسكن القضاء في فصلي الخريف والشتاء فقط. ومن رؤسائها



من اليمين الى اليسار الجالسون: شوكت أغا الزيباري، فارس أغا الزيباري،
مصطفى ملا جبرائيل، الشيخ رقيب السورجي



محمود أغا الزيباري

البارزين الشيخ رقيب والشيخ قيوم ولدي الشيخ محمد. والشيخ
توفيق والشيخ كزوه ولدي الشيخ عبيدالله، والشيخ احمد والشيخ
صدرالدين ولدي الشيخ يديع.

٣. عشيرة الهركية: تسكن ناحية السورجية وعشائر
السبعة في فصلي الخريف والشتاء فقط، اذ هي رحالة. يقدر
عدد نفوسها بـ ٣٤٤٤ شخصاً. ومن رؤسائها البارزين: سيدي
خان بن حاجي آغا، ومحي الدين بن جهانكير آغا.

٤. عشيرة الكيز: تسكن ناحية عشائر السبعة. يقدر عدد
نفوسها بـ ١٧٠٠ شخصاً. ومن رؤسائها البارزين: احمد آغا بن
اسماعيل آغا الروقي وأخيه مشير آغا.

٥. عشيرة الرزيكري: تسكن ناحية عشائر السبعة.



مشير آغا كوران

يقدر نفوسها بـ ٣٥٠٠ شخصا. ومن رؤسائها البارزين: امين احمد آغا داردتوو وقادر آغا زهنگه نان.^{١٩} ومما يجد ذكره أن لهذه العشائر أقارب أو جماعات في الاقضية الاخرى، تعاونها في الملمات أنا اقتضى الأمر.

الاقليات العشائرية:

هذا وهنالك جماعات صغيرة أخرى من عشائر متفرقة، مثل: عشائر البوت^{٢٠} وشارك وخدري^{٢١} وكومار وشيخ بزيني^{٢٢} وزهنگه^{٢٣} وموسه يي وهه موز. التي تسكن ناحية عشائر السبعة، وكذلك عشيرة الجافه تي التي تسكن ناحية السورجية وعشائر الكلدان والتياريين والاثوريين، التي تسكن ناحيتي السورجية وبيره كه يره.. هذه الجماعات تندمج عادة مع العشائر الكبيرة والاخرى المحيطة بهافي القضاء. ويقدر مجموع نفوسها بـ ٥٠٣ شخصا. ويقدر عدد المسيحيين من هذا المجموع بـ ١٥٠٠ شخصا. أما سكان عقره فهم ينتسبون الى العشائر الموجودة في القضاء والى غيرها في الاصل، إلا أن تمدنهم واختلاطهم وتزاورهم الشديد بين انفسهم قد اضعف عصبيتهم العشائرية. ومن وجوههم هبة الله افندي المفتي ومصطفى افندي ملا جبرائيل^{٢٤} ووهاب آغا بن

^{١٩} توفي في ١٩٦٤/٤/٢٠. ينظر: هيرش كه مال ريكانى، ژبيدهرى بهرى، ل ٤٥٥.

^{٢٠} رهشگه رى (رهژگه رى). ينظر: هيرش كه مال ريكانى، المصدر السابق، ص ٤٤٩.

^{٢١} ينظر: هيرش كه مال ريكانى، المصدر السابق، ص ٤٥٢.

^{٢٢} ينظر: هيرش كه مال ريكانى، المصدر السابق، ص ٤٥٦.

^{٢٣} ينظر: هيرش كه مال ريكانى، المصدر السابق، ص ٤٥٥.

^{٢٤} هو مصطفى بن ملا جبرائيل بن مصطفى، ولد في عام ١٨٨٤م في مدينة

ياسين آغا والشيخ ابراهيم بن الشيخ باقي وخاله افندي عبدالحكيم
القاضي المتقاعد.

الأيمان:

الأكثرية الساحقة تدین بالاسلام على المنهج الشافعي، اما
الباقون فهم مسيحيون منقسمون بين المذاهب الكاثوليكية
والاورثوذكسية.



مصطفى ملا جبرائيل

القوميات:

جميع السكان من الأكراد وهم آريون. اما اليهود الساميون، فقد
هجروا القضاء في الستين الأخيرتين.

عقبة كان رئيس بلدية عقبة في سنوات ١٩٢٧-١٩٤٨، توفي في ١٩٤٨م. ينظر:
د. رمشاد كمال مستهفاه، ر. سهريزكين، باؤيرقانيا الكريج، مستهفاه ملا جبرائيل
١٩٢٧-١٩٤٨، كوفارا تاتكريج، ر. ا. ا. كنورونا ليكي، ٢٠١٤، ص ٥٤.

اللغات:

اللغة السائدة في القضاء هي اللغة الكردية بلهجتها السورانية والباديانية. هي لغة ذات أصول وقواعد معروفة ولها موسيقية عذبة على الأسماع. وتعتبر أقدم اللغات الآرية. دون بها الكتب في مختلف العلوم والفنون منذ آلاف السنين حتى الآن. وهي سهلة للتعلم. اما المسيحيون فهم يتكلمون بجانب لغتهم القومية، هذه اللغة الكلدانية الدينية. اما المثقفون فهم يعرفون اللغة العربية، ويعرف بعض القداماء منهم اللغتين الفارسية والتركية.

الأماكن المقدسة:

يعتقد السكان بقضية الاضرحة والمزارات التالية، ويزورونها في مناسبات خاصة:

في عقرة:

١. ضريح الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني، واقع في محل صيفي جميل وموقوفة عليه املاك وبساتين كثيرة تدار من قبل متولي الاوقاف القادرية في بغداد. يرجع عهده الى سنة (٧٠٠هـ) تقريبا. يزار للتبرك.
٢. ضريح سيد مجذوب، يقال انه توفي سنة (١٢٥٥هـ)^{٢٥} وهو من خلفاء الشيخ خالد النقشبندي الشهيرة الذي هو من اهالي السليمانية والمدفون في دمشق. اشتهر بعلمه وتقواه. يزار للتبرك.

^{٢٥} حسب المخطوطات والوثائق الاصلية، وتوفي في سنة ١٢٥٤هـ (١٨٣٩م) ودفن في عقرة.



مزار العالم الجليل (الشيخ محمد بن الشيخ اسماعيل المجذوب) المشهور بسيدا
مجدوب (تصوير : هيرش كمال الريكاني، ٢٠١٧)

٣. مزار محمد بن فضلون، يقال انه شاهد صحابة النبي (ص)،
يزار للتخلص من مرض السعال الديكي.
٤. مزار الشيخ رجب،^٨ قديم العهد جدا.
٥. مزار الشيخ باپير، يزورونه للتخلص من الملاريا.
٦. مزار الملا حسن الزبياري، يزورونه للتخلص من المرض
الذي تسببه حشرة السبو والسبعين عندما تخل آذانهم.
٧. مزار الشيخ سندان.
٨. مزار الشيخ محمد الزبياري.
٩. مزار الشيخ مولي، تزوره النساء لتزبيد حليبهن لارضاع الأطفال.

^٨ الشيخ رجب او (پير جب) كان احد من وجهاء الزبياريين، شارك مجاهدا
في حمله ضد الفرنسيين التي قادها نابليون في مصر ١٧٩٨. للمزيد من
المعلومات ينظر: عماد عبدالسلام رؤوف، المعجم التاريخي لإماره بهدينان ،
من مطبوعات الاكاديمية الكوردية، (أربيل: ٢٠١١)، ص ٩٠-٩٧.



القبة التي على حجرة قبر بير جب



بيت بير جب في عقره، وفيه قبره

١٠. مزار الملا احمد السورچي.
١١. مزار الشيخ معاف، تزوره النساء التي لم تلد، طليا للأطفال.

في خارج عقرة:

١٢. مزار الشيخ محمد بن الشيخ احمد البجيلي، وهو قريب من قرية بجيل مركز ناحية السورجية، توفي سنة ١٣٢٦هـ يزار للتبرك.
١٣. مزار الشيخ احمد في قرية كولهكا التابعة لناحية السورجية، وهو جد الشيوخ السورجية، توفي سنة ١٢٧٣هـ وهو خليفة للطريقة النقشبندية. يزار للتبرك.
١٤. مزار الشيخ سهركول في قرية كولهكا، يقدهه الاهالي اكثر من الشيخين السابقين.
١٥. مزار الشيخ اسماعيل الولياني، يقال انه من السادات البرزنجية في لواء السليمانية. دفن في قرية روقيا التابعة لناحية العشائر السبعة سنة ١١٠٤هـ يزار للتبرك.
١٦. مزار الشيخ حسن، مدفون في قرية خيلافت^{٣٦} التابعة لناحية عشائر السبعة. يزار للتبرك.
١٧. مزار الشيخ شمس الدين، مدفون في قرية شوش التابعة لناحية السورجية. يزار للتبرك.

^{٣٦} قرية خيلافت (باحلايية- خلبتا) وحسب قول الرحالة ياقوت الحموي هي قرية كبيرة تقع في شرقي الموصل من نواحي المرح (منطقة عقرة وبردش) على سفح الجبل، فهي الآن قرية صغيرة، قرية قديمة ورد اسمها في المصادر السريانية، وظهرت هذه القرية الى الوجود خلال القرن السادس الميلادي تحت اسم باحلايية ثم غيرت الى خيلافت او خلفتا. للمزيد من المعلومات، ينظر: أردلان اسماعيل عمر، قرية خلبتا وعالمها سعيد الخلبتي، مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو، مجلد ٦، العدد ١، الجزء ٢، ص ٢٧٠.

١٨. مزار الشيخ جبرائيل في قرية شوش. يزار للتبرك.
١٩. مزار الشهيد اوريا، يقال انه كان من وزراء النبي داوود، استشهد في اطراف شوش بمعيته. كان اليهود يزورونه كثيرا.
٢٠. وفي جنوب بساتين قرية شوش مزار يعتقد الأهالي انه النبي دانيال مدفون بها. كان يزار من قبل اليهود.

المعابد:

كان يوجد قديما في كل قرية مسلة تقريبا مسجد بسيط يصلي فيه القريون. ولكن الآن ليست القرى كلها بذات مساجد، وان كانت العبادة لازالت باقية فيها وتمارس من قبل اكثرية السكان. وتوجد في مدينة عقره (٨) ثمانية مساجد وجامع كبير قديم، مبني بإعتناء وإهتمام، يقال انه بني في زمن الخليفة عمر بن الخطاب، تقام فيه صلاة الجمعة وله أوقاف، وتدرس فيه العلوم الدينية وتوجد كذلك مساجد في القرى: خيلافهت، وباكرمان، غوندوك، وبجيل وباشقال آغا و باشقال رهوهند وجونه و بهردهش كبير وشوش وبيره كهپه ره وهرن و چارپوت وهوكى وبانى وپناخى (نپاخى) وگويلان وسوسنا وروڤيا ودارهتوو وزهنگه نان وگومه زهره وگرده پان.

وتوجد في عقرة كنيسة احدهما تعود لليعاقبة (الأرثوذكس) وهي قديمة منحوتة من الصخور في بطن الجبل، والثانية تعود للكلدانيين الكاثوليك وهذه الاخيرة تلحق بها ابنية فاخرة بنيت حديثا للتدريس وللضيوف ولسكن المطران والرهبان والراهبات، وهي تابعة الى سلطة البابا في روما.

وما عدا هذه فتوجد كنائس بسيطة أخرى في قرى خربه وشرمن وخرديس وخرجاوا. وتوجد كنيسة يهوديتان في عقرة

وشوش، قديمتان جدا الا انهما متروكتان اليوم بسبب هجرة اليهود من القضاء.

النكاي:

توجد في عقرة نكية الشيخ عبدالعزيز وفي قرية شوش نكية الشيخ شمس الدين وفي قرية روقيا نكية الشيخ اسماعيل الولياني وفي قرية كويلان نكية الشيخ بديع السورجي.



صورة نكية الشيخ عبدالعزيز الكيلاني في عقرة ١٩٢٣

المناخ:

المناخ معتدل في الصيف في القرى الجبلية وبارد في الشتاء. اما القرى الواقعة على السهل والوديان، كما هو الحال في قسم من ناحيتي بيره كهيره والسورجية ومعظم اقسام ناحية عشائر السبعة، فهي اكثر حرارة في الصيف وتعادلها برودة في الشتاء. ومما يجب ملاحظة ان القرى الجبلية المواجهة للشمس. والتي مياها قليلة، او غير معروضة لتيارات الرياح الشديدة، او التي محاطة بالجبال تكون ادفاً

من غيرها كما هو الحال في القرى الواقعة على السفوح المواجهة للجنوب من جبلي پيرس وعقره. اما قمم الجبال وما عليها من مواقع فهي باردة في الصيف منعشة، ولكنها لاتسكن في الشتاء بسبب قسوة البرودة فيها وكثرة الثلوج.

طبيعة الارض:

ان جبلي عقرة و پيرس وتفرعاتها من التلوي والهضاب يشغلان حوالي نصف مساحة اراضي القضاء. وفي هذه الاراضي الصخرية، مجال قليل لزراعة الحبوب انما يمكن انشاء البساتين المثمرة وغير المثمرة. الا انها محل لغابات الاشجار الطبيعية التي يستفيد منها الاهلون في الاحتطاب وصنع الفحم والانشاءات والصناعات استفادة كبيرة. كما أنه لولا هذه الجبال العالية لما تراكمت ثلوج. ولما تكونت ينابيع مياه غزيرة تسقي بقية أراضي القضاء السهلة المنبسطة والمتموجة في نواحي عشائر السبعة والسورجية وبيره كهيره، فتنتج الحاصلات الوفيرة من الجنوب والفواكه والمخضرات والاثمار هذا وقد لاحظت ان قمم جبال القضاء والقسم الكبير من سفوحها المعرضة للشمس والمواجهة للجنوب صخرية جرداء وعرة المسالك جدا. بينما الاراضي الموجودة في معظم ناحية عشائر السبعة سهلة منبسطة او متموجة وهي ترابية لاتجد فيها أحجارا الا النزير اليسير. غير ان هذه الأراضي الترابية قليلة المياه، ولا بد إذن من استخدام الوسائل الميكانيكية لتزويدها بالمياه الكافية من نهري الزاب الكبير والخازر. وبعكس ذلك فأن الوديان القريبة من الجبلين كثيرة المياه كما هو

الحال في منطقة نهلة التابعة لناحية بيره كهيره التي تعد بحق من أغنى وأخصب وأكثر قابلية للزراعة من أية بقعة أخرى في القضاء. ولعل أفقر بقعة في المياه هما الأراضي القريبة من سفوح جبل ثيرس الشمالية المواجهة للزاب الكبير، إذ على الرغم من قربها من النهرين المذكورين، فإنها تكاد تموت عطشا لأنها أكثر ارتفاعا من مستوى مياهها وهي أراضي ترابية متموجة لاتنتج في الحال الحاضر سوى المزروعات الشتوية التي تكون تحت رحمة الأمطار. وبالاختصار، فقابلية أراضي القضاء للزراعة عظيمة، وإن كثرة الاستفادة منها متوقفة على ما تبذله الحكومة من التوجيه والإرشاد والمساعدات، وما يبذله الأهليون من المساعي لاستثمارها على الأساليب الزراعية الحديثة.

الجبال الشهيرة:

أهم ما يوجد في القضاء جبلان طويلان يمتدان من الشرق إلى الغرب بين نهري الزاب الكبير والخازر. وهما متوازيان تقريبا. ويقع بينهما وادي نهلة الشهير بمناظره الجميلة الخلابة وقراه العامرة بالسكان وبالمياه والمنتجات الزراعية. وهما: جبل عقرة الذي يفصل بين ناحيتي بيره كهيره والسورجية، وجبل بيرس الواقع في ناحية بيره كهيره والفاصل بين منطقتي نهله ودولكه ودولا زيبار.

وبالاستثناء الفحم والمناطق المجاورة للقرى حيث يجري الاحتطاب وضع الفحم، فإن الجبلين مكسوان بأشجار العفص والبلوط والزعرور وأنواع أخرى من الأشجار الطبيعية والطريق المؤدي إلى بيرة كهيره من عقرة يتعلق هذه الجبلين وهو وعرجا

وينقطع في فصول الثلوج في السنوات الشديدة البرودة. وتقص جبل عقرة مضائق شهيرة وهي: حسن ماما وكوندوك وشرتا. وكما تقص جبل بيرس مضائق: مار ودوله دهر وسبيندار. وعلى سفوح هذين الجبلين تقع معظم قرى ناحيتي بيره كه بره والسورجيه. كما وتنبع منها معظم ينابيع المياه الباردة العذبة، كما سيجري البحث عنها في مواضعها.

الانهار الشهيرة:

إن القضاء من جهاته الشمالية والشرقية ومعظم جهاته الغربية والجنوبية تحدها مياه نهري الزاب الكبير والخازر. وإن هذين النهرين وإن كانت فوائدها قليلة للسكان في الوقت الحاضر، من الوجهة الزراعية، بسبب عدم استخدام المكائن والوسائل الزراعية الحديثة للاستفادة منهما، ولكن المستقبل كفيل بتأمين فوائدها عظيمة للاهلبيين من هذين النهرين. حيث تلتصق بهما اراض زراعية ديمية واسعة اكثر ارتفاعا منهما، تكاد ولا تستفيد منها شيئاً في الوقت الحاضر. هذا وأن مياه الينابيع التي تتحد وتتخذ اسماء عديدة كنهيرات: سوسه وبريش وكبيل وشيفالالهي وچهم كه شتاو بعد خروجها من مزارع قراها، تكاد ان تبقى بدون قائمة. وتنصب في نهر الزاب الكبير او في نهر الخازر بالآخر.

المدن والقرى الشهيرة:

١. عقرة: هي مركز القضاء، واقعة على سفح جبل عقرة. مشهورة بعمرانها وبساتينها ومناظرها الطبيعية الجميلة وهوائها العليل و مياهها العذبة وفواكهها اللذيذة. وهي تعد بحق من اجمل مصايب القضاء. يبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠ شخصا. وهي تجمع بين

ميزات المدينة وميراث الريف. يرجع عهدنا الى ما قبل الميلاد بمآت السنين. فيها آثار قديمة جدا. واليك بعضنا المعلومات الاحصائية عنها والمعلقة بوقتها الحاضر:

٨	الصفارين	١١٥٨	الدور
٤	النجارين	٢٤٦	الدكاكين
١٨	الخياطين	٣٨	البزازين
٣	الحدادين	٧٣	التحافيين
٣	الكبابيين	١٢	القهوانيين
٢	المطاعم	٩	العلافيين
٢	الصفاحيين (تنكجي)	٢	الفنادق
٦	الاسكافيين	٥	البقالين
٣	الخفافين	١٠٧	أرباب المهن
٦	الحلاقين	٤	النقالين
٣٠	النقاريين	٧	الخبازين
١٠	معاصر الزيوت	٣	الندافين
١	الحجامين	٤	صانعي اليمينات
١	النودي	٧	صانعي كالات الجلد
٥	المتنزهات العامة	٣	صانعي الجلال
٨	المساجد	٥	صانعي الذهب
١	الجوامع	١٠	صانعي الفضة
٢	الكنائس	٩	القصابيين
٣	المدارس	٨	البنائين بالحجر

			والنوره
٩	البساتين	١	بالبحر والجص
٩	العيون	٦	الحجارين
٣	المحلات	٢	حراقي الجص
٢	المكتبات العامة	٦	حراقي النوره
١	الكرجات	١	الحمامات

٢. بجيل: مركز لناحية السورجيه، مشهورة بكونها مصيف جميل. وهي قرية صغيرة واقعة على سفح جبل عقره، يسمى سهري ساد. ويقال انها كانت واسعة جدا في بعض الأزمان حتى كانت عقره نفسها تابعة لها. واتخذت مركزا للمشيخة السورجيه منذ قرن. وتزار قبور رؤسائها هناك من قبل مروائهم.

٣. كهلاتي: قرية صغيرة واقعة على سفح جبل عقرة يسمى هنا (جبل بهرات). وهي تعد من المصانف الجميلة فيها آثار قلعة تاريخية للأمرء الأقطاعيين.

٤. شوش: قرية كبيرة واقعة على سفح جبل عقره، مشهورة بفواكهها الفاخرة، المتنوعة، وهوائها المنعش العليل، ومناظرها الطبيعية الجميلة. يبلغ عدد نفوسها (٧٠٠) شخصا. فيها آثار والرؤساء البارزين. تقع هذه القرى ومدينة عقره ضمن ناحية السورجية قديمة جدا وأماكن مقدسة، تدل على عمرانها وحضارتها ومنعتها في قديم الزمان. انجبت عدد كبير من العلماء والأدباء.

٥. بهرده رهش: قرية كبيرة، قليلة المياه، حارة في الصيف، ذات مناخ صحي، تقع على ارض منبسطة، وهي مركز ناحية عشائر

السبعة واقعة في جنوب القضاء بالقرب من طريق عقره -
الموصل المبلط.

٦. داره توو: قرية كبيرة، قليلة المياه، ذات مناخ صحي، حار
في الصيف، تقع جنوب القضاء في ناحية عشائر السبعة،
مشهورة بحبوبها.

٧. زهنگه نان: قرية كبيرة، قليلة المياه، ذات مناخ حار في
الصيف لكنه صحي، تقع جنوب القضاء في ناحية عشائر السبعة
مشهورة بحبوبها.

٨. بيره كه پره: قرية صغيرة تقع بالقرب من جبل پيرس
ومن نهر الزاب الكبير، وهي مركز لناحية پيره كه پره، قليلة
المياه، معتدلة المناخ في الصيف، تحيط بها مناظر طبيعية
جميلة، اشتهرت بمناسبة وقوع الحركات البارزانية بقربها.
وكانت في يوم من الأيام مركزا لقضاء الزبيبار.

٩. دينارته: قرية صغيرة، تحيط بها مناظر طبيعية جميلة من
منطقة نهله. تقع في وسط الوادي الكائن بين جبلي عقرة وپيرس
وعلى الطريق الممتد بين عقره وپيره كه پره. وهي معتدلة المناخ
في الصيف، كثيرة المياه، وافرة الاراضي الزراعية مشهورة
بفواكهها. اشتهرت ايام حركات البارزان الاخيرة، فيها مخفر
للشرطة. ومستوصف صحي، وهي تابعة لناحية پيره كه پره.

١٠. سهري ساده، موقع جميل ومصيف بديع على قمة سلسلة
جبل عقره بالقرب من قرية بجيل. ذو مناخ بارد منعش في الصيف.
يشرف على منطقتي نهله وناحية السورجية ومعظم اراضي القضاء
والاقضية المجاورة. تحيط به غابات العفص والبلوط. فيها ينابيع

مياه عذبه بارده. كانت قرية في قديم الزمان. وتتخذ من قبل القرى
المجاورة مصيفا مؤقتا أو محلا بنزهة والسفريات الممتعة.

الطرق العامة:

طريق عقرة - الموصل: اهم طريق تجاري يربط القضاء
بالموصل هو طريق السيارات المبلط بين عقره والموصل. يبلغ
طوله ٩٥ كيلومترا، منه حوالي ٥٠ كيلومترا يدخل ضمن قضاء
عقره. ويقطع عرضا ناحية السورجيه وطولا ناحية عشائر السبعة.
طريق عقرة - پيره كه پره: وهو جبلي وعر، يقدر طوله بثلاثين
كيلومترا ويطره اهالي ناحية پيره كه پره مع معظم اهالي قضاء
الزيبار وقسم من اهالي قضاء راوندوز. ويتقطع في فصول الثلوج
والامطار في معظم السنين. والمخابرة جارية حول فتح طريق
للسيارات بين مركز القضاء ومركز الناحية منذ سنين. ولاشك أن
لهذا الطريق اهمية ادارية وعسكرية وتجارية وعمرانية لا تقدر
بثمن. ومن اشد ما في الاهليين فتحه، بأسرع وقت ممكن، نظرا
لتأخرهم العظيم بسبب عدمه.

طريق عقرة - بجيل: وهو جبلي سهل، طوله حوالي ١٥
كيلومترا. بوشر بفتح للسيارات سنة ١٩٤٣. ثم اوقف العمل، ثم
بوشر بإكماله في اواخر سنة ١٩٥٠ وسيكمل قريبا. ولم يبق
منه سوى إنشاء جسر على نهر گييل الذي يخرج عبر مضيق
حسن ماما الكائن في جبل عقره. ويستفيد منه معظم قرى
ناحية السورجية الواقعة شرقي القضاء.

طريق عقرة- بهرده ردهش كبير: من قرية شيوةرى الواقعة
على طريق عقره - الموصل، يتفرع طريق طوله حوالي ٢.٥

كيلومترا الى برده رهش كبير مركز ناحية عشائر السبعة. وقد فتح ورصيف منه كيلومترا واحدا في اواخر سنة ١٩٥٠ ومن المأمول إكماله في ١٩٥١.

هذا وأن السيارات تستطيع الذهاب الى عدد كبير من قرى ناحيتي عشائر السبعة والسورجية على طريق طبيعية من السهل تعديلها بقليل من الجهد.

الجسور: إن اكبر جسر في القضاء هو جسر مندان او جسر الملك فيصل الثاني حسب تسميته الرسمية. ويقع في جنوبي القضاء على نهر الخازر الذي يفصل بينه وبين قضاء الموصل في ناحية عشائر السبعة. وهو من متممات طريق عقرة - الموصل العام للسيارات.

وهناك جسران صغيران بالقرب من عقره، جسران آخران على نهري لاله بي و جه م كه شتاو على نفس الطريق.

القناطر:

توجد على طريق عقرة - الموصل، داخل حدود القضاء قناطر عديدة اهمها الموجودة بالقرب من قرى عاميانو وقوره بهك وجوجر كبير وجوجر صغير. وتوجد على طريق عقرة - بجيل المفتوح حديثا اربعة قناطر بالقرب من عقره ومن القرى جونا و باشقال أغا و باشقال رهوهند. و توجد داخل عقره ثلاثة قناطر.

المعابر:

توجد على نهر الزاب الكبير ثلاثة معابر:

١. معبر بله، بالقرب من پيره كه پره، يعبر عليه الى مركز قضاء الزيبار، واقع في شمال القضاء.

٢. معبر سهركه قروك، بالقرب من قرية سهركه قروك التابعة لناحية السورجية والواقعة شرقي القضاء، يعبر عليه الى ناحية دير حريير التابعة لقضاء راوندوز.
٣. معبر كرد مامك، بالقرب من قرية دهلهري التابعة لناحية عشائر السبعة والواقعة شرقي القضاء، يعبر عليه الى ناحيتي ديرة حريير واربيل.

وسائط النقل:

يعتمد الأهليون، في الدرجة الاولى على الحيوانات كالبغال والحمير، والخيول والثيران. هذا في الأماكن الجبلية الوعرة. ولكن حيث يمكن استخدام السيارات. فيستعملونها في النقل. وإن معظم السيارات التي تشتغل في الطرق العامة تعود الى غير أهالي القضاء. أما التي تعود الى أهالي القضاء فهي ستة سيارات بيكب للأجرة وسيارتين جيب وثلاثة سيارات قماره خصوصية وبجانب هذه، توجد سيارة جيب مسلحة تعود للشرطة وسيارة لوري كبيرة تعود للحامية العسكرية. وبمجرد إكمال الطرق العامة داخل القضاء سيكثر عدد السيارات عند رؤساء العشائر في ناحيتي بيره كهبره والسورجية الذين يرغبون في اقتنائها للتمتع والاستفادة معا.

هذا وأن للمعابر الحكومية الموجودة على نهر الزاب الكبير وللمعابر الأهلية التي تشتغل في فصول نهاب وإياب العشائر الهركية والسورجية الرحالة الأستفادة الكبرى للسكان في تنقلاتهم في لواء اربيل.

وسائط المخابرة:

توجد في القضاء ٣٢ آلة تلفون، منها ٢٠ آلة في الدوائر الحكومية و ١٢ آلة في البيوت والمحلات الاهلية. وهي موزعة كمايلي:

في عقرة، ١٠ تلفونات في الدوائر. و١٢ تلفون في البيوت والمحلات الأهلية. في وفي ناحية بيره كهيره ٤ تلفونات في الدوائر. وفي ناحية السورجية ٣، وناحية عشائر السبعة ٣. هذا وتوجد تلفونات لاسلكية وأدوات مخابرة أخرى في مراكز الوحدات الإدارية وبعض مخافر الشرطة وفي الحامية وكلها حكومية.

آلات الراديو:

توجد في القضاء ٥٦ آلة راديو، منها: ٥٠ آلة تشتغل بالكهرباء وآلة واحدة تشتغل بالباتري داخل مدينة عقرة. وألتين باتري في ناحية بيره كهيره. وألتين باتري في ناحية السورجية، وآلة واحدة باتري في ناحية عشائر السبعة. هذا وقد قل استعمال الحاكيات (الگرامفونات) بسبب ظهور الراديو، فلا يملكها الا الذي يعجزون عن شراء الراديو.

الطواحين المائية والبخارية:

توجد في القضاء ٣٤ طاحونة مائية و٣ طواحين بخارية. منها: ٧ طواحين مائية وطاحونة واحدة بخارية في عقرة. و٨ طواحين مائية في ناحية بيره كهيره، و١٠ طواحين مائية في ناحية السورجية و٩ طواحين مائية و طاحونتان بخاريتان في ناحية عشائر السبعة.

المؤسسات والمعامل الحديثة:

باستثناء الطواحين البخارية و مكينة توليد الكهرباء ومشروع الماء في عقره، لاتوجد مكائن للزراعة او للصناعة في القضاء. فالزراعة تتم على الطريق القديمة. وأحيانا ترسل المكائن الزراعية لحرث الاراضي وحصد الحاصلات من الموصل من قبل بعض الملاكين وتبقى في القضاء وبصورة مؤقتة.

الحاصلات:

أهم حاصلات القضاء الزراعية هي الرز والشعير والحنطة والسوسم والعدس والحمص والماش، والعنب والرقي والبطيخ والمخضرات على انواعها، والقطن والرمان والتين والزيتون والتفاح والخوخ والمشمش والسفرجل والتوت وأخشاب التوت والصفصاف.

اما الحاصلات الطبيعية، فهي الزعرور والعفص والبلوط و الحبة الخضراء، والكثيراء والصمغ والاحطاب والقصب، والثلوج والجليد، والعلك والقير والسماق والعسل والجص والحجر (للبناء). اما الحاصلات الحيوانية، فهي الأغنام والأبقار والماعز والدجاج والديك ومنتوجات تلك الحيوانات من الألبان والاصواف ومايصنع منهما والبيض.

اما الحيوانات البرية والمائية والطيور التي يصطادها السكان للحومها او لفرائها او للتسلية فهي: الوعل والعنز والارنب و الثعلب وإبن آوي والصنصال و كلب الماء و الخنزير و السمك و الحجل و الدراج و القطا و الكركي و الحبارة و الذئب و الغزال و بصورة نادرة النمر و الفهد و الضبع و الدب.

الصناعات:

أهم مصنوعات القضاء هي الدهن والجبن واللبن وسائر المنتوجات التي تصنع من الطيب. وكذلك الزبيب ودبس العنب والصابون و شراب الرمان والخام والأقمشة الصوفية (للشال والشبك) والجواريب والخيم والحقائب الصوفية (الخرج). والأبسطة والسجاجيد والمعالق وحاملة السجائر (الافرطات) الخشبية والسكاكين والخناجر والمخشلات الفضية والذهبية والآلات الزراعية القديمة الطراز والطاقيات المحلية.

وبجانب ذلك يوجد صناع من كافة الأنواع في أسواق عقره كالنجارين والخياطين والبنائين والحدادين والصفاحين وأصحاب الحرف الأخرى يؤمنون حاجيات الشعب عند الطلب ومما يجب ملاحظته أن معظم هذه الصناعات والمهنة منها ولاسيما خارج عقره يدوية تقوم بها النساء.. وتستعد مدينة عقره الآن للقيام بأعظم الصناعات وأبدعها وهي صناعة الاصطياف التي ستدر الخير والسعادة على سكان القضاء بل على عموم العراقيين، وقد قامت مع الموظفين المسؤولين بالخطوات العمرانية والثقافية والتنظيم والتزيين الضرورية بهذه الغاية منذ صيف سنة ١٩٥٠، ولقد بحثنا عنها في رأس هذا الكتاب وفي مكانات أخرى منه بالتفصيل.

التجارة:

يصدر القضاء الى الخارج الرز والغنم والماعز والدهن والجبن والصوف والحطب والفحم والفراء والحبّة الخضراء والسماق والكثير من العفص والبلوط والصمغ والعنب والخوخ والتين والزبيب والقطن والدبس والسمسّم والزيتون والرمان

وحب الرمان وقشر الرمان. ويستورد من الخارج ما يحتاجه من الأقمشة والمواد الغذائية والمواد الانشائية والأثاث وغيرها.

المعادن:

توجد على سفوح جبلي پيرس وعقره وعلى الأخص في عقره وشهى وباشقال آغا وبيخمه معادن الفحم الحجري القير والجص والمياه المعدنية الكبريتية الحارة. إلا أنه لا يستفيد الأهالي تجاريا الا من القير والجص. ويغتسلون بالمياه الكبريتية التي تزيل الأمراض الجلدية.

التشكيلات الإدارية:

مركز القضاء هو عقرة. وهي وإن كانت ضمن ناحية السورجية اسميا، لكنها مستقلة اداريا وتتبع القائم مقام مباشرة. كما أن هناك عشرون قرية قريبة من عقرة وكذلك مخفري شرطة غرده سين و باكرمان، تتبع إداريا بأشرطة عقره وليست شرطة ناحية السورجية. والقضاء ويشتمل على ثلاثة نواحي: پيره كه پره ومركزها به رده رهش كبير، ويدير كلا من هذه النواحي مدير ناحية وهي تحت امره القائم مقام. وفيما يلي تذكر الدوائر المتكونة منها كل وحدة من هذه الوحدات الادارية:

في عقرة: قائممقامية، معاونية الشرطة، مديرية المال، المحكمة، البلدية، الطابو، الزراعة، التجنيد، البيطرة، مدرسة البنين، مدرسة البنات، الأوقاف، البريد والبرق، المستوصف الصحي، الحامية، الاستهلاك، كتابة الصندوق الماء والكهرباء.

في ناحية بيره كه پره، المديرية، مأمورية مركز شرطة في كل من بيره كه پره ودينارته وهشتكه، مستوصف صحي في كل من بيره كه پره ودينارته ومدرسة في هوكي.
في ناحية السورچيه، المديرية، مأمورية مركز الشرطة، المستوصف الصحي، مخفر شرطة باكرمان، مخفر شرطة گردهشين.

في ناحية عشائر السبعة، المديرية، مأمورية مركز الشرطة، مخفر شرطة جوجر، مدرسة في كل من بهردهرهش كبير وزهنگه نان، المستوصف الصحي، مخفر شرطة مندان.

مجتمع القضاء

الحب والزواج:

يتم الزواج في الغالب الأعم في جو من الحرية على أساس الحب المتبادل بين الجنسين. على أن الزواج من القربيات أميل الى نفوس القوم. وذلك لصيانة أو اصر القرابة من جهة ولصيانة حقوق الاسرة اوالعشيرة من تدخل الغير عند حدوث وفاة احد الزوجين في الاملاك والاراضي الموروثة. والسفور وحرية الأختلاط الشريف بين الجنسين بمناسبة الزراعة او الفلاحة او الاحتطاب او الاحتفالات يهيبء الجو المناسب بين الفتى والفتاة للتعرف والتخاطب في امر الزواج.

الخطف:

فاذا لمسا من ذويهما منعا لأنعقاد الزواج، ليفران منهم الى جهة معلومة ولدى شخصية محترمة حيث يعقدان الزواج الشرعي دون ان تسبقه حركات مخالفة للشرف. فالخطف هنا ليس إلا ثورة على سلطة الآباء الغاشمة التي تريد أن تقضي على المحبة المتبادلة بين العشيقين، والتي تخالف سنة الطبيعة وشريعة الله! اذ لايتخلله فسق ولا فجور. وأكثر هذه التدخلات بين المتحابين تحدث من الطبقات الغنية او الاستوقراطية، ولذلك لاسباب شخصية او منافع مادية تتعلق بهؤلاء الآباء. ولكنها قليلة هذه التدخلات بحمد الله.

شريعة الحب مقدسة:

والزواج يكون مبكرا. وفي هذا حكمة لمنع الزنا. كما ويكون قليل النفقات، الا عند الطبقات الغنية او القوية، حيث ترجح هي الاعتبارات المادية على الاعتبارات الروحية. فتقلب الحياة الزوجية عند هذه الطبقات الى الشقاء، بل قد تؤدي الى المنازعات وسفك الدماء. وتلك هي عقوبة الطبيعة على الذين لا يحترمون قوانينها، وعلى رأسها قانون الحب. فالحب له سلطان لا يمكن مقاومته. وشريعته نافذة مهما حاول الناس إيقافها. ولكن من حسب الحظ ان معظم العوائل المتكونة في القضاء، قوية الصلات، رصينة البنيان تقاوم جميع اخطار الحياة ومصائبها بوجه بشاش وبصدر رحب!

تأثيرات الطبيعة على الحب والجمال:

ولعل جمال المناظر الطبيعية في القضاء، واعتدال المناخ، والمعيشة الطبيعية الصحية فيه كالرياضة البدنية والتعرض لاشعة الشمس والهواء الطلق والاذنية البسيطة المفيدة، هي المدرسة الفضلى لتعليم الشبان و الشابات على الحب النقي الصحيح. والى هذه المحبة المقدسة الصافية أغرو متانة الامة من الوجهة الاجتماعية والصحية والخلقية. وبهذه المناسبة اقول ان الطبيعة الجميلة قد وجده أناس جميلين في هذه المنطقة من الجنسين. وجمال النساء هنا جمال طبيعي لا يحتاج الى اصباغ او نقوش او وشوم ولا الى مخشلات وهكذا كافئت الطبيعة من احترام قوانينها.

مكانة الزوجة:

وتنادي الزوجة بأسم أكبر ابنائها. وهي قايضة على زمام البيت بيد من حديد. وحيث انها اكثر عملا للأسرة من الزوج، وأكبر عون له في تحصيل الرزق، فأنها تكسب احترامه اللائق لها. وهي بحق عماد البيت وتهيئة الطعام وخدمة الأسرة والضيوف، فأنها تشارك الزوج في العمل والكسب، بل حتى في محافظة البيت من الأعتداء بقوة السلاح - كما هي الحالة عند النساء الهرميات والسورجيات الرحالة، ولذا فمن حقها أن تتمتع بحريتها وحقوقها أن تكون سافرة بكل ما في الكلمة من معنى، وأن تبدي رأيها في تدوير أمور البيت المختلفة كالزوج سواء بسواء!

ولقد تألمت أحيانا كثيرة، حيث وجدت أن الزوجة المسكينة في القرى لا راحة لها بسبب اعمالها الكثيرة المختلفة. وانها بسبب ذلك الأرهاق تفقد كثيرا من صحتها وجمالها وبهجتها قبل الأوان. فعلى الطبقة المثقفة إذن أن يسعوا في خدمة المرأة، واعطائها ماتستحق من العناية والأهتمام تعويضا لها على أعمالها الجليلة هذه. وللسبب عينه فأن كثيرا من الزوجات لا تكثر كثيرا بتعدد الزوجات ذلك لأنها تتخلص من بعض الأرهاق. بل إن كثيرا من الزوجات لا يتأثرن مطلقا بفقدان الزوج. ذلك لأنهن يستطعن تربية اولادهن وأعاشتهم بالكسب الشريف. بل قد يابين الزواج وفاء لأزواجهن المتوفين.

الخيانة الزوجية:

وتكاد تكون الخيانة الزوجية أو الرنا مفقودين في المنطقة، إذ أن العرف يقضي بقتل الزاني والزانية. ولذا فأن العاهرة لاتستطيع البقاء

في القضاء كما أن الزاني يذم ويحقر وينبذ ولا يعتمد عليه.

الزوج:

الزوج هو رئيس العائلة المطاع. والزوجة والأبناء وبقية أفراد الأسرة يساعده في مهامه، ويقدمون له المشورة اللازمة لتدوير أمور البيت. لكنهم لا يطيعونه عندما يخل بواجباته العائلية. والزوج والزوجة يعتزان بكثرة أولادهما ولا سيما الذكور منهم، وفي كل منهما ميل شديد لأبقاء ابنائهما معهما في البيت الى نهاية الحياة حتى بعد زواجهم وظهور احفادهما مع الأشتراك معهم في كسب الرزق والتمتع به. ولاشك أن سبب ذلك هو الفوائد الاقتصادية وتأمين المحافظة على كيان العائلة علاوة على صلة الرحم.

العشيرة:

إن كيفية تكوين العشيرة من الفرق والأفخاذ والقبائل والمتكونة هذه بدورها من العوائل معلومة ولا حاجة لذكرها. ولكن علاقة الفرد من العشيرة برئيس العشيرة وهذا وذاك بالعشيرة أمر ضروري بيانها.

الفرد ورئيس العشيرة:

إذ أن الأمور الهامة التي لاتستطيع المختار أو رئيس الفرقة أو رئيس الفخذ أو رئيس القبيلة حلها، يراجع الفرد بشأنها رئيس العشيرة الذي يتبع المعرف والعادة في الدرجة الاولى، والدين في الدرجة الثانية، في حسم تلك القضايا. أما القضايا التي تمس مصالح الرئيس الهامة أو كرامته أو حياته، فلا يتقيد الرئيس بعرف أو عادة

أو دين في معالجتها، سواء كان ذلك مع أفراد أسرته أو مع أقاربه أو مع أفراد عشيرته أو مع الغير. فالانتقام الذي تدفعه الأنانية وحب الذات إلى الظهور، هو الشريعة النافذة لدى هؤلاء الرؤساء ما لم توقفهم قوة ما عند حدهم. وهنا تحدث التجاوزات والتعدييات والمظالم، ومن هذه تبدأ الكوارث التي تصيب الرئيس وعشيرته. وقلما يتخلص رئيس أو عشيرة من هذه الحالات المؤلمة مع الأسف! وقد قيل بحق: "السلطة مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة مطلقاً". فهؤلاء الرؤساء يتمتعون بسلطات واسعة جداً، تضاهي ما كانت قديماً لدى الملوك المستبدين. وهم رؤساء الحكومة الطبيعية ضمن عشائرتهم، فيعلمون ما يشاؤون لولا خوفهم من قوة ما، سواء كانت كل القوة: عشيرة منافسة، أو حكومة عادلة، أو احزاب قوية نامية داخل العشيرة، تقاوم الظلم والعدوان. هم يأخذون ضرائباً من أفراد عشيرتهم سواء كانت: عن الحاصلات الطبيعية أو الزراعية أو الحيوانية أو عند الزواج، أو عند حسم المنازعات، كما ويجبرون الرجال على التسليح والدفاع عن العشيرة، بل عن كيانهم الخاص. ويسخرون أفراد العشيرة في اعمالهم مجاناً كما في الأحتطاب أو في الزراعة أو في النقل. ومن يعارضهم من الأفراد فجزاؤه التأديب من ضرب أو نفي أو تعزيم أو قتل. وعلى هذا السياق يسير رؤساء عشائر الزيبارية والهركية والكيث و السورجية.

محاسبة الرئيس:

وإذا أصبح رئيس العشيرة تحت محاسبة حكومة قوية عادلة، فأن نفوذه يقل، وانتقاماته تكون تحت الخفاء، وتصبح طلباته معتدلة من الأفراد مسائراً بذلك وضع الحكومة.

وكلما وجد أفراد العشائر رئيسهم عادلا، مخلصا، رحيمًا؛ أطاعوه وأفادوه وأخلصوا له، ورجحوه على موظفي الحكومة في مراجعات امورهم. ذلك لأنهم يعتبرونه رئيس حكومتهم الطبيعية التي تنجز أعمالهم وتحسم قضاياهم بسرعة وبساطة وبأقل كلفة. وهي احسن لديهم من دوائر الحكومة التي تكلفهم وقتا ومالا وعناء لاطاقة لهم بتحملها.

ولكن اذا لم يكن الرئيس قائما بواجباته تجاههم، فإنهم ينتهزون الفرصة لعصيان أوامره، والألتجاء الى رئيس آخر تتوفير فيه صفات الرئاسة. وإن يئسوا من هذا وذاك فيقبلون الحكومة لهم رئيسا. ومن هنا ضرورة وجود حكومة قوية عادلة، ومحاكم سريعة الاجراءات، قليلة التكاليف، شديدة الأهتمام بمصالح الأهليين، وإلا فهم يلتجأون الى هؤلاء الرؤساء مهما كانت صفتهم.

واجبات الرئيس:

ويعتبر رئيس العشيرة ملزما بحماية حقوق الفرد من التعديات الداخلية والخارجية ولكنه غير مسؤول عن الاهتمام بشؤون الفرد أو عشيرته من الوجهة الاقتصادية او الزراعية او الثقافية أو الصحية أو العمرانية. وعلى الرئيس أن يستشير البارزين من افراد عشيرته في الأمور الهامة التي تخص عموم العشيرة كالحرب والتنقل و اطاعة أوامر الحكومة أو عصيانها ولا تعارض العشيرة الرئيس في أوامره، الا اذا كانت مضره بها و ذات خطر جسيم. أما في الامور الاخرى، فهو لا يستشير أحدا وعمل برأيه، فيطاع.

بؤس الفرد:

وإذا نظرنا الى الفرد من العشيرة وهو في هذه الحالات: فليس لنا الا التحسر والأسف الشديد. إذ أنه خاضع لحكومة داخل الحكومة!.. ويعطي لكل منهما عن ثمرة اتعابه وجهوده. ضرائباً ورسوماً واعمالاً. ومادامت حالته المالية تتجه نحو التدهر المستمر: فيعضه الفقر والجوع، وتفتك به الأمراض، ويضلله الجهل، ولا معين له لخلاصه من الشقاء والتعاسة في نفس الوقت... مادامت حالته كذلك، فسيكون حتماً فريسة للدسائس السياسية لمن يريد أن يسيء الى الحكومة والشعب معاً!

إصلاح حالة الريف:

أخشى أنني خرجت من الموضوع. ولكن معذرتي لدى رجال الإصلاح الذين أن الأوان أن أبين لذواتهم الكريمة: بأن اصلاح حالة الريف يجب أن يعتبر أساساً لكل الإصلاحات الأخرى في الدولة. وإنه لم تبق ذرة من الصبر في قلوب المخلصين من ابناء البلاد لانتظار الإصلاح المنشود.. فالإصلاح يجب أن يبدأ فوراً ومنذ الآن! وإذا بدأ فيجب أن يبدأ بالريف أولاً قبل كل شيء.

أفراد العشائر يحبون الحكومة القوية العادلة:

ولقد ذكرت في مناسبات عديدة: أن القوم متعطشون الى وجود حكومة قوية عادلة رحيمة، تهتم بهم. فأحب أن أدرك الآن: أن افراد العشائر يحبون من أعماق قلوبهم التخلص من هذا النظام المزودج.. نظام الحكومة ونظام العشيرة! ويرجعون نظام الحكومة العادلة القوية، التي تستطيع تخليصهم من نظام العشيرة. لأنهم سأموا حياة الفقر والجهل والمرض. ويريدون تبديلها بحياة الرخاء

والسعادة والصحة والنجاح التي يحياهم غيرهم! إنهم يريدون انقلابا إجتماعيا في حياتهم! وهذا الانقلاب لا يتطلب إبادة الرؤساء ولا سفك الدماء بل يتطلب فقط تطبيق العدل الاجتماعي على يد رجال من الموظفين الذين يستطيعون بالكفاءة والمقدرة والاخلاق الفاضلة، أن يجعلوا كلا من العشيرة ويثسا ينسيان نظام العشيرة دون أن تتضرر أية جهة منهما.

ولقد برهنت الأيام أن هؤلاء الأفراد أطاعوا شيوخا من رجال الدين وهم لم يستعموا في إخضاعهم قوة ما! إذ لم تكن لدى هؤلاء الشيوخ جيوشا، أو مدافع ولا أساطيل. بل إنما حكموهم بمجرد المعاملة الطيبة التي منشؤها الخلق الكريم والروح الانساني العظيم. ذلك لان هذه العشائر وأن كانت نزوعه الى الحرية والانطلاق، وتنفر من كل قيد يمس حقوقها وحريتها. وتقاوم كل من يعتدي على كرامتها، فإنها تعرف بالضبط خيرها ومصحتها فتخضع لمن تعتمد عليه في محافظة حقوقها وحرياتها وكرامتها. ومن هنا انها اخلصت لهؤلاء الشيوخ الدينيين، بل قد اخلصت لمن جاء بعدهم من أبناءهم، فأطاعوهم، بل قد غضوا النظر عن تعدياتهم وفاء لأبائهم الى حين!

فاجراء الاصلاح في هذه العشائر إذن سهل ميسور، ولا ضرر فيه مطلقا، ولا إثارة فيه لأي رئيس أبدا، لأن الأمة سواء درى بعضها أو لم يدر، فأنها متعطشة في صميمها الى الاصلاح، وفيها منتهى القابلية لقبوله، لانه أملها السعيد الذي تحقق فيه رفاها و سعادتها ونجاحها في الحياة.

الميول والنعرات:

إن النعرات والعصبيات الدينية أو العشائرية أو القومية أو الوطنية، قد ظهرت في القضاء في أزمنة مختلفة، كلما ظهرت المظالم والتعديت أو كلما اثرت التفرقة والأفسادات، ولم تتخذ الحكومة التدابير القوية الحكيمة للقضاء على أسبابها والحيلولة دون ظهورها ثانية ولقد تلطخ القضاء في تلك الاحايين بالدماء والآجرام وكانت النتائج وبالا على الشعب والحكومة معا! واحمد الله على أن هذه الحزازات والنعرت والدسائس والأفسادات قليلة أو ضعيفة في الوقت الحاضر.

وفي الحالات الاعتيادية، حيث لا توجد منازعات قائمة بين العشائر، فلا نعرة بينها ولا التعصب المحقوق. ولامانع انذاك من إجراء المقايضات أو الزيجات أو الأختلاط بين تلك الاطراف. فالكل يشعر بأنهم من ارومة واحدة أو من دين واحد. ولذلك فتجد مناسبات صهرية وقرابة كثيرة بين هذه العشائر على إختلاف أنواعها. وكذلك بين العوائل المختلفة داخل مدينة عقرة. وقد بدأ القوم الآن يشعرون بضرر كل التعصب، الا التعصب للحق والعدل والحرية. ولذلك تجد كبارهم ومثقفهم يميلون ويسعون الى خدمة القضاء العامة بصرف النظر عن الاختلاف في العشيرة او المذهب او الدين. وينفرون من كل تعصب ذميم. وذلك لعمرى هو المبدأ الحق الذي يجب أن يتمسك به كل ذي ضمير حي. وعلى ما يظهر فقد ذهب دور النفعيين او الاستغلاليين، الذين امتصوا دماء القوم تحت ستار النعمة الدينية او القومية او العشائرية! وكذلك ذهب دور الموظفين الذين كانوا

يفرقون بين أبناء هذه الأمة لمنافعهم الذاتية الخسيسة! ولن يعود ذلك الدور الاسود الى الظهور في هذا القضاء إن شاء الله. ويجب أن يسود على الجميع روح المنفعة العامة، لا المنفعة الخاصة. وأن يتعاونوا مع الحكومة في سبيل قضائهم كل ما وجدوا الى ذلك سبيلا.



عادات السكان وأخلاقهم

المأكل والمشرب:

يستعمل أهل المنطقة في اطعمتهم الدسمة الحنطة والشعير والرز و العدس والحمص و الدهن والمخضرات، واللحوم المعتادة التي لا يحرمها الدين كلحم الاغنام و الاسماك والابقار وطيور الدراج والدجاج والحجل والارانب، والمنتجات الحيوانية كالطيب و اللبن والزبد والجبن والبيض، وكذلك الفواكه والأثمار على إختلاف أنواعها. ويأكل المسيحيون علاوة على ذلك لحم الخنازير. غير أن اللحوم تؤكل بين حين وحين. والطبقة الفقيرة تكاد تكون اطعمتها مقتصرة على الخبز والشاي وبعض الفواكه والمنتجات الحيوانية. وكلما زادت ثروتهم فأنهم يعتنون بأماكولاتهم من حيث الكمية والنوع والكيفية.

أما في مدينة عقره، فيأكلون اللحوم بكثرة ويتفنون في مأكولاتهم، فتخلل مواعدهم أطباق من الحلويات والحمضيات و المشروبات (غير الروحية غالبا)، والفطائر وتقلدهم في ذلك طبقة الأغنياء والرؤساء في العشائر. هذا ما يخص السكان مع أنفسهم.

إكرام الضيف:

ولكنهم مع الضيوف، كبيرا أو صغيرا، وغنيا أو فقيرا، فسياستهم واحدة وهي اكرامهم الضيف بتقديم أقصى ما يستطيعون من الأطعمة مهما كلفهم الأمر. ولتك لعمرى من

مفاخر القضاء. حتى لكأنك تجد أن اكرام الضيف في طليعة الشرائع القومية التي تقدر بأخلاص، وتنفذ بالدقة المتناهية. وبمزيد الاسف أنني وجدت أن ثروة القوم لاتساعد على نمو هذه الخصلة النبيلة. ان ما عدا أناس قليلي العدد جدا، فانك لاتجد أحدا يشتهر بينهم بالبخل. وبجانب أنواع الأطعمة التي تقدم لك في بيت من البيوت، تجد الفقر سافرا بين أفرادها، ومكثرا عن أنيابه المحقوقة نحوهم، تريد أن تلتهمهم التهاما.

ذلك لأن القروي في هذا القضاء، يقتر على نفسه، ويستدين، ويرضى بالفقر والعري والجوع، ولكنه يكرم الضيف، ولايقبل الطعن في رجولته أو شهامته بمخالفة شريعة اكرام الضيف المقدسة. وتلك لعمرى خيوط انسانية رائعة واشعة أهية براءة في حياة القضاء. فيها عذوبة، وفيها شرف ورجولة. وهي بحق مقخرة الأمة وعنوان نبلها وجمالها وحيويتها. ولكنها مع الأسف الشديد قد افقرت الأمة وأتعستها الى آخر حدود الفقر والمتعاسة. فألى أن تتقدم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في القضاء، ويعم الرفاه، ويهدى العلم الأمة نحو الحياة الرغيدة السعيدة، يلزم على السكان الكرام المحافظة على هذه العادة الانسانية المقدسة، وان يتحملوا نتائجها المؤلمة بصبر وشجاعة وثبات. والفرج قريب إن شاء الله.

الملابس

ملابس النساء:

ملابس القرويين والعشائر أبسط وأقل تكليفاً من ملابس أهل عقره، ولا سيما اغنيائهم. أما النساء في العشائر فملابسهن عبارة عن: ثوب وسروال وظهرية وطاقيّة حولها لفة الحرائر وحزام بسيط مع زوج من الأحذية المحلية. ويستعملي أحياناً بعض المخشلات الفضية كالحزام المقبب والأقراط. ويضعن النقود الفضية على طاقيّاتهن. ويعلقن الحزام في انوفهن والأقراط في آذانهن. وقد يستعملن الوشم في انقانهن، ويلبسن العقود في رصفهن أو في عنقهن وهي من الكهرمان أو من الخرز. وبينما نجد الثوب والسروال لدى القرويات من عشيرة السورچيه فضفاضين من القماش القطني النيلي اللون، فيهما الاسراف من حيث الحجم. نجد اقمشة الملابس لدى العشائر الباقية كالزيبارية والهركية وعشائر السبعة تتجه نحو الجودة والتنوع، وإلى الاقتصاد في الحجم. ومعظم نساء قصبية عقرة من النوع الأخير. إلا أن الفتيات منهن وكذلك الفتيات في القرى والعشائر الرحالة أكثر اعتناءً بالملابس سواء من حيث الكيفية أو من حيث الكمية أو من حيث الجودة وغلاء السعر! فهي تبتعد عن البساطة إلى حد بعيد، وترهق كاهل الزوج المسكين بتكاليف هي في منتهى الاسراف.. إذ تضاف إليها القباء والقطنية والعباءة والجواريب وكلها من الحرائر أو السورمة الفاخرة الغالية الثمن، مع عدد كبير من المخشلات الثقيلة الوزن والعظيمة الثمن من الذهب. وهذه الحالة السقيمة لاتقتصر

اضرارها على اقتصاديات العائلة بل تتعداها الى الصحة والجمال والى الحياة العائلية والاجتماعية. وهي بحق وجه من وجوه المدنية الكاذبة! اخذتها عقره من المدن المجاورة. ولذلك فأن شباط عقرة الناهضين اخذوا في محاربة هذه الملابس والمخضلات المضرة. وانهم ليجالون الان بتبديلها بالملابس الغربية مباشرة او اصلاحها بحيث تضر باقتصاديات العائلة والاتعيق الحركة اللازمة للعمل وفيما عدا الطبقات الغنية والارستوقراطية فكل النساء في القضاء سافرات. وهن بحق مفخرة القضاء. اذ انهن عماد الشعب الكردي في الصناعات المحلية والاقتصاد والعائلي.

ملابس الرجال:

أما الرجال فملابسهم عبارة عن شال وشبك (پهشم و بهرگوز) مع زخمة وحزام من الجيت يلف لفا وطاقيه حولها لفائف قطنية او حريرية، وجواريب واحذية محلية. وتكاد هذه الملابس أن تكون غربية من حيث الشكل والترتيب والاناقة. وعلى الجملة فهي جميلة. فيها تنوع في الألوان والنقوش. وفي الشتاء يلبسون البستك وهو نوع من الجاكت القصير بدون اردان، يصنع من الصوف المكثف. إن اكثر هذه الملابس من المصنوعات المحلية. ولكن العشائر في ناحية العشائر السبعة وكذلك بعض الأغنياء في العشائر الاخرى وفي مدينة عقره، يخلطون مع هذه الأقمشة الوطنية اقمشة اجنبية. ويستعملون الأحذية وبعض الملابس الافرنجية كالمعاطف والجاكيتات مع ملبوساتهم الوطنية. وكلا النساء والرجال يستعملون الأكمام او الشمالات يشدون بها الملابس فوق ايديهم. وهناك اختلاف طفيف في لباس الرأس وكيفية شدها وكذلك في السروال

بين الزيباريين والسورجيين والهركيين وبين العشائر السبعة. وفي جميع الاحوال فالملابس هذه متناسبة مع محيطاتهم وبيئاتهم وحالتهم النفسية. ولعل الأسلحة كالخناجر والمسدسات والبنادق من مستلزمات ملابس اهل المنطقة عامة. وهم يتفننون في أنواعها وفي اغلفتها وفي طريقة حملها.

فلسفة الملابس الكردية:

وكلما وجد الكردي او الكردية مجالا للشراء فانهما يتجهان نحو الأناقة والتفنن او التعقيد في ملابسهما. وبوجه عام فان ملابسهم جميلة جذابة فيها ذوق وفيها فائدة. لانها تكاد أن تكون متناسقة مع اعضاء الجسد. وهي بالنسبة الى مقتضيات حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لاتخلو من فلسفتها الخاصة. ان أنها وليدة الحاجة. وانها ليتطور بتطور الحياة. وأكبر دليل على ذلك ما نراه من الشبان المثقفين، سواء منهم الموظفين او غير الموظفين، فأنهم يلبسون الالبسة الافرنجية على احدث الطراز. بل منهم من ثار على الشوارب فحلقها انتقاما من اللحي التي كانت الى عهد قريب تخفي الخيانة العامة تحت طياتها! ومنهم من ثار على لباس الرأس ايضا. فأخذ يتفرع او يلبس القبعة لمحافظة الرأس من الحر والعيون من اشعة الشمس، ولايلتفت مطلقا الى انتقادات الرجعيين.

حرية تغيير الملابس:

وسواء كانت ملابس الرجال، أم ملابس النساء، فإن الشبان المثقفين في عقره، يريدون ويعملون على تبديلها، والأستعاضة عنها بالملابس الافرنجية. وهم على حق في ذلك، اذ ان الملابس الافرنجية اكثر ملائمة لحالتهم الاقتصادية والصحية

والاجتماعية في الظروف الراهنة. وهي بحق ملابس العمل والجد والنشاط والتقدم إن استغنى من بعض اجزائها المضرّة بالصحة والمعيقة للحركة كالياقة والربطة وحملات الالبسة والجواريب والمعاطف والبنطلونات العريضة الطويلة! وهنا السر في ميل الشبيبة العقراوية الى الملابس الافرنجية هذه. حيث تساعدهم هي على العمل في خدمة بلادهم بجد وسرعة ونشاط. وإنني لآتمنى لهم كل الموفقية.



المسكن

في منطقة عشائر السبعة وفي المنطقة الجنوبية من ناحية السورجية يسكن الاهالي البيوت المبنية من اللبن والطين و سقوف قسم منها جمالية اتقاء المطر. اما القسم الباقي من القضاء فيسكن دورا مبنية من الحجر والجص. باستثناء العشيرة الهركية وقسم من عشيرة السورجية الرحالتين اللتين تسكنان بيوتا من الشعر في جميع الفصول.

وتجد في هذه البيوت منافذا و شبابيكا وابوابا وان كان معظمها على الطراز القديم فلا تسمح بدخول النور الكافي. وتجد في بعضها تفننا في كيفية الانشاء والتلوين والتنظيم. وتكاد تكون هذه البيوت على الطراز الغربي، لخلوها من الاحواش والاسوار الخارجية المعتاد وجودها لدى الشرقيين. وهي من حيث العموم بسيطة الشكل جميلة المنظر مهيبة من الخارج، وواقعة على اماكن تشرف على المناظر الطبيعية الجميلة. ومواجهة للشمس و مولية ظهرها عن الرياح الشديدة. الا ان معظمها خالية من المرافق الصحية لعدم وجود مشاريع الماء في القرى -ماعدا عقره- من جهة ولعدم قابلية هذه الأماكن الصخرية لحفر الآبار والمخازن والمجاري فيها الا بصرف مبالغ جسيمة ليست في طاقة اصحاب الدور تحملها.

بيوت الأغنياء:

ولاحاجة الى القول بأن العقراويين ولاسيما الاثرياء منهم، وكذلك الاغوات والشيوخ الاغنياء في القرى، يملكون أحسن

الدور واجملها في المنطقة ان في كثير منها الحدائق الغناء والمياه العذبة المتدفقة والبساتين المثمرة. بل قد وصل الذوق السليم وتعشق الجمال الطبيعي ببعضهم، انهم استوردوا الورود و الازاهير والاشجار النادرة من شتى الاقطار النائية. فنسقوا بها حدائقهم وبساتينهم، بحيث توحى الى النفس بالمسرة والسعادة والنعيم المقيم.

وفيهم الان من لايرضى أن يبني بيته الا على آخر طرز حديث، بل قد باشر قسم منهم فعلا بذلك فأتموا بنايات بديعة ممتعة مفيدة تسر الناظرين. ولايزال القسم الباقي في اعداد مايلزم لإنشاء اجمل البيوت وابدع المنتزهات والحدائق والبساتين.

حركة التعمير:

ومما يسر خاطر ويدل على أن القوم متعطشون الى الرقي والتقدم وساعون اليه كما وجدوا فرصة لذلك، أن اثنين من رؤساء الهركية قد أنشا كل منهما دارا له على الطراز الحديث، واقتنى احدهما سيارة فاخرة. وقد باشرا بتأثيث داريهما بأليق الأثاث وأحدثها. كما انهما عازمان على إقناع افراد عشيرتهما الرحالة بترك حياة التنقل، وإتخاذ حياة الراحة والأمن والأستقرار، والتشبيث بالأساليب الزراعية والصناعية الحديثة، والسكنى في الدور، في أرضع القرى الأميرية الستة والعشرين التي خصصتها لهم الحكومة منذ سنة ١٩٣٨. فإذا تم ذلك لعشيرة الهركية التي يبلغ عدد أفرادها ٣٤٤٤ حسب إحصاء الاخير فأن تطورا عظيما يحدث في حياتها، يعود عليها وعلى سكان القضاء بالخير العميم. هذا وأن سكان مدينة عقره ايضا على وشك تطور عظيم. وهو

وإن كان مختلفا عنه نوعا، لكنه يماثله جوهرًا. وهو أنهم قرروا أن يعدوا دورا ومرافق عامة لسكنى المصطافين في بسايتهم تتوفر فيها أسباب الراحة والمتعة البريئة. بجانب بيوتهم الصيفية الحالية. بل قد باشروا بذلك فعلا. فانتجوا ما قد متع الجميع. فأن تم ذلك أيضا، فإنه سيحدث انقلابا في حياة القضاء إذ سيبدل فقره اغنى وشقائه سعادة وجهله علما ومرضه صحة. بل سيؤثر حتما على حياة العراقيين الاخرين بما يوفر لهم من الثروات الطائلة التي كانت تخرج من البلاد في كل سنة على ايدي المصطافين.



الاحتفالات

حفلة الولادة:

يحتفلون ليلا (الليلة السادسة)، بولادة الابناء. فيطعمون الأقرباء والأصدقاء. ويسهرون وسط الأفراح حتى الصباح. بينما نهار الولادة قد وزعوا الخيرات على الفقراء. ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الأقارب والأصدقاء يرسلون الأطعمة بدورهم الى بيت المولود لمدة خمسة عشر يوما عند العشاء. وذلك لكي تنصرف الأم الى الأعتناء بمولودها فلا تتكلف مشاق اعداد الطعام حتى تسترجع قواها. هذا ما يخص الأولاد. اما البنات فلا يحتفلون بولادتها! هذه النقطة مهمة تستلفت النظر. واذا لافرق بين البنات والبنين من حيث اهمتهم في الحياة الاجتماعية فعلى الشباب العقراويين المثقفين الالتفات الى تصحيح مثل هذه النظرة الى النساء في المستقبل القريب.

حفلة الختان:

يحتفلون نهارا بختان الأولاد. فتقام الأفراح من رقص وغناء ودق الطبول والناي والشمشال. وتوزع المأكولات على الأقرباء والأصدقاء والفقراء. وقد تأتي الهدايا الى المختتن.

حفلة الزواج:

ويحتفلون بالزواج لمدة ثلاثة أيام كما في الترتيب السابق. غير أنه يضاف الى ذلك التسلي برمي الرصاص وطرا والخيل. كما أنه تزوع الهدايا على أقارب وأصدقاء الزوج، وكذلك ترد الهدايا الى

الزوجة من هؤلاء بالمقابلة من أراد. إحيانا يجرى تبادل النساء، فيعقد الزواج على اثنتين في آن واحد! كمن يعطى اخته لآخر ليتزوج بها مقابل ترويح ذاك اخته منه، فيجري احتفالات في يوم واحد. ومن الطريف أن نذكر أن اهالي عقره قد اعتادوا على انقاع العريس في عين ماء يسمونها كاني بوك و زافا اي عين العروس والعريس. ثم يغتسلون معه. وذلك لكي يبذل العريس ملبسه ويهدئها الى أحد الفقراء ويلبس ملابس جديدة. ومما يجدر ذكره أن هذا التسلى يقع في اليوم الأول الذي تعقبه ليلة الزفاف. بينما حفلة ساهرة ليلية تسبق هذا اليوم، ويعقبه يومان آخران. فبينما مصاريف الحفلة في الليلة الأولى يتحملها العريس. تتحمل المصاريف للأيام الثلاثة الباقية عائلة الزوجة. وذلك لعدم تشغيل الزوجة بالأعمال البيتية الجديدة الى أن تستريح تماما وتتهيأ لها. والزفاف يجب أن يتم في ليلة الجمعة لقدسيته.

حفلات العيد:

يحتفلون بالعيدين الاسلاميين عيد الرضمان و عيد الاضحى، وبالعيد القومي نوروز الذي يبدأ في ٢١ مارت من كل سنة، حيث يظهر الربيع بمواكبه البديعة، كما ويحتفلون بالمولود النبوي وبليلة المعراج النبوي، وبليلة المحيا وبشهر رمضان ايضا.

فلسفة الزواج:

ويقوم الطبقة الخيرة خلال هذه الأفراح كلها، بواجب توطيد للأخوة والصداقة والقراية والجيرة واجراء المصالحة بين الناس، ومعاونة الطبقة الفقيرة فالافراح هذه إذن تتمشى مع

الروح الانسانية وحب الخير واذ ان نتائجها قيمة جدا. وهي تقوية الصحة وتوفير السعادة وتجديد المحبة وتخفيف الفقر و إزالة الضغائن بين الجميع. فيالها من افراح سامية نبيلة! ويا لها من تراث قيمة خلفها لهم آباؤهم الصالحون.

حفلات الطبيعة:

وفي الربيع حيث تتجدد الحياة في كل مخلوق على أرض الوطن تجرى السفرات في أيام الأربعاء والجمعة الى أماكن النزهة. فيبتهج السكان صغارا وكبارا بالملاهي البريئة كالألعاب الرياضية وتسلق الجبال و الرقص و التآرجح وطراء الخيل واطلاق الرصاص و السباحة والغناء والموسيقى. بجانب التمتع بالمأكولات الفاخرة تحت اشعة الشمس البديعة وفي الهواء الطلق العليل، وهم محاطون بالورود والرياحين في هذه الجنة الارضية الجميلة.

المآتم: عند حدوث الوفاة ينسى القوم الاحقاد. فيتقدم الجميع لمعاونة بيت الفقيد في اجراء مراسيم الدفن. وتسليته وتعزيتته لمدة ثلاثة ايام ما عدا يوم الدفن. أما الأقارب فيجزون بيت المتوفي بالاطعمة طيلة الأيام المذكورة توفيراً لراحتهم. وتتخلل المآتم تلاوة القرآن الكريم والأحاديث الطيبة. على ان هذا الاهتمام العظيم لا يظهر للأطفال الذي لاتتجاوز أعمارهم سنتين. هذا ويوزع الخبرات على الفقراء بسخاء عظيم. إذ أن النساء يذهبن الى القبور في مساء كل خميس، لقراءة الدعاء على روح الميت وتوزيع الاطعمة على الفقراء كما يفعل ذلك الرجال ايضا في صباح أيام الجمعة، وذلك لمدة قد تطول سنة واحدة، بل حتى في الصباح اول يوم من كل عيد يزور الرجال القبور

ومن بعدهم النساء يفعلن مثلهم ويدعون للموتى ويوزعون الخيرات على الفقراء.

إحترام الموتى:

الموتى محترمون عندهم الى أقصى حدود التصور. فحتى اعدائهم يتورعون أن يذموهم او يسبوهم. وليس أول على ذلك من أن الغابات التي يدفن فيها إحدى الشخصيات وكذلك الأشجار التي تزرع حول القبور، وكذلك البساتين الموقوفة لخيرات الاضرحة والمزارات لايمسها احد بسوء ولم يحرسها احد.

زيارة الاضرحة:

قد تشتد المحبة للشخصيات الدينية الصالحة بعد موتهم. فيزور السكان اضرحتهم للتبرك او لطلب المعونة من ارواحهم عند نزول مرض او كارثة المت بهم. فيخدمون تلك الاضرحة والمزارات. ويقدمون الأطعمة على شرفها للفقراء ويعتقدون انهم بذلك يسرون خواطر هؤلاء المتوفين الذين بدورهم يرحبون لهم يرجون لهم عند الله لتخليصهم من تلك الأمراض والمصائب. وقد تشتد بهم المحبة لهؤلاء المتوفين، انهم يساعدون احفادهم ماليا واديبيا، بل قد يتغاضون عن تعدياتهم وهفواتهم احتراماً لهم. ولعل هذه العادة مستمدة من عبادة الاجداد التي كانت منتشرة بين البشر قبل ظهور الديانات السماوية.

العطف على الفقراء والعاجزين والضعفاء:

ويعطفون عطفاً شديداً على الأيتام والأرامل والمسنين والعجائز والأطفال والنساء والفقراء والمرضى، فيساعدونهم

ماديا وأدبيا ويحترمونهم بل لايقابلوهم بالتعدي والايذاء إذا تعدى عليهم هؤلاء أو آذوهم.. إلا انهم يستنكرون التسول. ولذا فالمتسلون نادرون جدا فيما بينهم اللهم الا الغرباء، بل قد رأيت كثيرين من العميان والعجائز الفقراء آثروا خشونة العيش والحرمان مع الكسب الشريف ولم يذلوا أنفسهم بالتسول. وليس أول على كراهيتهم للتسول، من انهم عندما يحقرون شخصا ماديا يسمونه المتسول، وليس دقاق الطبل أو المزمار حقيرا لديهم الا لأنه يطلب العطايا من الراقصين كالمستولين. وتلك لعمرى هي اخلاق الرجولة الحقبة المبنية على الأسس والمبادئ الإنسانية. وإنه لهي هذه الاخلاق التي حافظت على هذه الأمة رغم الكوارث العظيمة والمصائب القادحة التي امت بها طيلة الاف السنين.

حب العمل والكسب الشريف:

ولعل خير دليل على حبهم للعمل، والكسب الشريف، والأعتماد على النفس، وشعورهم بالمسؤولية العائلية، هو قيام الأطفال منذ السنة الخامسة من اعمارهم برعي الخرفان والفحول بين الحقول. وقيام الصبيان والنساء بالاحتطاب وبيع الأحطاب والمخضرات والفواكه والألبان في المدن والقصبات، وإشتغالهم بالزراعة ورعي الحيوانات كالرجال سواء بسواء، ويجب أن لانسى أن الجانب الصناعي من الأقتصاد القومي الكردي في هذه المنطقة معتمد في الدرجة الاولى على النساء. وبمناسبة ذكر النساء والأطفال نعود فنقول: أن احترام القوم الكردي في قضاء عقره لهاتين الطبقتين قد بلغ درجة أن كثيرا

من المشاكل العويصة تحل بأرسال احدى النساء او احد الاطفال سفيرا لدى الشخص صاحب الحق، وبمجرد رجائها منه، يتنازل عن كثير من حقوقه مهما كانت.

التمسك بالدين وبفضائل الاخلاق:

وهم متمسكون بدينهم وبعاداتهم المبنية على الاخلاق الفاضلة اشد التمسك. فيصلون ويصومون ويؤدون الزكاة ويحجون ويراعون الخير جهد الاستطاعة. وتتجلى فيهم فضائل الصدق والاخلاص والصراحة والشجاعة والصبر والاحتمال والتعاون على الخير. واکرام الضيف، واحترام الغريب والرافة بالضعيف والعاجز، عندما تنظر الى سلوكهم مع رؤسائهم او مع اصدقائهم، او مع الغرباء، او عند وقوع حرب أو وباء أو كارثة. أما سلوكهم مع الأعداء فتتغلب عليه الشدة والقسوة المتناهية. إذ هم شديديا لحساسية، سريعوا الأنتقام، غير حاسبين عند الغضب للأسباب والنتائج حسابا. فهم وإن كانوا مع اصدقائهم او غير اصدقائهم كريمين، إلا أنهم مع أعدائهم غير عادلين. ولكن هذا العداء ينتهي عند حد التسليم، او عند إجراء المصالحة. ورجاء العدو و دخالته مقبولان بل يرحبون بهما. والعفو عند التسليم او احترام الأسير والرافة به من أبرز الأخلاق الكريمة عندهم. أما اعتزازهم بالنفس وحرصهم على الكرامة والحرية الشخصية، فهما قويان جدا. وكثيرا ما يؤديان بهم الى التهلكة بما في ذلك من التفرقة والأنشقاق والحرب والنزاع مع نتائجها المخربة للنفس والصحة والمال. ومهما كانت الأحوال هذه فأنهم قوم قد تعودوا على هذه

الخصال منذ آلاف السنين، ولا تزال اخلاق الفروسية مثلهم العليا كما لو كانوا عاشرين في العصور الوسطى.

كلمة عتاب:

والى الذين يقولون أن هؤلاء القوم يميلون الى الشر والظلم والفساد، أقول: أن معظم أبواب الدور في قرى القضاء لا قفل لها. وأن القرويين قد يتركون هذه الدور مع كثير من الأرزاق أو الأثاث بعيدة، وينتقلون الى عرائشهم اثناء الصيف، دون ان يفلوها أو يضعون حارسا عليها. بل قد لا يحرسون مزارعهم ومراعهم وبيادرهم أثناء الليل. وأن معظم رعيانهم من الصبيان بل من البنات أو الأطفال وهم غير مسلحين. وأن العشائر الرحالة قد تترك ظروف الجبن بدون حارس في الكهوف أو الآبار الحادة الى شهور حتى تعود لأخذها عند رجوعها من مصائفها الى شتاها كما أن معظم عقود الأهليين وقروضهم تنظم بدون سند تحريري بل أحيانا بدون شهود.. فألى هؤلاء، أقول: ما رأيهم في هذه الأعمال والتصرفات التي لا تدل الا على اعتماد الشعب الكردي في هذه المنطقة على نفسه، وشرف ثقته بغيره وإيمانه بالخبر، وعلى صفاء قلبه، واحترامه للحقوق والحريات، وإنى لأسألهم: هل بإستطاعة قوم يميل الى الشر والفساد والظلم، أن يتصف بهذه المكارم الاخلاقية؟ وهل من الممكن أن يمل الأيمان الذي من مستلزماته حب الخير والأمن والأستقرار، مع الخوف الذي من مستلزماته حب الشر والفسق و الفساد، في قلب واحد وفي آن واحد؟

إنني لا أنكر أن بين القوم اشرار، وإن كثيرا من الحوادث الأجرامية تقع بينهم، بل قد مرت عليهم أزمئة لم يتذوقوا فيها

طعم الأمن والراحة والأستقرار. وانني لا انكر ذلك، ولكنني لا اشارك هؤلاء الناس في آرائهم حول ميل الامة الكردية الى العدوان والشر الاثيم. والحقيقة التي لا ريب فيها، هي أن هؤلاء القوم متعطشون الى الحق والعدالة، بقدر ما رأوا من حكامهم و رؤسائهم من الظلم والأهمال.

العدل الاجتماعي يقضي على الأجرام:

فكما أن الظلام يختفي بظهور النور، فإن الجرائم تختفي ايضا بظهور العدالة الاجتماعية على أيدي اولي الأمر العادلين المهتمين بشؤون الرعية. فإذا لم ير الفرد من رجال الحكم من يلوذ به لأحقاق الحق وإجراء العدل، فمن البديهي أنه إما أن ينتقم لنفسه بنفسه، أو يخلق له حكاما من الرؤساء والسراكيل والشيوخ لاسترداد حقوقه، وإذ تكون هناك إدارة قوية حازمة تحمي الحقوق والحريات للأفراد، وتوزع العدل الاجتماعي بين الناس، فلا وجود لأي متنفذ سواء كان رئيس عشيرة أو سرкала او شيخا دينيا!

ضرر الادارة الظالمة:

وإن تترك الحكومة العدالة لغيرها من الناس البسطاء الأميين، فمن البديهي أن تجرى إنتقادات، وترتكب جرائم، وتحدث بين الأمة حوادث وكوارث وأخطار. هذا إذا كانت الحكومة تهمل واجباتها فقط. فما بالك إذا باشر موظفوا الحكومة بالظلم على الرعية؟ أو بتحريض السكان على إرتكاب الجرائم ضد بعضهم؟ أو ضد بعض الموظفين؟!؟

إن الموظفين الذين حكموا بالعدل بين الرعية وعاملوها بالأحسان كانوا ولا يزالون محبوبين من اهل القضاء. ولكن وبالأسف.. طيلة المئات بل الآلاف من السنين الماضية، لم تجمع الأمة من اسماء هؤلاء الحكام العادلين أكثر من عدد الأصابع!! أفليس هذا الحال وماتحيط بالقضاء من التيارات الفاسدة، وما أوجد إهمال الحكومات السابقة من الفقر والجهل والمرض بين سكان القضاء، هي المسؤولة عما توجد بين هذه الأمة من الجرائم والمفاسد والشرور؟!!

الويل للمعرضين:

إذن لقد آن الأوان أن أقول لتلك الزمرة من الناس، ولتلك الشردمة من الموظفين الذين إستغلوا الوظيفة لمنافعهم الذاتية غير المشروعة في القضاء، أن ما قالوه عن الأهالي هذا القضاء من الأغلاط ليس الا ناتجا عن احد الأمرين: إما عن جهلهم بروحية الأمة، وعدم الوقوف على احوالها بصورة علمية صحيحة وإما عن تغرضهم واحقادهم! وفي كلا الحالين فهم قد أساؤا الى السكان والى الحكومة معا. لانهم قد غيروا الحقائق رأسا على عقب! إذ ليس أحب الى قلوب الأهليين في هذا القضاء، بما فيهم رؤسائهم ومنتفذيهم من حكومة قوية عادلة تحكهم وتقودهم نحو الخير.. ولقد جربتهم بنفسي خلال هذه المدة الطويلة، فوجدتهم خير عون للحكومة في تحقيق الأمن والرفاه والسعادة للجميع وإن من أشد امانهم السعيدة أن تهئ لهم الحكومة الفرص اللازمة للخدمة العامة. أو ليس من الغدر أن تنعت مثل هذه الأمة بأنها ميالة الى الأجرام؟!!

إلا إن هؤلاء المغرضين هم المجرمون... وعما حدث في
القضاء من الجرائم والمنازعات والثورات هم المسؤولون.
ولسوف يتلقون على أيدي الله الدروس التي يستحقون.



سكهي زين

ثقافة القوم

نسبة المتعلمين:

لا توجد لدينا احصائيات دقيقة حول الموضوع. ولكن لدى السؤال من اشخاص ذوي خبرة واطلاع وتدقيق الأمر، فقد قدر عدد المتعلمين في القضاء كما يأتي:

اسم الناحية	عدد النفوس	عدد المتعلمين
بيره كهپره ^١	٨٨٥٥	٥٠
السورچيه مع الهركية الرحالة	١٠٦٣٠	٨٠
عشائر السبعة ^٢	١٠٣٣٣	١٢٠
عقرة	٥٠٠٠	١٢٥٠
المجموع الكلي	٣٤٨١٨	١٥٠٠

وعلى هذا، فنسبة الأمية في مركز القضاء هي ٧٥٪، وفي القضاء عموماً هي ٩٦٪ تقريباً.

المدارس الرسمية الحالية:

١. توجد الآن في عقرة مدرسة ابتدائية كاملة للبنين ذات ستة صفوف وثمانية معلمين و ٢٦٠ طالباً. تأسست -على الأرجح- في

^١ مركز ناحيه الزيبار ، وفيما بعد مركز قضاء الزيبار.

^٢ حالياً قضاء بهردهرهش.

سنة ١٩٠٨ في عهد الحكومة العثمانية^١ وتدل الأحصائيات الرسمية على أن المسجلين فيها بين سنتي ١٩٢٢ و ١٩٥١ قد بلغ ٩٢٩ طالبا. وقد تخرج منها خلال تلك المدة ١٤٠ طالبا. يشغل معظمهم الآن بالمهن الحرة. وقليل منهم استطاعوا أن يكملوا دراساتهم العالية. فأصبح احدهم طبيبا وأربعة ضابطا وتسع معلمين. وتخرج إثنان مهم من الأعدادية وواحد من مدرسة الصنائع. وهناك طالب واحد في كلية الحقوق، وآخر في كلية الهندسة وخمسة طلاب في دار المعلمين الريفية وآخر في كلية الزراعة وآخر في كلية الصناعة بلندن.

٢. وتوجد في عقرة أيضا مدرسة للبنات ذات خمسة صفوف وثلاثة معلمات و ٥٠ طالبة. تأسست في سنة ١٩٣٦.

٣. وتوجد مدرسة في قرية بهرده ردهش كبير، مركز ناحية عشائر السبعة وهي ذات ستة صفوف ومعلمين و٣٢ طالبا. أسست للمرة الثانية في سنة ١٩٣٦.

٤. وتوجد في قرية زهنگه نان، التابعة لناحية عشائر السبعة، مدرسة ابتدائية ذات ستة صفوف ومعلمين و٣٠ طالبا. أسست في ١٩٤٣.

٥. وتوجد في قرية هوكي التابعة لناحية بيره كهيره، مدرسة أولية ذات صف واحد ومعلم واحد و٣٠ طالبا. أسست في سنة ١٩٥٠.

^١ حسب سالنامه العيمانيه (سالنامه نقارت معارف عموميه) لسنة ١٣٢١ (١٩٠٣) ، وردت فيها ان مكتب عقره الابتدائيه (اي مدرسه الرسميه) افتتح في سنة ١٣١٦ (١٨٩٨م). انظر : سالنامه نقارت معارف عموميه، ١٣٢١، ص٦٨٧. (هيرش)



من أرشيف القاضي محمد شكرى المفتي - عمرة القديمة سنة 1958م ١- مدرسة البنات الابتدائية ، 2- المستوصف ، 3- الحمام

مدرسه البنات الابتدائية ، المستوصف ، الحمام
تصوير : محمدشكرى مغنى ، (من أرشيف : بلند محمدشكرى) ١٩٥٨

المدارس الرسمية المغلقة:

١. تأسست مدرسة أولية في قرية شوش، التابعة لناحية السورجية في سنة ١٩٤٣ وأغلقت في سنة ١٩٤٨.
٢. تأسست مدرسة أولية في قرية بجيل، مركز ناحية السورجية في سنة ١٩٣٦، وأغلقت في سنة ١٩٤٥.
٣. وتأسست مدرسة أولية في قرية دارهتوو، التابعة لناحية عشائر السبعة في ١٩٣٦ وأغلقت في ١٩٤٤.
٤. وتأسست مدرسة أولية في قرية پيره كه پره، مركز الناحية في ١٩٢٥ وأغلقت في ١٩٤٥.
٥. وتأسست مدرسة أولية في عشيرة الهركيه الرحالة في ١٩٣٧، وأغلقت في ١٩٣٨.

٦. وتأسست مدرسة داخلية للأيتام في عقرة في ١٩٢٤
واغلقت في ١٩٢٥.

وعلى هذا فنسبة المدارس المغلقة الى مجموع المدارس
المؤسسة هي ١١/٦، أي أكثر من النصف.

مكافحة الأمية:

في عمر القضاء الطويل فتح لأول مرة صفان لمكافحة الأمية
في عقرة في سنة ١٩٤٦. ولكنهما اغلقا بعد خمسة اشهر من
فتحهما. وفي سنة ١٩٥٠ فتح صفان أثناء الصيف من قبل ثلاثة
معلمين عقراويين لمكافحة الأمية بتكليف من السلطة الادارية
مجانا. وعند إفتتاح المدرسة في عقرة اغلقا. ولكنهما فتحا ثانية في
اواخر كانون الاول ١٩٥٠، من قبل نفس المعلمين ووافقت المعارف
على اعطائهم بعض المخصصات باسم التشجيع.

المدارس الدينية:

الى عهد قريب كان في كل قرية من قرى القضاء مسجد يديره
على نفقة الاهليين امام يقوم بالارشاد الديني وتعليم الاطفال
القراءة والكتابة إن رغبوا في ذلك. الا ان تلك المساجد والمدارس
الدينية قد تقلصت بمرور الايام. ولم تبقى منها سوى ثلاث مدراس
دينية في عقرة^١ وواحدة في قرية باشقال آغا واخرى في كل من
القرى: سوسنا وهوكي و هرنى و چاربوط و بهردهر ش كبير و
شوش. هذا ما يخص المسلمين أما المسيحيون فلهم مدرسة دينية
واحدة في عقرة.

^١ ومنها: مدرسة جامع عقرة الكبير، ومدرسة جامع المفتي.

اسباب فشل المدارس:

أعتقد أن أسباب فشل هذه المدارس المغلقة هي ثلاثة:
اولا: أنها لاتلائم حالة القرويين الفقراء الذين هم بحاجة الى اولادهم لمساعدتهم في اعمالهم اليومية.
ثانيا: أن كثر المعلمين هم من شباب المدن الذين لا يستطيعون العيش في هذه القرى النائية المحرومة من العمران. والغريبة عنهم من كثير من الوجوه. فلم يمكن أن تكون لديهم الرغبة والهمة الكافيتين لإنماء عدد الطلاب في المدرسة او المحافظة على موجود طلابها على الاقل.
ثالثا: تسرع الإدارة المحلية او مديرية المعارف في غلقها دون محاولتها لايجاد الحلول المناسبة لمعالجة المشكلة.

علاج الحالة:

وعلى هذا، فمن الضروري أن تكون المدارس في هذه القرى -ماعدا مراكز النواحي- مسائية، بل أن تكون مكافحة للامية فقط. وأن يكون المعلمون من المتعلمين المحليين. وإن لم يوجدوا فمن ائمة المساجد الذين يرضون لشدة فقرهم، براتب قليل لا تكلف الحكومة شيئا بالنسبة الى راتب المعلمين. فأن هؤلاء الأئمة، بعد تدريبهم في دورة خاصة، يستطيعون القيام بواجبات التدريس والتهديب، في مكافحة الأمية، اكثر من هؤلاء الشباب، نظرا لمركزهم الديني من جهة، ولتعودهم على خشونة العيش في مثل هذه المحيطات من جهة اخرى. كما ويجب إعلان التعليم الالزامي في كل قرية يفتح فيها مدرسة مهما كان نوعها. وذلك لأن نفسية القرويين تتطلب بعض الشدة ولو الى حين.

ولقد جربت بنفسى بعض هذه التدابير فى بعض الأفضىة،
فكسبت النجاح الى حد بعيد.

رغبة الاهلىن فى التعلل:

ولقد يغدر من يقول أن هؤلاء القروىن لاىملون الى التعلل.
ولقد عرضت تلك الاحصائىات لأثبت أن القروىن بما فىهم اهل
مركز القضاء يقبلون على التعلل كلما وجدوا الى ذلك سببلا. وكما
ضغط عليهم الفقر، اضطروا الى ترك التعلل والأهتمام بالجوع. وأنا
اذ اكتب هذا، فأمام ذاكرتى مجموعة كبرى من الشخصىات البارزة
فى القضاء امثال: محمود آغا وشوكت آغا واحمد آغا وصديق
آغا الزىبارىن، والشىخ رقىب تقى الدين والشىخ صدرالدىن
والشىخ كبرى من السورچىىن، قد طلبوا مرارا فتح مدارس فى
قراهم، وقد حضروا الأبنىة اللازمة للمدارس المطلوبة ولمعلمىها.
بل فىهم من قبل اعطاء الرواتب من جىبه الخاص لأى شاب اهلى
يقبل على مكافحة الأمىة فى قرىته مثل: الشىخ صدرالدىن والشىخ
رقىب. كما وأن اولىاء اكثر من عشرين طالب من اهل عقره قد
تعهدوا بدفع مبلغ لاىقل عن عشرة دنانىر سنوىا عن كل طالب
بشرط ان تفتح الحكومة مدرسة متوسطة مسائىة فى مدىنتهم.
ولىس أول على حب التعلل فى قلوب هؤلاء العشائىر من أن
احمد آغا الزىبارى لم ىرضى مند ان فتحت المدرسة فى قرىته
هوكى، أن ىتكلف المعلم بنفقات أكله وشربه وسكناه. ولاىزال
ىعامله كواحد من أفراد عائلته تشجىعا له، ولو لم ىكن الفقر مانعا
لهؤلاء القروىن عن التعلل لما كان عدد الذىن تشبثوا بالمدارس
العالىة من الطلاب اقل من عشر المتخرجىن.

واجب وزارة المعارف:

فعلى ذلك يجب على الرجال المسؤولين أن يلاحظوا هذه الوجود. وأن يسرعوا في دراسة عوامل نجاح المدارس التي ينوون فتحها في هذا القضاء وأن يعملوا على معالجة الحالة الراهنة على ضوء تلك الدراسات، فوضع التعليم هنا مؤلم جدا وليس من المصلحة إهماله. ويتطلب علاجه الأهتمام العظيم والسرعة الفائقة، وإلا فما الفائدة من مدارس لاتلائم وضع امة لم تتعودها؟!

أسباب تأخر القضاء ومعالجته:

إن مظاهر تأخر القضاء تتلخص في فقره وجهله ومرضه. وكلها ناشئة من عدم قيام الحكومات السابقة بواجباتها تجاه الأهليين. وعدم وجود التعاون والتفاهم بين الطرفين لمعالجة مشاكل القضاء وتأمين حاجياته. وكان من نتائج تلك الحالات ظهور الفوضى والاضطرابات والمظالم والخراب داخل القضاء حتى اوقعت في هذا التأخر الفضيح.

أسباب الفقر:

وأما الفقر، فأسبابه عدم وجود الطرق للسيارات بين معظم القرى ومراكز العمران، وعدم وجود الآلات والمؤسسات الزراعية والصناعية. لإعطاء القروض والأرشادات والمعاونات الى الزراع والصناع والعمال لتزويد الانتاج وتحسينه وتوزيعه وتصريفه وفق قواعد العدل الاجتماعي.

أسباب الجهل:

وأما الجهل فأسبابه قلة المدارس والمعاهد العلمية لمكافحة الأمية بين السكان وتوجيههم الى المثل العليا في الحياة.

أسباب المرض:

أما المرض فأسباب قلة المؤسسات الصحية لمكافحة الأمراض أو للوقاية منها، أو لتوجيه السكان الى معيشة صحية نظيفة يقبلها الذوق السليم.

معالجة التأخر:

لامجال للجدال بأن الحكومة الوطنية الحالية قد راعت هذا القضاء واهتمت بشؤونها أكثر من جميع الحكومات التي سبقتها. وقد تكون لديها اعدار مبررة لعدم قيامها باصلاح القضاء أكثر من ذلك. ولكن الاصلاحات التي تمت، قليلة بالنسبة لحاجيات السكان العديدة والمتنوعة والضرورية. فعلى الحكومة إذن مراعاة هذه الجهة والعناية بها حق العناية. كما أن على الاهالي أيضا التعاون والمؤازرة الفعالة مع الحكومة في هذه الاصلاحات. وفي مقدمة تلك الاعمال تكثير المدارس حسب الحاجيات المتنوعة ولاسيما المدارس مكافحة الامية، وفتح مدرسة متوسطة في مركز القضاء.

وفي تلك الأعمال أيضا، ربط مراكز القضاء بمراكز النواحي بطرق مبلطة للسيارات بغية تسهيل التجارة والمواصلات والترفيه عن السكان. وكذلك تأمين اعطاء المكائن الزراعية بالاجر الزهيد، الى الفلاحين بغية تخليصهم من شراء الآلات والحيوانات للحراثة ومن تأجير العمال للحصاد، ولتوفير الوقت

اللازم لهم. لتزويد وارداتهم ولأهتمام بشؤونهم. وكذلك تأسيس حقول زراعية وحيوانية نموذجية لإرشاد الزراع الى الاساليب الزراعية الحديثة بما فيها تربية الطيور والنحل ودودة القز وفتح بعض بعض المعامل لصنع الجبن والزيوت والمربيات والمخللات وتعليبها على الاساليب الصناعية الحديثة. وكذلك إتخاذ مدنية عقره مصيفا رسميا. وإنشاء فندق رسمي فيها على غرار الفنادق المبنية في المصايف الاخرى، مع تنظيم طرقها الداخلية وتعطية سواقيها القذرة.

ومن تلك الاعمال ايضا، تكثير المستوصفات الصحية، وتأسيس مكافحة دائمية فعالة ضد الأمراض المتوطنة وعلى رأسها الملاريا. وكذلك إنشاء مستشفى في عقره يناسب حاجيات القضاء. وليس أول على شدة احتياج القضاء الى المؤسسات الصحية، من أن كلا من محمود أغا وصادق أغا الزبياريين والشيخ صدرالدين السورجي قد طلب مرارا فتح مستوصف صحي في قريته وتعهد بتقديم البناية اللازمة له.

أما العدل الاجتماعي فقد سبق لنا القول فيه مفصلا ولاحاجية الى تكراره. وان هناك حالات عامة لم نذكرها نظرا لاشتراك قضاء عقره فيها مع سائر انحاء العراق، وطلب علاجها يجب ان يكون عاما بالنسبة لكل العراق تبعا لذلك.

اتجاه الوزارة الحاضرة:

إنه من حسن الحظ أن الوزارة الحاضرة متجهة الى تعمير البلاد واصلاحها، بل إنها قد باشرت فعلا. فكان قضاء عقره من تلك التعميرات والاصلاحات بعض النصيب. إذ بوشر بفتح طريقين:

عقره - بجيل. وشيوهرى - بهردهرش كبير. وتغطية السواقي
القدرة وتوسيع مشروع الماء داخل عقره. فصرفت عليها الادارة
المطية لحد الآن ١٨٠٠ ديناراً وصرفت عليها دائرة الاشغال
مثل مشروع الماء والمخابرات جارية حول فتح طريق عقره -
پيره كه پره. واكمال الاعمال وتأمين الحاجيات المذكورة اعلاه.
ومن المأمول أن تستحصل الموافقة عليها. ومهما كانت الأعمال
الجارية لحد الآن ضئيلة بالنسبة الى حاجيات القضاء فاني
متفاءل بهذه المحركات. وأرجو من الله أن يوفق الرجال
المصلحين إكمال جميع نواقص القضاء، ليعود ذلك على
الحكومة والشعب معا بالخير العميم.

مسرات القضاء

أنواع المسرات:

أهالي عقره وملحقاتها مرحون، بشوشون يستمتعون في اوقات فراغهم بالاحاديث الحلوة والنكت المقبولة والاشعار الرائعة والاقوال المأثورة، وبالالغاز والاحاجي، وبالقصص والروايات الغنائية المؤثرة والمعبرة عن الغرام البريء او البطولة النادرة او الوطنية الصادقة، او الاخلاق الفاضلة. وكذلك يستمتعون بالرقص والغناء والموسيقى والصيد، وبالتمثيلات الهزلية، وطراد الخيل و اطلاق الرصاص والسياسة والسفريات في المتنزهات. ومن هذه المسليات والملاهي البريئة تستطيع أن تستشف روحية القوم وذوقهم ونكائهم وقالبيتهم واخلاقهم. وسنبحث عن بعض منها بالتفصيل.

النكات:

وهذه مجموعة من النكات المتداولة الآن في القضاء:
(أما الاعاشة او النقي)

حضر حفلة افتتاح فردوس الاطفال التي اقيمت في ٤ أيلول ١٩٥٠، احد الشيوخ السورجيين. وبعد أن أنهى الخطباء كلامهم، وانصرف المدعوون، حضر هو أمام القائممقام فقال: إنك قد قطعت رزقي ورزق ثلاثة آخرين: أحدهم موظف وآخر رئيس عشيرة، وثالث نشال. كنا نتمتع قبل مجيئك بالحرام من اموال الناس: فأما أن تؤمن لنا رزقا طيبا، وإما أن تنفينا الى ذلك

القضاء الذي نقل اليه الموظف الفلاني، لنعود معه الى حياتنا
السعيدة الرغيدة!!

(إشرب حتى تترفع)

الأخ المتكشف: ما السبب في إنك ترفعت وأنني لازلت غير
مترفع؟

الأخ المرح: لاحاجة لبيان الاسباب. روح أشرب مثلي حتى
تترفع!

(الحمار يدلک على الأرتشاء)

على إثر إخبارية موقعة، أتى أحد الموظفين الكبار الى عقره.
للتحقيق عن أرتشاء احد الموظفين في القضاء. وبعد أن تضايق
المخبر عن عدم استطاعته إثبات الاتهامات الواردة في اخبارية.
قال: للموظف الكبير فجأة:

(إذا كنت لاتصدق قولي، فأترك عددا من الحمير من هذا
المكان، فأن ذهبت الى دار الموظف المتهم من تلقاء نفسها، فأن
ذلك دليل على أن الموظف المذكور كان يقبل الرشاوي والهدايا
ياستمرار، حتى تعلمت الحمير نقل الهدايا والرشاوي وأن لم تذهب
الحمير الى بيته فأنني كاذب! فجرب المحقق الحمير. فذهبت الى
بيت الموظف المتهم من تلقاء نفسها. لأنها كانت تنقل المواد
الأنشائية الى هناك كل يوم أثناء التعميرات!!

(ذهب البعوض بذهاب ملاحظ المالريا)

كان احدهم قد أستاء من تباطؤ مستخدمي المالريا وعدم
قيامهم بواجب المكافحة الا بجانب بيوت الأغنياء. ولما سأل عن
كيفية المكافحة أجاب قورا: كان بيتي وبستاني في غاية النظافة

والخلو من البعوض. ولكن ما أن أتى مستخدموا الملاريا للقيام بالمكافحة بجوارنا، حتى كثرت البعوض، وفقدت راحتي في البيت. اما الآن فحيث انتهت مدة مكافحة، وذهب المستخدمون المذكورون، عادت البعوض الى اماكنها ايضا. فتخلصت من الطرفين بحمد الله.

(الاب أحق بالزواج أم الأبن)

توفت لكل من الاب والابن زوجته. فتشبت الاب بالزواج بعد شهور. ولكن الأبن عارضه بشدة، قائلاً: لم ترم عليك المدة الكافية منذ وفاة والدتي فكيف تتزوج وانت بهذا العمر؟ فقال له الاب: قد سئمت طول الانعزال وقلة الراحة، أفلا يلزم لي الزواج لتأمين خدمتي؟ فقال له الابن: فما دمت تقر بالانعزال وقلة الراحة، فلماذا لاترحم بمالي انا ايضا. وأنا شاب احق منك بالراحة من هذه الوجوه؟!

(لاتوزن واقتبس اجورك في نهاية الشهر)

تشبت احد طلاب العلوم الدينية بأحد الوجوه في عقره، يرسله الى احد رؤساء القرى في شهر رمضان المبارك، لإستخدامه في القيام بالشعائر الدينية مقابل الزكاة التي يدفعها القرويون عادة في يوم العيد. فأرسله الوجيه الى احد الشيوخ السورجية المشهورين بالفكاهة والنكات. فما كان من الشيخ الا ان قال لطالب العلم: "حيث ليس في قرיתי من يصلي أو يصوم سوى امرأة عجوز ورجل مسكين، فلاحاجة لتصلح الناس بالأذان في كل يوم. فأذهب الى بيتك وآتني في يوم العيد و سأعطيك زكاة القرية كاملة إن شاء الله؟!

الحكم والامثال السائرة:

تترجم في أدناه طائفة من الحكم والأمثال الكردية السائرة والمتداولة بين اهالي القضاء. وهي على الرغم من مرور العصور والأجيال عليها، فلاتزال تحتفظ بحيويتها وقوتها الادبية:

١. لاتخلو الغابة من أسد.
٢. لاتعتب احدا، فان الجبل لايلتقي بالجبل، ولكن الوجوه تتقابل.
٣. راع الاقتصاد ولو كنت قترونا.
٤. لاتياس من نتجية الاحسان حتى ولو القيت في الماء.
٥. الحرب اهون من العطالة.
٦. من لم يسمع نصيح الفضلاء يعرض نفسه للأزدراء.
٧. لاتقتر على نفسك، فان ثروة البخيل لقمة يذروها الظالمون.
٨. بالرفق يمكن اخراج الافاعي من اوكارها.
٩. كن وفيا، فلا تمزق السفارة التي تأكل عليها.
١٠. إعمل بالتعاون أبدا. فأن الفارس المنتصر لايبتر غبارا.

الألغاز:

واليك مجموعة من الألغاز الكردية المتداولة في القضاء نترجمها فيما يأتي:

١. بعد ملآن بالماء. وفيها حية ميتة، وعلى رأس الحية حورية!
فما هو اللغز؟ (هو المصباح)
٢. يحيط بطرفيها سباجان، وفي وسطها در ومرجان. (هو العين)
٣. كهف مظلم مليئ بالدرر. (هو الفم).

٤. حلوة كالعنب هي من صاحبها حرام وبالشرع يحل هذا الحرام. (البنت)
٥. أطول اصلا واحلى طعاما من السكر وأدق حجما من الدخن. (حب التين)
٦. اتقب الارض يا زمزم. (الناقوط)
٧. كأس صيني فيه من الماء لوان، وعند وصولهما الماء الحار يتجمدان. (البيض)
٨. خرجت من قصر له بابان. (القميص)
٩. انه ناعم وحار، إن سحبت تكته، فهو عار وان مسسته ينكشف امامك جيش جرار. (الممبار المحشي)

الغناء:

الأغنية الكردية في القضاء غذبة جميلة وعاطفية. تعبر عن شعور القوم في مختلف وجوه حياته. فمنها ما تختص بالامهات حين ارضاع الاطفال. ومنها ما تختص بربة البيت حين تطلب الاغنام او الابقار. منها ما يختص بالفلاحين والفلاحات أثناء الحصاد او اثناء الاحتطاب، او اثناء دق البرغل. ومنها ما يختص برثاء الرؤساء والابطال ووصف المعارك. او بالغزل البريء او بالرويات التاريخية الادبية سواء كانت غرامية اخلاقية مثل روايات: مم وزين، ستي وفرخي، سيامهند، وشار وبنهخش، وحكم وستران، وجبلي. او روايات وطنية حماسية مثل: دمدم، ههسبي رهش، خانهى لهپ زيرين أو رثائية مثل روايات: سيدك، و لهقهندى برا، وزيمارا چهتو، گولى جوهر آغا ولايخلو الغناء في المنطقة من الأدوار والطقنقات ومايخص حفلات الرقص والافراح

مثل اغنية: نارينگ، سهري زاقا، خدا خالى و مالى الخاصة بالزفاف. ومايتعلق بالهزليات مثل روايات: قاندري وبوك وخهسو وكيج. كما وفيها مايتعلق بالدين ايضا مثل روايات: شيخي صنعاني و ئاقدال او مرا و سيسييه بان.

والخلاصة أن الغناء الكردي في قضاء عقده، إما غرامي و إما حماسي تاريخي. واما ديني واما هزلي واما يتعلق بالعمل. والاغنية هذه اما ان تغنى بالانفراد او بالاجماع حسب الموضوع والامكانيات. وفي كل هذه الاغاني فلسفة ترمي اما الى التهذيب او التسلية والانشراح او التعليم او الى بعث الحمية او الغيرة الوطنية او العاطفة الدينية في النفوس، أو ترمي الى تنشيط الجسم وانعاش الروح للقيام بالعمل بالجد والاتقان. وفضلا عن ذلك فإن الروايات المذكورة اعلاه تعتبر ثروة ادبية كردية ولغوية وتاريخية لاتقدر قيمتها القومية بثمن.

القصص والروايات:

إن الروايات الغنائية الغرامية والوطنية والدينية والتأريخية والأدبية والهزلية التي ذكرناها آنفا عند البحث عن الغناء، هي بحد ذاتها قصص قد تذكر بدون غناء كما وان هناك قصص أخرى كثيرة تذكر على السامعين في الليالي الملاح. أما الاطفال فلهم أقصوصتهم الخاصة، اشهرها: دهنك هه نار، زهنگ وبهنگ ودورى وبيرنه دهر، مام روڤى، وكلها ترمي الى التسلية والتعليم والتهذيب.

الموسيقى:

ولم يحرم القوم نفسه من الآلات الموسيقية، فيستعمل بعضهم الطبل والمزمار أو المزوج أو الناي اثناء الرقص. وكذلك يستعملون الناي وحده، أو الدف مع الأناشيد الدينية اثناء الاجتماعات الساكنة الهادئة. ويظهر ان الرعيان في هذه المنطقة قد فطنوا الى تأثير الموسيقى أو أبحاثه في نفوس الأغنام. فنجدهم يعزفون على الناي فيجمعون الاغنام ويسوقونها الى الاماكن التي يرونها مناسبة. ولقد بلغ ميل القوم الى الموسيقى درجة أنهم أخذوا يقتنون الغرامافونات أو الراديوات كلما وجدوا الفرصة المالية سانحة. بل فيهم من لم يكتف بتلك الآلات فاقتنى الآلات الطرب كالعود والكمان وغيرهما. واخذ يتحرى عن يعلمه النوطات الغربية والشرقية. وتوجد الآن في عقرة حلقة موسيقية خلقها نادي الموظفين من بين اعضائه قوامها ثلاث أعواد وكمنجتان وجنبش واكورديون. ويسعى اصحابها الى الوصول الى درجة راقية في فن الموسيقى.

الرقص:

والرقص من مباحج القوم ومسراته ايضا. ويكون إما منفردا أو مجتمعا. أما الرقص المجتمعي فيكون إما مخلوطا من الجنسين وأما مقتصرا على كل جنس على حده. والرقص المختلط يكوّن بين الأقرباء أو بين من يعتمد على شرفهم والا فيرقص كل جنس بصورة مستقلة. وليس في الرقص المختلط أية خلاعة. ولم يحدث في حلقات الرقص المختلط، لحد الآن، مايشين. ذلك لان من يخلف قواعد الاخلاق والآداب يكون جزائه القتل وعندما يشعر الجنس اللطيف بأن اناسا لايعتمد على أخلاقهم قد أتوا ليتفرجوا عليهن. اثناء

الرقص يتعرفن حالا ليرقصن في مكان آخر احفظ لكرامتهن. ويظهر الرقص في أيام الافراح مثل حفلات الاختان والزواج والاعيان، وكذلك في موسم الربيع، حيث يخرج الناس في أيام الاربعاء من كل اسبوع الى المتنزهات للترفيه عن النفس. اما الأطفال فيرقصون بدون قيد او شرط متى اجتمعوا ومتى شاؤا.

والرقص الكردي في هذا القضاء مبني على قواعد رياضية. وهو يفيج الجسم، ويفرح القلب، ولايؤذي السمعة أبدا. وهو رقص مؤدب، يراعى فيه الجمال والتنسيق والذوق السليم. فمن آدابه ان يلبس الراقصون او الراقصات أفخر ملابسهم او ملابسهن وانظفها وانسقتها واجملها. ولايأس من استعمال العطور. وان يجرى الرقص بين من يعتمد على شرفه واخلاقه وفي اماكن مكشوفة ومنازة وفي الهواء الطلق ومحاطة بالمناظر الطبيعية الجميلة. وفي ايام الافراح، ومصحوبا بالموسيقى او بالاناشيد الغرامية او الهزلية. ومن آدابه مساعدة الموسيقيين او المغنيين الذين يديرون الرقص من قبل الراقصين او المتفرجين.. والرقص في هذا القضاء على انواع مختلفة اهمها: لهيزوك، شيخانى، و پردى باسا، ثايشوك، دولوتى، حهمدانى، تلى پى، سوارك، مهميان.

وقد يتنافس الراقصون أحيانا أثناء الرقص سواء من حيث الأتقان أو من حيث مدة الرقص. والفائز بينهم يكافأ بإعطائه إدارة حلقة الرقص وقيادتها، وهو يرقص في أول الحلقة وببده اليمنى مندبل جميل يرفعه ويحركه بشدة ونشاط علامة التفوق والفوز و الإنتصار.

الصيد:

الصيد من أكبر مسليات اهل القضاء، لأنه فوق فوائده المادية، كأكل لحوم المعطاء أو بيعها أو بيع فرائد أو لمحافظة النفس أو المزروعات أو الحيوانات والطيور الداجنة من الحيوانات الشرسة، فإنه يقوي الجسم والنفس والخلق، ويشعر الصياد بقوته وتفوقه ورجولته، ويدخل في قلبه مسرة تنويع الحياة واللهو البريء وروح التعاون والأجتماع. ويصطاد اهل القضاء الأرناب والحجول والدراج والحبارى والكرابي والوز والبط والاسماك، والعنز والغنم الجبليين و الأيل والغزال والصنصال والثعلب و كذلك الذئب وابن آوي والخنازير والدب والضبع واحيانا النمر.

وتختلف طريقة صيدهم تبعا لطبيعة الأرض او لطبيعة الحيوانات المراد صيده. فيصيدون وهم ماشون او خيالة او سباحون او متسلقون او مختفون، منفردون او مجتمعون. كما ويستعملون في الصيد أنواعا عديدة من الآلات والحيوانات كالشعر والفخ والبنادق والرماح والقنابل والمخدرات والكلاب وطيور الباز. وقد يبقون أياما وليالي بين الصخور والكهوف ولا يرجعون حتى ينالون صيدهم حتى في أشد أيام الشتاء برودة وتلوجا، ويقضون ساعات الكهوف في لهو ومرح وسمر وسرور. وعندما يعودون الى بيوتهم يقسمون الحيوانات المصطادة فيما بينهم في جو من المودة والرضى والعدالة. ويقضون ساعات مع عوائلهم واصدقائهم وهم يتحدثون في مشرة وأعجاب عن كيفية

اصطيادهم وعن الحوادث والنكات التي مرت بهم اثناء الصيد بكل صدق وصراحة واخلاص.

الظريف عيسى دلان:

أذكر من الظرفاء القدماء المشهورين بأدبهم و نكاتهم، والذين تتداول أخبارهم وقصصهم وفكاهاتهم بين أهالي القضاء عيسى دلان^{٣٧} وهو من قرية دلان الواقعة في ناحية بيره كه پره. وكان نديما لأحد الحكام البادينانيين الذين كانوا يحكمون قضاء عقرة بالنيابة عن أمراء العمادية. تزوج عيسى دلان، بطريقة طريفة من امرأة نكية حكيمة أدبية ظريفة مثله. وذلك عندما كان عيسى يصعد جبلا مع والد زوجته قبل الزواج، سأله هل تحملني على كتفك يا عم حتى نقطع الجبل أم تريد أن احملك؟ فأجابه والد زوجته: وهل يعقل أن احملك أنا، او تحملني أنت، في هذا الصعود الذي يصعب على كل واحد منا القيام به بمفرده؟ فضحك عيسى و سكت. وعندما وصلا القرية، افترقا. فذهب عيسى الغريب الى المسجد. وذهب

^{٣٧} احد دهاة عشيرة المزورية [الصحيح هو من عشيرة السندية في زاخو]. اصله من قرية (جمكي دهلا) و اليها نسب، وليس من قرية دلان، قدم الى العمادية صغيرا، فدخل في خدمة زبير باشا بن سعيد باشا امير امارة بهدينان (١٧٠١-١٧١٢م) وربي في بيته وكان وزيرا ومستشارا له، ولما شب لمس فيه الحكمة و الدهاء، فعينه مرافقا خاصا لابنه بهرام بك (بهرام باشا الكبير ١٧١٤-١٧٦٨م). للمزيد ينظر: عماد عبدالسلام رؤوف، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، من مطبوعات الاكاديمية الكوردية، اربيل، ٢٠١١، ص٢٦١. في العمادية قنطرة او جسر باسمه (جسر عيسى دهلا) في شمال غرب قلعة العمادية، ومسجد ايضا باسم مسجد عيسى دهلا قريبا من مقبرة الميدان في العمادية.

الشيخ الى بيته. ولما قص على ابنته ماجرى بينه وبين عيسى، ضحكت أبنته، وقالت له: يا أبت إن ذلك الغريب الذي كان معك لا بد وأن يكون أديبا ظريفا. وإنه لم يقصد من كلامه معك أن تحمله أو يحملك جسما، وإنما قصد أن تحكى له او هو يحكي لك من النوادر والقصص الطريفة طول الطريق حتى تنسيان متاعب الصعود على الجبل. فمادام الأمر كذلك، فأرجوا أن تدعوه الى البيت لنقوم بخدمته تشجيعا له على أدبه وظرافته. ولما دعى أبوها عيسى دلان الى البيت أكرماه كثيرا. فترددت بين الظريف عيسى والظريفة ابنة صاحب البيت نكات ونوادر عديدة لم تلبث حتى انتهت بينهما بالزواج السعيد. ولازالت نوادرهما ونكاتهما وظرافتهما مع حاكم عقره الباديناني وغيره من الناس مضرب المثل ومدار الحديث في المجالس الخصوصية في القضاء.

الممثل الهزلي درويش خمو:

من صلب الشعب، ومن الذين يعبرون عن الآم الشعب، وأمانيه، عن طريق الروايات الأدبية التمثيلية الهزلية القصيرة، اصدق تعبير، رجل أمي، قصير القامة، ضئيل الجسم، ذكي الفواد، مرهف الأحساس، حاضر البديهة، شديد المرح، أبي النفس، رقيق الشعور، هو الفلاح الاديبي الاسكافي سابقا، "درويش خمو".^{٢٨}

^{٢٨} درويش خمو العقراوي، من اسرة فقيرة ولكن غنية بالاعمال الفنية، هو ممثل شعبي معروف و جريء في خلال تقديم اعمال التمثيلية الكوميديية، عاش في العهد الملكي لاسيما له مواقف في عهد الملك غازي (١٩٣٣-١٩٣٩). ينظر: رزگار رهشيد تهمين، درويش خمو هونه رمنه ند و كه سايه تي، گؤقارا سيبه، ژ (٣)، ئيلونا ٢٠١٣، ج ٢٥.



درويش حمو العقراوي
(من أرشيف مركز قبهان لبحوث
الوثائق و المخطوطات في بهديتان)

وهو من سكان عقرة. لكنه ينتقل بين حين لآخر بين القرى بقصد الكسب. دون أن يخالف عهده ووقائه مع الرؤساء الذين اكرموه واحترموه في طفولته. وهو لم يتخذ من رواياته الهزلية مهنة قدر عليه الخير، رغم فقره. لكنه خفيف الروح يسلي الحاضرين من محبيه في المجالس بتمثلياته دون أن يطلب منهم جزاء او شكورا.

وهو فوق ذلك يحفظ معظم الروايات الغنائية والادبية والتاريخية والغرامية الكردية عن ظهر قلب ويسلي بها مجالسه كلما طلبوا منه ذلك. وأهم ما تتناول تمثلياته الدقيقة من المواضيع للشخصيات التي تأثر بها، فأنتقدها بسخرية اللاذعة. مستهدفا لها الرقى والكمال هي: الجشع، والطمع و الخشونة في الطبع، والرشوة والظلم والكبرياء وعدم احترام الغير ولاسيما الغريب، والخوف والتفرقة العنصرية، وعلاقة الملاكين بالسراكيل وبالعشائر، وكثرة الكلام والجهل، والأدعاء الفارغ.

وهو إنما يمثل بمفرده، دون إجراء أي مكياج أو تبديل ملابس أو مناظر. ولكنه يجسم لك الشخص المقصود منه تجسيماً ويعبر لك عن أفكاره ومبادئه وأهدافه إلى أقصى حدود التعبير. فلا يسعك عندئذ إلا الضحك الشديد المقرون بالاعجاب بعبقرية درويش خموش في تصوير الحوادث وتمثيل الشخصيات والتعبير عن المثل العليا التي يستهدفها. ولو قدر لدرويش خموش التعليم والثقافة الحديثة والمحيط الذي عاش فيه برناردوشو الأديب الإنكليزي المعروف لما كان أقل منه مركزاً في فنه. إذ أنه لا يختلف عنه كثيراً من حيث أفكاره ومبادئه وجوهر فنه. وإن كان مختلفاً عنه ثقافة وعلماً وأسلوباً ومحيطاً وبيئة.

وإذا كان النقد جائزاً في هذا الباب، فأن درويش خموش لو ترك ذكر الاسم الحقيقي للأشخاص الذين يمثلهم، لكان فنه أسمى وأرفع والتخلص هو وجماعته من مشاكل كثيرة! ومهما كان من أمر درويش خموش، فإنه أديب حقاً، يخدم قومه ووطنه، لأنه ينقد حياتهم ويريه المثل العليا التي يجب عليهم بلوغها.

تم الكتاب في ١٩٥١/٣/٢٤.

الملاحق

ملحق رقم ١

- الاصلاحات التي تمت من ١٩٥٠/١/١١ الى ١٩٥١/١/١٥:
- تمت الاعمال والمشاريع والاصلاحات التالية في الفترة الكائنة بين مجيء المؤلف الى القضاء حتى تأليف هذا الكتاب:
١. إنشاء المتنزهات الخمسة الآتية: منتزه السراي، فردوس الاطفال، ومنتزه كاني زهر، ومنتزه سيبه، ومنتزه سهري گري و جهاز منتزه السراي بجريدة اكري الخطية.
 ٢. تم فتح طريق السيارات بين عقرة وزنته وبين شيودهه و بهردههش.
 ٣. انشأ دارين فاخرين في عقرة للايجار من قبل الاهليين بتشجيع من المؤلف.
 ٤. انشأ حمام عصري للايجار من قبل الاهليين بتشجيع من المؤلف.
 ٥. أسس نادي الموظفين في عقرة مزودا بالاثاث والكتب والمجلات اللازمة.
 ٦. أنشأت ٥٥٠ خمسمائة وخمسون مترا من السواقي المسقفة لتصريف المياه القذرة داخل قسبة عقرة.
 ٧. اجريت دعاية منظمة لعقرة عن طريق الحفلات والمحاضرات والجرائد وإرسال التصاوير والعزائم للغرباء.
 ٨. فتح صف لمكافحة الامية في عقرة.

٩. انتشر الامن والطمأنينة بين سكان القضاء نتيجة تسليم المجرمين وقلّة الجرائم وخلود الرؤساء الى الهدوء والسكينة، وأتجاههم نحو مصلحة القضاء.
١٠. شكلت حلقة موسيقية مكونة من سبعة آلات.

ملحق رقم ٢

الاصلاحات التي تمت في سنة ١٩٥١:

نحن الآن في ٨ نيسان سنة ١٩٥٢. فمنذ تأليف الكتاب في ١٩٥١/١/١٥، الى الآن قد انجزت الاعمال العمرانية والاصلاحية التالية في قضاء عقرة، وددت ان ابينها للقارئ الكريم لزيادة اطلاعه وإضافتها على المعلومات المبينة في متن الكتاب الى تأريخ التأليف:

في المعارف:

١. أسست خمسة مدارس جديدة في القرى الاتية: عقرة، بجيل، بيره كهبره، شوش، زيراف.
٢. أسست اربعة صفوف لمكافحة الامية في مدرستي الاولى والثانية في مركز القضاء.
٣. جهز الفقراء من الطلاب في مدارس القضاء والعشرة بالالبسة وغيرها بالمبلغ المجموع من الموسرين وقدره ٢٧٥ ديناراً.
٤. بوشر بإنشاء بناية فاخرة لمدرسة عقرة في موقع الميدان ومخصصاتها ١١٠٠٠ ديناراً.
٥. ازداد عدد الطلاب في المدارس بصورة محسوسة جداً تقرب من ٥٠% كمعدل لكل مدرسة.

٦. القيت أكثر من خمسة عشر محاضرة ثقافية في بهو نادي الموظفين في عقرة.
٧. بوشر بإعداد حفلة تمثيلية تتخللها أغاني ورقصات وعوائد محلية غايتها التوجيه نحو المثل الاخلاقية العليا. وذلك من قبل هيئة اعضاء نادي الموظفين في عقرة.
٨. تم تجهيز مكتبة نادي الموظفين في عقرة باكثر من مائتي كتاب للعلوم والفنون والاداب. كما تم تجهيزها بمجلات متنوعة بلغات كردية وعربية وانكليزية وتم توزيع هذه الكتب والمجلات والجرائد الى كافة اعضاء النادي في نواحي القضاء.
٩. اجريت دعايات واسعة في جرائد الموصل واربييل وبغداد لالافات نظر الحكومة والاهليين في العراق الى مصائف عقرة والاهتمام بها. فزاد عدد المصطافين الموقبلين في عقرة الى مئات اضعافها بالنسبة للسنين السابقة. فبلغ عدد المصطافين والزائرين في ١٩٥١، خمسمائة شخصا. وبلغ عدد الزائرين المعجبين بعقره في هذه السنة مائة شخص.
١٠. نشر معظم فصول هذا الكتاب و مترجمات من الادب الكردي الحديث في جرائد المثل والايام واربييل.

في الأعمال العمرانية:

- تم فتح طريق للسيارات في مدينة عقرة كما يأتي:
١. الى شلال سيبه، الى عين كاني زهر، الى مفرق كلي عبدالعزيز الى ميدان السوق القديم. بلط هذا الطريق ايضا، الى منتزه سهري گری.

٢. أنشأت حوالي ١٢٠٠ الف ومائتين مترا من المجاري المسقفة لتصريف المياه القذرة داخل قصبه عقرة.
٣. أنشأت (١٢) اثنا عشر مزبلة فنية داخل قصبه عقرة.
٤. تم فتح طريق السيارات بين عقرة و بجيل.
٥. تم فتح طريق السيارات بين عقرة وزيراف وكهويلان (قام به الاهالي)
٦. تم فتح طريق السيارات بين عقرة وشمرن وباكرمان (قام به الاهالي).
٧. بوشر بفتح طريق گلي حسن ماما من زينته (زنتا) الى بيده كهيره وتم حوالي ثلاث كيلومترات منه.
٨. انشأت بناية فاخرة لنادي الموظفين في عقرة على قمة تل سهري گرى.

في الأعمال الصحية:

١. رش المادة دي دي تى D.D.T لمكافحة بعوض الملاريا في اثني وسبعون قرية من قرى القضاء.
٢. جهزت ٢١ قرية بالماء الصافي للشرب بعد إنشاء خزانات واحواض المناسبة لها.
٣. تم توسيع مشروع الماء في عقرة.
٤. اتخذت المعاملات اللازمة لشراء طقم كهربائي جديد الى عقرة، بمبلغ ٣٥٠٠ ديناراً.

في الاعمال المتفرقة:

١. بعد ان شعر الاهليون بنعم الامن والنظام توجهوا الى الحياة السعيدة فاشتروا سبعة سيارات بين خصوصية وللاجرة واكثر

من سبعة راديوات كما وقد باشر قسم منهم بإنشاء حدائق ودور صحية منظمة واثاث فاخرة لحياة خصوصية راقية.

٢. سكنت ١٥ عائلة للاصطياف في بساتين عقرة وهم من الغرباء بينما كانت عائلتان فقط تسكن في البساتين في السنة السابقة ١٩٥٠.

٣. تحسنت احوال الطبقة الفقيرة بالنظر لكثرة الاعمال والاشغال العمرانية التي ظهرت في خريف ١٩٥١.

٤. قلت حوادث الاجرام بالنسبة للسنتين السابقة بصورة محسوسة جدا واتجه الرؤساء نحو الحياة الخصوصية السعيدة والبعيدة عن الشغب والاجرام وكذلك اتجهوا نحو الخير العام فساعدوا الحكومة والبلدية في اعمالها العمرانية والاصلاحية.

٥. بوشر باعداد الارض والمكنية والاثاثات اللازمة لفتح دار للسينما في عقرة من قبل بعض الموسرين.

٦. في اواخر شهر نيسان سنة ١٩٥٢، اتت لجنة من مجلس الاعمار الى عقرة لدرس فتح موقع مناسب لانشاء فندق عصري عليه، فرجحوا سهري كرى على غيرها.

خاتمة

في ١٩٥٢/٥/١، بلغت بأنني نقلت الى قضاء العمادية وفي ١٩٥٢/٥/٦، رأيت من سكان عقرة الكرام وضواحيها منتهى النبل والشرف والوفاء، ان اضربوا عن العمل، وكتبوا برقيات الى الجهات المختصة يسترحمون بقائي في القضاء، فحمدت الله على ان تقديراتي حول اخلاق السكان المدونة في هذا الكتاب قد ظهرت صحتها، فعملت مايلزم من جهتي لابداء شكري وثنائي

وامتناني نحوهم، ورجوت منهم العودة الى اعمالهم، فعدوا الى دكاكينهم واعمالهم ومحلاتهم بعد جهد جهيد واصرار شديد من قبل رؤسائهم بالتعاون معي. كما انني قد رجوت عدم ارسال البرقيات من قبل رؤساء عشائر الهركية والسورجية والزيبارية وعدم مراجعتهم لأولى الامر خشية انزعاج المقامات بذلك، وتصورهم بأنني المحرك على هذه الاجراءات من قبل سكان القضاء الكرام. فعملوا بقولي. وعلى هذا فلايسعني سوى تقديم منتهى التمنيات الطيبة نحوهم راجيا من الله توفيقهم على الخير.

١٩٥٢/٥/٧ شاکر فتاح : قائممقام عقرة

ملحوظة: لم يقف اكرام العقراويين المذكور اعلاه، بل اشتد الى اقصى حدود التصور ومن جملة ذلك:

١. عرض على كثير من الرؤساء البارزين ان يذهبوا الى بغداد والموصل للحيلولة دون نقلي الى العمادية، فلم وافق على ذلك.
٢. اقيمت لي حفلة فاخرة بمناسبة وداعي في نادي الموظفين حضرها الوجوه واكثرية اعضاء النادي وبعض ضباط الحامية. انتهت بالتمثيلات والاغنية المحلية وذلك في ١٤/٥/١٩٥٢ مساء.
٣. اقيمت لي حفلة فاخرة حضرها اعضاء النادي والمحليين البلدي والاداري والوجوه والاشراف وبعض الضباط مع امر الحامية وذلك من قبل البلدية في منتزه سهري كرى وذلك في مساء ١٥/٥/١٩٥٢.

ملحوظة:

لم يقف اكرام العقراويين المذكور اعلاه، بل اشتد الى اقصى حدود التصور ومن جملة ذلك:

١. عرض على كثير من الرؤساء البارزين ان يذهبوا الى بغداد والموصل للحيلولة دون نقلي الى العمادية، فلم وافق على ذلك.
٢. اقيمت لي حفلة فاخرة بمناسبة وداعي في نادي الموظفين حضرها الوجوه واكثرية اعضاء النادي وبعض ضباط الحامية. انتهت بالتمثليات والاغنية المحلية وذلك في ١٤/٥/١٩٥٢ مساء.
٣. اقيمت لي حفلة فاخرة حضرها اعضاء النادي والمحليين البلدي والاداري والوجوه والاشراف وبعض الضباط مع امر الحامية وذلك من قبل البلدية في منتزه سهري جرى وذلك في مساء ١٥/٥/١٩٥٢.
٤. أقام لي حفلة وداعية احد وجوه عقره المدعو عوني ملا مصطفى جبرائيل في قريته عمر خوشان دعا اليها كثير من الموظفين وبعض أقاربه وذلك في يوم الجمعة المصادف ٩/٥/١٩٥٢.
٥. أقام لي محي الدين جيهانكير من رؤساء عشيرة الهركيه حفلة وداعية في مخيمه في قرية كرده سبي، دعا اليها معظم الموظفين وبعض وجوه عقره، تظللها رقصا محليا مع الموسيقى وذلك في ١٠/٥/١٩٥٢.
٦. أقامت لي الحامية في مقر حامية جيش عقره حفلة وداعية دعت اليها بعض الوجوه وكبار الموظفين وجميع الضباط وذلك في ١٣/٥/١٩٥٢.

٧. أقام لي الحاكم السيد يوسف فائق الشيخ حفلة وداعية في داره حضرها رؤساء الدوائر مع سعادة المتصرف سعيد بك قزاز وأمر الحامية صديق بن حسن ومدير الميرة والتموين ظاهر بك، وذلك في ١٤/٥/١٩٥٢.
٨. أهدى لي مطران عقرة السيد بولص شيخو صندوق زجاجي بديع في ١٤/٥/١٩٥٢.
٩. أهدى لي السيد جميل صبري مدير مدرسة عقرة الثانية آلة عود فاخرة وذلك في ١٠/٥/١٩٥٢.
١٠. ودعني في يوم ١٦/٥/١٩٥٢ لفيف كبير من الوجهاء والموظفين الى خارج عقرة بالسيارة رغم الحاحي الشديد بعدم تكلفهم المشقة.
١١. خطبوا خطبا حماسية لتوديعي الذوات التالية أسمائهم أدناه في حفلات النادي والبلدية والحامية، فقابلت خطبهم بالمثل:
- السيد سليمان نظيف، معاون كاتب التحريات بأسم النادي.
 - السيد فاضل الطائي، ملاحظ الملايا، بأسم النادي.
 - السيد علاء الدين سعيد، بزاز في سوق عقرة ومن الوجوه، بأسم الاهالي.
 - السيد صلاح الدين علي، معلم في مدرسة عقرة الاولى، باسم المعارف.
 - السيد فائق عزيز عقراوي، رئيس البلدية، بأسم اهالي عقرة.
 - السيد جميل صبري، مدير مدرسة عقرة الثانية، باسم آباء طلاب عقرة.

- السيد طه طيب، عضو المجلس البلدي، كاسب، بأسم
اعضاء المجلس البلدي.

- السيد صديق بك حسن، أمر حامية عقره، بأسم ضباط
الحامية.

١٢. ساعدني في تحميل وتنظيم اثاثاتي البيتية كثير من
الموظفين والمستخدمين والاهليين رغم الحاحي الشديد بعدم
تكلفهم بذلك.

وهكذا عبر الشعب العقراوي النبيل كبارا وصغارا وفقراء
واغنياء عن نبلمهم وكرم خلقهم تجاهي. تشجيعا منهم لي ولمن
يأتي بعدي. فأشكرك يا ألهي على هذه النعمة الروحية المباركة
التي لاتقدر بثمن. اللهم احفظ سكان عقرة وسكان القضاء
معززين مكرمين احرارا سعيدين.

شاكر فتاح

قائم مقام عقرة المنقول الى عمادية

١٦/١٤-١٩٥٢/٥

ملحق رقم ٣

أعيد المؤلف الى قضاء عقره في ١٥/٤/١٩٥٤، وقام بالاعمال
الآتية:

١. أعاد التجديد والتعمير والإضافات الى المنتزهات: سيبه،
والسراري وفردوس الاطفال ونادي الموظفين ووسع فيها بعد أن
خربت مبانيها وإدارتها أثناء غيابه عن عقرة.
٢. بنى كازينويين، وبركة جديدة وغرفتين للنوم

وكراجا صيفيا ومرافق صحية في منتزه السيبه.

٣. بنى سبعة دكاكين مع كراج قرب ساحة السراي.

٤. تم تبليط عدد من الأزقة مع شارع رئيسي في مدينة عقرة.

٥. وبنى بركة للسباحة ومرافق صحية، ومسرح للتمثيل في نادي الموظفين. وجهد بناية النادي بالهاتفون و بخزانة للكتب مع عدد كبير من الكتب القيمة لمكتبته وكذلك عدد من الالعاب البريئة. وأعيد حياة الثقافة والخدمة العامة للنادي عن طريق الحفلات التمثيلية والموسيقية والمحاضرات ومعارض التصوير ومنع العاب الخط اي القمار من جديد.

٦. نقل هذه المرة الى قضاء دهوك وفارق القضاء في ١٩٥٦/٣/٨، وعبر اهالي عقرة الكرام عن حبهم وتقديرهم من جديد. ومن جملة ذلك اهدت ادارة نادي الموظفين بعض الهدايا مع رسالة هذا نصها:

الى سعادة الاستاذ شاكرا فتاح مؤسس النادي من دواعي سرور هيئة نادي الموظفين في عقرة واعضائه ان تتقدم لسعادتكم هدية متواضعة متكونة من مكتبة صغيرة وبعض الكتب وثلاثة لوحات زيتية ولعبة الطيور. وذلك لما لأيديكم البيضاء من فضل في تأسيس النادي وتغذيته بمساعداتكم المادية والمعنوية تلك المساعدات التي نحن مدينون لها مدى الزمان. وستظل بناية النادي الرابضة فوق التل الحبيب سهري كرى شاهدة على روحكم العالية في خدمة النادي.

ختاماً ندعو من الله ان يوفقكم أينما حللتم، ولانشك أبدأ في
موقفيتكم طالما تشبعت روحكم بالخدمة العامة في سبيل
الانسانية قاطبة، والسلام.

هاشم الحاج حسن سليمان: مدير ادارة النادي

نظيف طاهر الجادر: سكرتير النادي

عزيز مرقس حنا: رئيس النادي العضو

سيد توفيق عبدالله: العضو

شوكت الحاج طاهر: العضو

عبدالرحمن عبدالله: محاسب النادي

خاتمة الكتاب: ولا أكتف عن القاريء الكريم أنني تألمت جدا من
مفارقة قضاء عقره الحبيب. ولم يسعني أزاء هذا العطف الكريم
إلا البكاء المر الأليم، ممزوجا بحمدالله وشكره لما لقيت بفضلله
من السعادة الروحية في خدمة وطني العزيز كردستان وشعبي
الكردي العظيم.

شاكر

قائممقام عقرة المنقول الى قضاء دهوك

١٩٥٦/٣/٨